استنكار شامل لواقعة ...

النقباء يطلبون مقابلة رئيس الوزراء ويقدمون له اعنف مذكرة احتجاجية
احزاب المعارضة تستنكر الاعتداء على رئيس التحرير وتطالب بالتحقيق في الواقعة

وزير الداخلية يبلغ نقيب الصحفيين ...

النائب همام سعيد يطالب رئيس الوزراء باحالة الموضوع الى التحقيق القضائي
شبيلات يناصر المجد بما لا تستطيع نشره لكونه مخالفا لقانون المطبوعات

● وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل « قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه « السيد المسيح »

● ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة « عبد الناصر »

المجد
عربية • سياسية • اسبوعية

العدد ١٦١ - الاثنين ٥ محرم ١٤١٨هـ الموافق ١٢ ايار ١٩٩٧م | ١٤ صفحة | ٢٥٠ فلسا

AL- MAJD weekly - no 161 - Mon. 12 May 1997, Amman

تفاعلت الى اقصى الحدود، قضية الاعتداء على رئيس تحرير "المجد" من قبل دائرة المخابرات العامة ليل الثلاثاء الماضي، وانتشرت بسرعة خاطفة في مختلف الصحف ووسائل الاعلام ومنظمات حقوق الانسان العربية والاجنبية، كما لقيت استنكاراً واسعاً في الاوساط الشعبية الاردنية، ودوائر الراي العام المحلي والعربي، وبالذات لدى الاحزاب الناصرية في مصر ولبنان.

وقد توافدت على مكاتب "المجد" على مدار الايام الخمس الماضية عشرات الوفود الحزبية والصحفية والنقابية والنيابية والنسائية، فيما انهالت عليها مئات البرقيات والمكالمات الهاتفية ورسائل الفاكس التي تحمل الاستنكار الشديد لما تعرض له رئيس التحرير.

وكان في طليعة المتضامنين مع "المجد" والمستنكرين للاعتداء على رئيس تحريرها، كل من طاهر المصري وبهجت ابو غربية وبسام الشكعة والمحامي هاني الخصاونة ووحيد الجعبري وعرفات حجازي وناجي علوش، والمحامي حسين مجلي نقيب المحامين، والمهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين وعقيلته، والمحامي عبد المجيد ذنيبات المراقب العام للاخوان المسلمين، والسيدة اسمى خضر رئيسة اتحاد المراة ووفد من الاتحاد، والدكتور يعقوب زيادين امين عام الحزب الشيوعي، وملحم التل امين عام الجبهة الدستورية، ومحمد فيصل المجالي امين عام حزب الانصار، ومحمد الزعبي امين عام حزب حق، ومريود التل، والدكتور لبيب قمحاوي ومحمد الدباس، وعوني فاخر، والدكتور تيسير عماري والدكتور عصام الطاهر، والمحامي سليم الزعبي، والمهندس تيسير الصغير، وعمر عبد الباقي والدكتور علي العتوم، والنائب الدكتور همام سعيد، والدكتور محمد ابو فارس، والنائب الدكتور نزيه عمارين والنائب الشيخ عبد المنعم ابو زنط والمحامي هاني الدحلة نائب رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان، والمحامي موسى العبداللات، والمحامي وميض مجلي، والمحامي جواد يونس، وزياد ابو غنيمة، وخليل قطاونة، وجريس مدانات، وصالح القاسم، والمهندس علي ابو سكر، وعبدالله حمودة امين عام منتدى الفكر الديموقراطي، والمهندس عصام ابو فرحة، والمهندس امجد مدانات والدكتور محمد حسين القضاة، ومحمود النوايسة.

اما من الجانب الفلسطيني فقد استقبلت "المجد" وفوداً واتصالات هاتفية قام بها خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس وابراهيم غوشة ومحمد نزال، والدكتور رمضان عبدالله امين عام حركة الجهاد الاسلامي، وابو خالد العملة امين السر المساعد لحركة فتح/ الانتفاضة، والدكتور طلال ناجي الامين العام المساعد للقيادة العامة، وسامي السيد، ورسمي الجابري على راس وفدين من الفصيلين. ومن اليمن عبدالله الخولاني "الحزب الناصري اليمني".

وعن القطاع الصحفي ازر "المجد" كل من الزملاء راكان المجالي وعاطف الجولاني رئيس تحرير "السبيل" ووفد من الجريدة، والدكتور موسى الكيلاني رئيس تحرير "الاردن"، ونضال منصور رئيس تحرير "الحدث"، وشاكر الجوهري، وفيصل شبول، وباسم سكجها، ومحمد ابو غوش، وسليم المعاني، واحمد زغيلات، ويحيى اسعد، وجمال العلوي، وياسر ابو هلالة، واحمد كريشان، وعمر النادي، وايمن رمانة، ومصطفى الريالات، وماجد الخضري.

وكان مجلس نقباء النقابات المهنية قد اجتمع يوم الخميس الماضي لبحث هذا الاعتداء على رئيس التحرير، حيث تقرر طلب مقابلة رئيس الوزراء، وتسليمه مذكرة احتجاج على هذا الاجراء يوم غد الثلاثاء.

وقد تضمنت هذه المذكرة عدة وقائع ومطالب نقتطف منها ما يلي:

١ - ان ما ينشر في الصحف محكوم بنصوص قانون المطبوعات والنشر فاذا اسفر هذا النشر على مخالفة او مخالفات كان القضاء هو الحكم فيصدر كلمته اما بالبراءة او الادانة بحيث لا يجوز لوزير الاعلام ومن قبله لا يجوز لدائرة المخابرات ان ينصب اياً منهما نفسه حكماً وفيصلاً في مخالفة القانون، وقد ظهر من تصريح وزير الاعلام انه يجيز استدعاء الصحفي للتحقيق معه في دائرة المخابرات، ناسياً معاليه ان ما يقر به يحمل بذاته ادانة لمسلك دائرة المخابرات في التعدي اولاً على سلطة القضاء، واهدارها ثانياً للمشروعية وحكم القانون، ومساسها ثالثاً بالحريات العامة وبحق التفكير والتعبير الذي يحميه الدستور الاردني.

٢ - ان وزير الدولة لشؤون الاعلام بتصريحه المشار اليه قد نفى بدون علم او اطلاع او تحقيق حدوث ما تعرض له السيد الريماوي، كما انه اقام نفسه مقام القضاء عندما صرح بان الاستاذ الريماوي قد ارتكب مخالفة القانون المطبوعات والنشر، فهل يجوز للناطق الرسمي باسم مجلس وزرائكم ان يتصدى للفصل في امر كبير دون تحقيق قضائي ؟»

٣ - ولما كان ما تقدم يعتبر خرقاً للقانون بالاضافة الى انه يشكل سابقة خطيرة في ممارسة السلطة التنفيذية تجاه حرية الصحافة وحقوق وحريات المواطنين خاصة العاملين في مجال الصحافة، ولما كان الوضع القانوني والطبيعي ان تقدم اي صحيفة للقضاء في حال نشرها ما يمكن ان يعتبره القضاء مخالفة لقانون المطبوعات والنشر وهو الامر الذي لم يحدث في الحالة المعروضة فيما تقدم.. فاننا نطلب من دولتكم ما يلي :

١ - مخاطبة رئيس المجلس القضائي باعتباره رئيساً للسلطة القضائية لتشكيل هيئة تحقيق قضائية لتقصي حقيقة ما حدث وللتاكد من تجاوز المخابرات العامة لسلطة القضاء، الذي يشكل السلطة الوحيدة التي تفصل في مخالفة قانون المطبوعات ان وجدت.

٢ - وقف التدخل غير القانوني وغير المبرر في شؤون المواطنين وحماية حقهم في التعبير من خلال الصحافة وخاصة الصحفيين منهم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام»

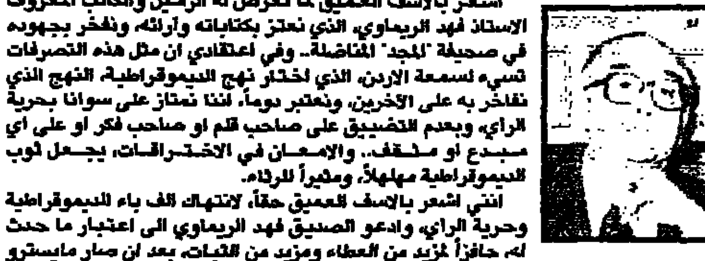
اما احزاب المعارضة فقد اصدرت على لسان سالم النحاس، رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، التصريح الصحفي التالي:

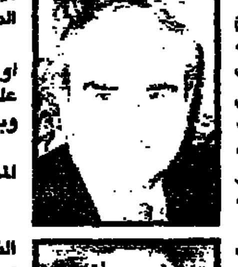
لقد فوجئنا بما جرى مع الاستاذ فهد الريماوي، الكاتب والصحفي والسياسي العربي المعروف ونعبر عن استنكارنا للمعاملة غير الانسانية للاستاذ الريماوي واستهجاننا لهذه الاساليب ورفضنا لها.

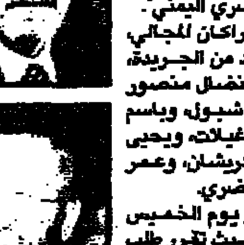
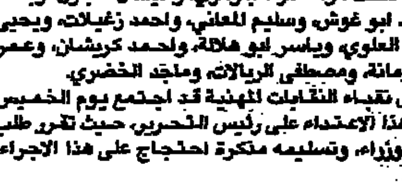
ان هذه الحادثة تبعث على القلق العميق على الحال الذي وصلت اليه الحريات العامة وحقوق الانسان في البلاد، كما ان معاملة رئيس تحرير صحيفة وطنية بهذا الاسلوب اللاانساني واللاقانوني لا يخضع الا لمنطق يتوخى تعميم القمع واشهاره في وجه المعارضة المنظمة والشعبية والراي العام.

وسوف تبحث لجنة التنسيق العليا هذا الامر في اجتماعها اليوم الاثنين في اطار الدفاع عن حقوق المواطنين وحريات الراي والتعبير والنشر.

ومن جانبه اصدر الزميل فخري قعوار، الامين العام لاتحاد الادباء العرب، ورئيس رابطة الكتاب الاردنيين، بياناً صحفياً قال فيه..



اشعر بالاسف العميق لما تعرض له الزميل والكاتب المعروف الاستاذ فهد الريماوي، الذي نعتز بكتاباته وارائه، ونفخر بجهوده في صحيفة "المجد" المناضلة.. وفي اعتقادي ان مثل هذه التصرفات تسيء لسمعة الاردن، الذي اختار نهج الديموقراطية، النهج الذي نفاخر به على الآخرين، ونعتبر دوماً، اننا نمتاز على سوانا بحرية الراي، وبعدم التضييق على صاحب قلم او صاحب فكر او على اي مبدع او مثقف.. والامعان في الاختراقات، يجعل ثوب الديموقراطية مهلهلاً، ومثيراً للرثاء.

انني اشعر بالاسف العميق حقاً، لانتهاك الف باء الديموقراطية وحرية الراي، وادعو الصديق فهد الريماوي الى اعتبار ما حدث له حافزاً لمزيد من العطاء ومزيد من الثبات، بعد ان صار مانشيتو "المجد" رمزاً من رموز الاستقطاب الشعبي للوقوف ضد التطبيع وضد الانحناء.

على ذات الصعيد، بعث المحامي نجيب الرشدان، رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، بالمذكرة التالية الى رئيس الوزراء..

نبعث لدولتكم بشكوى الصحفي فهد الريماوي - رئيس تحرير جريدة "المجد" - ضد بعض افراد المخابرات العامة الذين قاموا باستدعائه واحتجازه والاعتداء عليه بالشتم والتحقير والصفع بدون وجه حق.

وبما ان مرتكب هذه الافعال يعاقب بمقتضى قانون العقوبات الاردني وهي بنفس الوقت مخالفة للمادة السابعة من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية والتي نصها ما يلي :

"لا يجوز اخضاع احد للتعذيب ولا للمعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او الحاطة بالكرامة".. وبما ان دولتكم تسهرون على تمتع المواطنين بحقوقهم وحرياتهم وانصاف المعتدى عليهم وبتطبيق القانون على الناس كافة.

نرجو ان توعزوا بالتحقيق بهذه الشكوى، وعند ثبوتها معاقبة المعتدين ليكونوا عبرة لغيرهم ولكي لا يتكرر هذا الاعتداء.

واقبلوا فائق الاحترام

النائب الدكتور همام سعيد وجه رسالة الى رئيس مجلس النواب، استنكر فيها هذا الاعتداء، وطالب برد الاعتبار الى رئيس تحرير "المجد" وقال.. انني احذر من النتائج الخطيرة لهذه التصرفات غير المسؤولة، التي اصبحت اسلوباً عادياً لهذا الجهاز وسياسة منهجية خلاصتها احتقار المواطن واهانته والاعتداء على حقوقه وحريته.

وارجو معاليكم مخاطبة دولة السيد رئيس الوزراء لاجراء التحقيق اللازم دون المسارعة الى تبرئة هذه الاجهزة، وفي الوقت نفسه تكون المسارعة الى تجريم المواطن واتهامه.. ثم الطلب الى دولة رئيس الوزراء برد الاعتبار لهذا الاستاذ الكبير والمفكر الحر.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

الدكتور يعقوب زيادين بعث بمذكرة الى رئيس الوزراء جاء فيها.. بقلق بالغ وباسى عرفنا ما تعرض له الصحفي البارز فهد الريماوي في احد اقبية المخابرات.. ان مثل هذا الاسلوب ليس اساءة فقط للسيد الريماوي بل اساءة كبيرة لسمعة الوطن والمواطنين، خصوصاً وهذه الحالة المأساة تكررت عدة مرات مع عدة اشخاص.

اننا اذ نشجب مثل هذه الاساليب نطالب التحقيق بها، وكشف الفاعلين ووقفها نهائياً.

المحامي محمد فيصل المجالي، امين عام حزب الانصار بعث "للمجد" برسالة تضامن ومؤازرة جاء فيها..

سعادة الاخ المناضل فهد الريماوي حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لم نكن نتوقع ان تصل الامور الى هذا الحد، اي اسرار تلك التي نشرت ! وهل هناك اسرار للنشر ؟

ما حصل معكم هو ضريبة يدفعها الشرفاء من ابناء هذه الامة، وانتم من اوائل هؤلاء الشرفاء.. قلوبنا معكم، وبكل ما نملك سندافع عنكم.

اما نقيب المهندسين ليث شبيلات، فقد ارسل "للمجد" تصريحاً صحفياً حاداً يتعذر نشره بحكم مخالفة معظم فقراته الساخنة لقانون المطبوعات.. ليس على صعيد مهاجمة الحكومة فحسب، ولكن ايضاً مهاجمة قوى المعارضة التي استكانت، وقبلت بانصاف الحلول، وسكتت عن تجاوزات سابقة، وسمحت للظالم ان ياخذ مداه.. على حد تعبير المهندس شبيلات.

منتدى الفكر الديموقراطي اصدر بياناً بهذه الواقعة جاء فيه.. اننا في منتدى الفكر الديموقراطي الاردني ندين كل التصرفات التي تنتهك حقوق الانسان وحرية التعبير وكرامة المواطن.

ان تحويل الكتاب بموجب قانون المطبوعات والنشر الى المحاكم امر مفهوم رغم اعتراضنا عليه، لكن ان يتم ارهاب الكتاب بالشكل الذي ورد في رسالة السيد فهد الريماوي فهو الامر الغريب.

اننا نهيب بكل المبدعين والاحزاب الوطنية والمؤسسات الثقافية التضامن الفعال مع الاستاذ فهد الريماوي دفاعاً عن الحرية.

اما المهندس علي ابو سكر الامين العام المساعد لنقابة المهندسين، فقد بعث بمقال تحت عنوان.. "ابا المظفر ايها الارهابي" حال تاخر وصوله يوم امس دون نشره، وجاء فيه.. لا ندري هل هو ارهابي من جهر برايه وفكره ومواقفه، وجسده بقلم الادب على صفحات الصحف ليطلع عليه القاصي والداني، وباسلوب مشرق يمثل ارقى وجوه التعبير، بعيداً عن العنف والتشهير والتطاول ؟!

وهل يظن البعض بانهم يستطيعون ارهاب من اختار الصدق والانتماء طريقاً والكلمة تعبيراً ؟!

وانت يا ابا المظفر لك الله، يا رجل الكلمة والموقف، يا من شاب شعره ولم يشب عزمه وتصميمه، لتبق في مجدك شامخاً نابضاً بالكلمة والموقف والانتماء.

هذا.. وقد اعرب نذير رشيد وزير الداخلية عن استغرابه لما جرى لرئيس التحرير، وقال ان الامر لم يكن يستدعي مثل هذا الاجراء.

وقال رشيد ايضاً من خلال لقائه بالمحامي حسين مجلي، نقيب المحامين الذي اثار موضوعي الاعتداء على رئيس التحرير، ومنع المحامي عبد العظيم المغربي، نائب امين عام اتحاد المحامين العرب من دخول الاردن.. ان دائرة المخابرات العامة لا تتبع وزارة الداخلية، غير انه سوف يعمل على السماح للمحامي المغربي بدخول الاردن، كما سيستفسر من مدير المخابرات عما حدث مع رئيس تحرير "المجد".

اخيراً فقد علمت "المجد" ان مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي قد اتخذ يوم الخميس الماضي قراراً بالوقوف الى جانب رئيس التحرير، والاعراب ضمن بيان صحفي عن شجب ما تعرض له غير ان هذا البيان لم يصدر حتى مساء يوم امس - الاحد - وهو موعد مثول "المجد" للطباعة.

اجراءات امنية وتجسسية مشددة في مبنى سفارة امريكا بمصر

اجرى فريق مشاة البحرية الامريكية، المسؤول عن حراسة السفارة الامريكية في مصر تعديلات جديدة على النظام الامني للسفارة، حيث تم تركيب مجموعة جديدة من اجهزة المساعدة الامنية الحديثة فوق اسطح المبنى الجديد للسفارة.

كما تم تعديل اوضاع الكاميرات التي تعمل بالاشعة فوق الحمراء والمخصصة لمراقبة وتصوير الشوارع والمباني المجاورة للسفارة وتعيير اماكن لاجهزة الاستشعار المثبتة فوق اسطح السفارة وهي الاجهزة القادرة على التنصت على جميع الاتصالات الجوية الهامة.

ويقوم مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي الذي افتتح بالقاهرة مؤخراً بالاستماع لشرائط هذه الاتصالات وتحليل مضمونها والاستفادة منها امنياً.

من ناحية اخرى يقوم فريق المارينز باجراء تدريبات اسبوعية للتصدي لعمليات اقتحام مبنى السفارة من الخارج والتدريب على القتال الداخلي في حال حدوث تسلل الى مبنى السفارة.

كما تمت تقوية الدروع الموجودة في السور الداخلي لزيادة القدرة على تحمل انفجارات السيارات المفخخة والقاء القنابل اليدوية.

وزودت النوافذ الزجاجية للسفارة بزجاج خاص مضاد لصواريخ "آر. بي. جي" والطلقات الخارقة للدروع.

وذكرت الانباء الواردة من القاهرة ان تدريبات لموظفي السفارة تجري كل ١٥ يوماً على استخدام مخارج الطوارئ وذلك تنفيذاً للتعليمات الامنية التي توزعها الولايات المتحدة على موظفي السفارة والافراد الجالية الامريكية في مصر.

حتى خارجية ماليزيا مهتمة بـ "المجد"

تلقت "المجد" اتصالاً هاتفياً من السفارة الماليزية في عمان تضمن استفساراً حول حجم توزيع الصحيفة وسعر بيعها والاشتراك فيها وكذلك حجم الاعلان فيها.

عيسى برهوم من قسم العلاقات العامة في السفارة قال ان هذا الاتصال جاء بناء على طلب من وزارة الخارجية الماليزية التي ارادت الحصول على معلومات عن ثلاث صحف اردنية، هي "الرأي" و "الدستور" و "المجد".

نقابة الصحفيين تدين الاعتداء على رئيس تحرير "المجد"

رغم الخلاف الذي اندلع في اجتماع مجلس نقابة الصحفيين ظهر امس بشان حادث الاعتداء على رئيس تحرير "المجد"، فقد قرر المجلس بالاجماع اصدار بيان يتضمن ادانة حادث الاعتداء، واعلان تضامن مجلس النقابة مع الزميل فهد الريماوي ومناشدة جلالة الملك الحسين التدخل لحماية الصحفيين مما قد يلحق بهم من اضرار وتجاوزات.

كما قرر المجلس تقديم طلب عاجل للقاء الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء، وتسليمه مذكرة تدين الاعتداء على الكتاب والصحفيين، وتطلب وقف اية تجاوزات او ملاحقات تتم بحق اولئك الصحفيين عامة، ورؤساء تحرير الصحف بشكل خاص.

ذكرت مصادر السلطة الفلسطينية ان الاجهزة الامنية قد اعتقلت مؤخراً العشرات من صقور فتح في قطاع غزة بتهمة الالتحاق بالجهاز العسكري لحركة الجهاد الاسلامي.

وقالت هذه المصادر "للمجد" ان على راس المعتقلين جمال ابو سمهدانة من كوادر فتح وصقورها في منطقة رفح، والذي كانت اجهزة امن السلطة قد اعتقلته عقب عمليتي نتساريم وكفارداروم اللتين نفذتهما حركة الجهاد الاسلامي في قطاع غزة في اول نيسان الماضي، وكان منفذ احدى هاتين العمليتين من الجهاد الاسلامي ويعمل في جهاز الامن الوقائي في السلطة.

وتتهم السلطة ابو سمهدانة بالانضمام الى الجهاز العسكري للجهاد وتجنيد اخرين من صقور فتح لنفس المهمة.

وقد طالت الاعتقالات شقيق جماله سامي ابو سمهدانة، احد اهم قيادات فتح في فترة الانتفاضة في قطاع غزة، والذي يتولى الآن مسؤولية جهاز المهام الخاصة في قوات الـ ١٧، كما تعتقل تلك الاجهزة حوالي ١٨ عنصراً من هذا الجهاز.

وطبقاً لهذه المصادر فان السلطة توجه لهم اضافة الى تهمة الالتحاق بالجهاد الاسلامي، تهمة المساعدة في هروب ثلاثة من عناصر هذا الجهاز من سجن غزة الشهر الماضي، كانوا متهمين بعملية قتل غانم الزريعي من دير البلح، حيث طالبت اجهزة الامن على اثرها بتنفيذ عقوبة الاعدام بحقهم، اذ كانت قضية الهروب قد اعتبرت اختراقاً هز اركان الاجهزة الامنية وادارة سجون عرفات، نظراً لان التحاق مقاتلي فتح وكوادرها العسكرية السابقين من الصقور بالجهاد الاسلامي يثير انزعاج عرفات والاسرائيليين.

واعربت هذه المصادر عن اعتقادها بان هذه الاعتقالات كانت السبب الرئيس الذي دفع اجهزة السلطة الى اعلان قصة ابراهيم الحلبي التي اكد بيان مسؤول للجهاد الاسلامي انها محض اكاذيب من فبركة السلطة.

اتحاد الادباء العرب يحيي الاسد وصدام ويعيد عضوية مصر ويعلق عضوية فلسطين

قرر المكتب الدائم للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، الذي عقد اجتماعه في دمشق في الفترة الممتدة بين السابع والتاسع من ايار الجاري، اعادة عضوية اتحاد كتاب مصر في الاتحاد العام، وتعليق عضوية فلسطين. واشاد بموقف اتحاد الكتاب المصريين في مجابهة التطبيع.

وبحث المجتمعون مسالة التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني، حيث اكدوا الالتزام بميثاق المثقفين العرب، الذي اقره المؤتمر الثامن عشر للاتحاد لدى انعقاده في عمان عام ١٩٩٢. كما اقر برنامج عمل لمواجهة التطبيع، ادان فيه كلا من مؤتمر غرناطة واعلان كوبنهاجن. ورفض المجتمعون كل اشكال التعامل والتواصل او التنسيق مع العدو الصهيوني.

واصدر المكتب بياناً خاصاً عن الحصار الدولي المفروض على عدد من الدول العربية، وطالب الدول العربية بالرفع الفوري للحصار عن العراق وليبيا، ودعا الى مقاومة اشكال الحصار الاخرى.

وفي ختام اعماله رفع المكتب الدائم برقية الى كل من الرئيس حافظ الاسد والرئيس صدام حسين، تضمنت دعوة لاعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين الشقيقين، ودعم التضامن العربي.

وفي برقيته للرئيس السوري اعرب المكتب عن شكره وتقديره لما لقيه في دمشق من حفاوة وتكريم، وما توافر له من مناخ ديمقراطي حر، كان له اكبر الاثر في انجاح اعماله.

وعبر المكتب الدائم عن اعتزازه الكبير بالمواقف القومية لسورية، وبسلامة رؤيتها وصلابة موقفها، ورفضها التام لاي شكل من اشكال التنازل عن الحق والارض وشرعية المقاومة ضد الاحتلال.

الناصريون يتزعمون المعارضة بالبرلمان اليمني

فاز التنظيم الوحدوي الناصري الذي يتزعمه عبد الملك المخلافي بثلاثة مقاعد في البرلمان اليمني ليصبح الحزب الثالث من حيث عدد النواب.

وجاء هذا الفوز رغم ما قيل عن قيام حزب المؤتمر بممارسة التزوير على نطاق واسع وعدم التزامه بتعهداته بالتنسيق مع احزاب المعارضة لضمان نزاهة الانتخابات.

وبعد اعلان حزب الاصلاح الذي فاز بـ ٤٨ مقعداً ان النية تتجه في صفوف الحزب للتهدئة بدلاً من المواجهة مع حزب المؤتمر الحاكم الذي حصد اكثر من ١٨٠ مقعداً واحتمال مشاركة الاصلاح في تشكيل حكومة ائتلافية فان الحزب الناصري يصبح الاول في المعارضة داخل البرلمان اليمني.

ويذكر ان حزب البعث المعارض فاز بمقعدين بينما حصل المستقلون على ٥٣ مقعداً.

علمت "المجد" ان حزب جبهة العمل الاسلامي قد وضع خطة لمواجهة الحزب الوطني الدستوري المدعوم من الحكومة في الانتخابات النيابية القادمة.

وقالت مصادر مجلس شورى الحزب ان شخصيات الحزب ونوابه بدات بالتغلغل داخل الاوساط الشعبية لكسب المؤيدين لمرشحي الجبهة.

المصادر ذاتها ابلغت "المجد" ان اجتماع مجلس الشورى الذي عقد يوم الخميس الماضي لم يشهد اية مشادات بين الحمائم والصقور لاول مرة، حيث اكد الطرفان رغبتهما خوض الانتخابات النيابية بزخم شديد.

وقد تحدث في هذا الاجتماع قرابة ٣٠ عضواً ناقشوا موضوع الانتخابات مناقشة مستفيضة من جميع جوانبه حيث امتدت الجلسة من التاسعة صباحاً وحتى السادسة مساء.

وتقرر في نهاية الاجتماع خوض الانتخابات باكثر من ٤٠ مرشحاً رغم ان اعضاء مجلس الشورى اعربوا عن تخوفهم من امكانية دعم الحكومة للحزب الوطني الدستوري ومضايقة المرشحين الاسلاميين.

المجلس قرر ايضاً ابقاء الباب مفتوحاً امام الانسحاب من الانتخابات فيما لو حدث اي تدخل كما حصل في انتخابات بلدية الزرقاء حيث اعلن الاسلاميون انسحابهم في يوم الاقتراع بسبب ما وصفوه بتدخلات سافرة من قبل الاجهزة الحكومية في سير العملية الانتخابية.

اتحاد المحامين العرب يستنكر منع المغربي من دخول الاردن

منعت سلطات الامن الاردنية يوم الثلاثاء الماضي، المحامي عبد العظيم المغربي، الامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب، من دخول الاردن بعد وصوله الى مطار عمان، حيث بقي محتجزاً الى ان تم ترحيله على احدى الطائرات المصرية بعد الساعة الواحدة من صباح اليوم التالي.

وبعث المحامي فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب، برسالة الى المحامي حسين مجلي نقيب المحامين الاردنيين، اعلمه فيها ان المغربي كان مدعواً لحضور الاجتماع التحضيري لمؤتمر الجامعة العربية للتحكيم العربي، الذي كان من المقرر عقده في السابع من الشهر الجاري، كما ان المغربي قدم الى الاردن لتولي رئاسة اجتماع المكتب التنفيذي لغرفة التحكيم العربية للعقود الهندسية والانشائية، الذي كان من المقرر عقده في عمان يوم العاشر من الشهر الجاري.

وطلب ابو عيسى في رسالته الاستفسار عن هذا الاجراء، الذي وصفه بانه احدث انزعاجاً شديداً لدى الامانة العامة، ولمن علم به من المحامين العرب.

واشارت الرسالة الى ان الحكومة الاردنية سبق لها وان قررت اعتبار غرفة التحكيم العربية، التي يترأسها المغربي، هيئة مستقلة، ووافقت على ان يكون مقرها في العاصمة الاردنية.

ويذكر ان المغربي يترأس ايضاً اللجنة الدائمة للحريات وحقوق الانسان في الوطن العربي، اضافة الى كونه عضواً في المكتب السياسي للحزب العربي الناصري في مصر.

تغييرات واسعة في وزارة الخارجية

كشفت مصادر وزارية مطلعة عن ان الحكومة تعتزم اجراء تغييرات واسعة في وزارة الخارجية.

وقالت المصادر ان هذه التغييرات تشمل اجراء تبديل في مواقع بعض السفراء، واحالة عدد وافر الى التقاعد، وتعيين مجموعة جديدة بدلاً منهم.

اعتقال رئيس منتدى الكرك الثقافي

قامت قوات الشرطة يوم الخميس الماضي، باعتقال الدكتور المهندس سليمان الطراونة، رئيس منتدى الكرك الثقافي، والمدرس في جامعة مؤتة، وذلك اثناء عودته الى منزله في الجامعة برفقته نجله عمر البالغ من العمر ١٤ عاماً.

ويبدو ان الاعتقال جاء على خلفية المقال الذي كتبه الدكتور الطراونة، في العدد الاخير من صحيفة "الميثاق"، حول تزوير الانتخابات النيابية الماضية.





عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمه
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
سحر ابو حجلة
وليد حسني
علي الرنتيسي

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
عاهد صبحي
هيام عبد اسماعيل

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
عدنان نصار
اربد

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن
خالد الحروب

الادارة والتحرير
ضاحية اسكان الحسين - اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٠٥٣
فاكس ٥٥٣٠٠٥٤
ص . ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون ديناراً

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

لماذا يا قادة ؟

● اثنان من كبار ضباط الامن العام، تشاجرا بشكل ساخن بحضور مدير الامن، وعدد من رجال الشرطة واساتذة الجامعات.. ونمسك عن سرد الاسماء والرتب والتفاصيل حتى لا يتم استدعاء رئيس التحرير وبهدلته في مديرية الامن العام هذه المرة.

الطريف ان احد الحضور من الاساتذة همس في اذن زميله.. لماذا لا نستدعي شرطة النجدة لفض هذا الاشتباك ؟؟

المخبر المجهول

● وزارة المالية تجري تحريات واسعة عن الشخص الذي سرب لاحدى الصحف اليومية خبراً نشرته على صدر صفحتها الاولى، ويقول ان البنك الدولي قد طلب احالة ٢٥ الف موظف على التقاعد خلال عامين.

الشبهات تدور حول احد كبار الموظفين في الوزارة.. الله يستر.

احصائية بائسة

● في وزارة الصحة يجري بشكل سري تداول تقرير ميداني يفيد بان ٢٨,٦٪ من النساء بالاردن اللواتي في سن الانجاب يعانين من فقر دم، وان ٥٥,٣٪ منهن يعانين من نقص مادة الحديد.

خلاف الرئيس والمدير

● دب الخلاف بين رئيس الجامعة الاردنية ومدير عام مستشفى الجامعة عقب تداعيات وذيول قضية الطالبة منى طقاطقه التي ما زالت ترقد على سرير الشفاء.

يقال ان تغييرات واسعة سوف تجري قريباً جداً في اوساط مستشفى الجامعة.

ملابس غير محتشمة

● مسؤول كبير في وزارة التربية والتعليم، استاء جداً حين شاهد عدداً من الطالبات يرتدين الملابس غير المحتشمة، لدى حضوره احدى الحفلات المدرسية التي نظمتها لاحدى مديريات التربية.

المسؤول الكبير نظر شزراً الى مدير التربية لدى عرض هذه الفقرة في الاحتفال وقال له.. هل في قانون التربية ما ينص على هذه المسخرة ؟

ردم الابار

● لدى نشر اعلان في الصحف صادر عن وزارة المياه والري حول اغلاق عدد كبير من الابار الخاصة والتي تخص مسؤولين سابقين، تلقى وزير المياه سيلاً من المكالمات الهاتفية التي تستنكر هذا الاجراء، وتتهم الحكومة باستقطاب الشعبية من خلال نشر هذا الاعلان.

داخل مجلس الوزراء قال وزير الداخلية انه مصمم على ردم هذه الابار دون تردد لو تم ذلك على رؤوس اصحابها.

الافراج عن الخطيب

● النائب سليمان السعد بعث مذكرة الى رئيس الوزراء يطالب فيها بالافراج عن المهندس رمضان حسن الجلاد من سكان جرش الذي كان قد اعتقل يوم السبت قبل الماضي.

النائب السعد قال في مذكرته ان اعتقال المهندس الجلاد جاء على خلفية دروسه وخطبه في المسجد الهاشمي بمدينة جرش.

يسقط الروتين

● خلال ٢٤ ساعة من تقديم طلب ترخيص الحزب الوطني الدستوري الى وزارة الداخلية، تمت الموافقة سريعاً على ترخيصه.

احد الوزراء الظرفاء قال مازحاً للصحفيين.. دائماً تتهمون الحكومة بالروتين وبطء المعاملات.. شوفوا كيف منحنا ترخيصاً لحزب كبير في زمن قياسي !!!

حملة اعتقالات

● تم مؤخراً اعتقال قرابة ١٠ افراد من انصار حزب التحرير الغير مرخص في الاردن.

الاعتقالات تمت على خلفية توزيع هؤلاء لنشرات حزبية تتضمن انتقاداً للحكومة.

الصوت بمائة دينار

● وصل ثمن الصوت الواحد في انتخابات احد الاندية الى مائة دينار حيث دفع طرفا النزاع الاف الدنانير للفوز بهذه الانتخابات.

انصار احد اعضاء مجلس النواب فازوا بهذه الانتخابات مما دفع بانصار الفريق الخاسر الى حرق سيارة النائب واحداث تخريب متعمد بمبنى ومحتويات النادي.

سرقة توريطية

● طبيب في احد المراكز الصحية قام باخفاء قطعة من جهاز طبي تبلغ كلفته حوالي ٨ الاف دينار.

وعند فتح التحقيق في هذه المسألة تبين ان الطبيب اخفى هذه القطعة لتوريط مدير المركز الصحي الذي يعمل فيه حيث كان الطبيب يطمح بتولي هذا الموقع.

مزرعة الرئيس

● احد رؤساء البلديات استخدم عشرة من العاملين في قسم الزراعة والنظافة في البلدية للعمل في مزرعته الخاصة.

وعندما جوبه رئيس البلدية باعتراض اعضاء المجلس البلدي قال لهم ان هؤلاء العمال لا عمل لديهم بالبلدية فما المانع ان يعملوا في مزرعتي ؟ ومن اراد منكم عمالاً لمزرعته فليأخذ ما يريد.

وهكذا حل رئيس البلدية المشكلة.

عرض اسرائيلي

● احدى الشركات الصناعية رفضت عرضاً اسرائيلياً لشراء كامل انتاجها وبنفس الاسعار التي يباع بها في الاسواق الاردنية.

العرض الاسرائيلي اشترط شطب عبارة صنع في الاردن حتى تتمكن اسرائيل من تسويق هذه الصناعة في دول اخرى.

ادارة الشركة رفضت هذا العرض الذي جاء بعدما تبين جودة انتاج هذه الشركة.. برافو.

معلومات الوزير

● تعرض احد الوزراء الى سيل من الاسئلة من قبل مجموعة من الصحافيين حول اداء وزارته.

الوزير قال للصحافيين ان الوقت غير مناسب للاجابة على الاسئلة مرحباً بترتيب لقاء معه في مكتبه للاجابة على هذه التساؤلات.

الصحفيون علقوا بان الوزير يريد الحصول على معلومات قبل ان يجاوب على الاسئلة.

قضية فساد

● قضية فساد متشعبة حولت الى المدعي العام ابطالها رئيس احدى البلديات واثنين من اعضاء المجلس البلدي.

القضية رفعها المواطنون الى المدعي العام وقالوا فيها ان رئيس البلدية يقوم ببيع الاكشاك للمواطنين وتقاسم ثمنها مناصفة مع اعضاء المجلس البلدي.

المواطنون اتهموا البلدية باتلاف كميات كبيرة من الاوراق الرسمية وقالوا ان لديهم الوثائق التي تثبت دعواهم.

على مكتب الرئيس

● مذكرة من اهالي الاغوار حطت على مكتب رئيس الوزراء تشير الى وجود تجاوزات في عملية توزيع الاراضي.

المذكرة قالت ان الاراضي وزعت على متنفذين واصحاب رؤوس اموال ومسؤولين وان الاهالي لم يحصلوا على الاراضي التي خصصت لهم.

الاهالي طالبوا باعادة النظر في توزيع الوحدات مشيرين الى ان بعض الذين حصلوا على اراض لا يعرفون مواقعها.

خلاف حول الاكشاك

● دب خلاف كبير بين محافظة الزرقاء والبلدية بعد ان سحبت المحافظة اكشاك منطقة سكة الحديد وعددها ٦٧ كشكاً ووزعتها بالتعاون مع لجنة تحسين مخيم الزرقاء ومدير دائرة الشؤون الفلسطينية.

بلدية الزرقاء قالت انها لن تقوم باصدار رخص لهذه الاكشاك. كاحتجاج على هذا الاجراء.

جامعة جديدة

● جامعة الينوي الامريكية كانت اخر جامعة خاصة تحصل على ترخيص اقامة فرع لها في الاردن بادارة عربية.

الجامعة ما زالت تبحث عن موقع لاقامة مبانيها علماً بانها ترغب في اقامتها بمادبا.

يذكر ان جامعة ثانية تحمل اسم الجامعة الامريكية بدأ العمل بانشائها في العقبة وستكون بادارة امريكية تامة.

مهددة بالافلاس

● عدد من مصانع مدينة سحاب الصناعية بات مهدداً بالافلاس بعد ان تراكمت عليها الديون.

هذه المصانع تواجه مشكلة اخرى مع العاملين فيها حيث لم تصرف لهم رواتب الشهر الماضي حتى الآن.

تجارة الصحافة

● المفاوضات التي جرت بين صحيفة يومية لشراء احدى الصحف الاسبوعية وصلت الى طريق مسدود.

سبب تعثر المفاوضات جاء بسبب تراكم الديون على الجريدة الاسبوعية.

لجنة الدواء

● موظف كبير في وزارة الصحة حول الى النائب العام بسبب عدم قيامه بتسعير دواء لاحد الامراض الخطيرة منذ العام ١٩٩٥.

الموظف حول الى النائب العام بناء على توصية من قبل احدى اللجان التي شكلها وزير الصحة والتي قامت بالتحقيق حول تاخر تسعير بعض الادوية.

اللجنة اكتشفت ان حجم التجاوزات الناتجة عن عدم تسعير الدواء بلغ عشرات الالاف من الدنانير.

استبعاد الكبار

● تعميم داخلي وزعته مديرية تربية احدى المحافظات على مديري المدارس يقضي بعدم قبول معلمين من كبار السن للمشاركة بمراقبة امتحانات الثانوية العامة.

هذا التعميم يعني ان المعلمين الشبان هم الذين سيتولون عملية المراقبة في امتحانات الثانوية التي ستجري الشهر القادم.

عملية احتيال

● عملية احتيال قام بها احد المواطنين الذي ادعى انه مسؤول كبير وغرر بمواطن اخر، واستولى منه على ١٧٠ الف دينار.

المواطن المخدوع تقدم بشكوى خاصة الى وزير الداخلية شخصياً.

قروض لم تسدد

● سجل ديون مؤسسة الاقراض الزراعي ما زال مليئاً باسماء شخصيات اقتصادية معروفة لم تدفع شيئاً من الديون المستحقة عليها.

السجل تضمن اسماء وزراء ونواب سابقين وشخصيات كبيرة.

الزي الموحد

● وزير التربية والتعليم اصدر تعميماً الى كافة المدارس طالب فيه بالزام الطلاب بضرورة التقيد بالزي الموحد في العام الدراسي القادم لازالة الفوارق الطبقية في مظاهر الطلاب.

بعض المعلمين قالوا ان بعض الطلبة لا يملكون ثمن الزي المدرسي فكيف يمكن تحقيق المساواة.

بطاقات هوية

● دائرة الاحوال المدنية والجوازات بدأت بادخال اسماء المواطنين المسجلة في كشوفات الدائرة الى اجهزة الكمبيوتر.

هدف هذا الاجراء اصدار بطاقات شخصية جديدة لا يمكن تزويرها على الاطلاق.

ادوية مسروقة

● الاجهزة المختصة عكفت خلال الاسبوع الماضي على التحقيق في قضية سرقة ادوية من احدى مستشفيات وزارة الصحة وتسويقها في الصيدليات.

يوم الخميس الماضي تمت مداهمة منزل احد الصيادلة وضبطت فيه كميات من الادوية المسروقة حيث تم توقيف الصيدلي وعدد من المتورطين.

اين المستحقات

● الموظفون والمعلمون الذين عملوا مع وزارة التموين في صرف الكوبونات التموينية خلال نهاية العام الماضي لم يحصلوا على مستحقاتهم حتى الآن.

الموظفون يتساءلون متى ستصرف هذه المستحقات طالما مر اكثر من ٦ اشهر على عملهم.

خطأ طبي

● احد المواطنين تقدم بشكوى الى المحكمة يتهم فيها طبيبين بالتسبب بوفاة مولودته اثناء عملية الولادة.

الشكوى قالت ان الطبيبين والقابلة القانونية ارتكبوا خطأ طبياً ادى الى وفاة الطفلة.

اجازات بدون رواتب

● شركة صناعية كبرى قامت باجبار موظفيها على اخذ اجازات لمدة شهرين بدون راتب بحجة تعثر الاحوال المالية للشركة.

الموظفون المجازون لجأوا لوزارة العمل لانصافهم، ولكن ادارة الشركة قامت بحركة استباقية واحالت جزءاً كبيراً منهم على التقاعد. دون وصولهم للسن القانوني.

اللجوء للقضاء

● ادارة مركز المعاقين في البقعة ستلجأ الى القضاء لتحصيل المبالغ المالية المتراكمة على المستأجرين للمحلات الخاصة بالمعاقين.

المستأجرون لم يدفعوا اجرة المحلات منذ سبعة اشهر، وحين طالبتهم الادارة اكثر من مرة بتسديد الاجرة كانوا يتهربون منها بحجة ان امورهم المالية سيئة.

اين مستحقات الضمان

● مصنع عصير في منطقة ماقوط قام بخصم المبالغ المالية المستحقة على الموظفين لمؤسسة الضمان الاجتماعي، ولمدة شهور متوالية، وحين مراجعة الموظفين للمؤسسة تبين انه لا توجد اية قيود باسمائهم لدى المؤسسة.

الموظفون الذين تبخرت اموالهم بقدرة قادر يتساءلون عن مصير اموالهم، ومن الذي اختفاها، خاصة وان مؤسسة الضمان اكدت لهم انهم غير مشمولين اصلاً بالضمان الاجتماعي.

انا لست سكرتيرا

● في الاجتماع الذي جرى يوم الاربعاء الماضي في مجلس النواب بين وزيري الخارجية والمياه وبين لجنة الشؤون الخارجية في المجلس خرج وزير المياه في منتصف الاجتماع، ورفض الرد على اسئلة الصحفيين واكتفى بقوله " لا اعلم".

وزير المياه الذي جوصر باسئلة الصحفيين توقف على الدرج الداخلي لمجلس الامة وقال بصوت عال "انا مش سكرتير عند ابوهم" يقصد الاسرائيليين.

سنعرف من الاذاعات

● كان من المقرر ان يحضر الصحفيون لقاء وزير الخارجية والمياه مع لجنة الشؤون الخارجية النيابية، وعند دخولهم للقاعة واخذ اماكنهم طلب النائب د. فوزي الطعيمة منهم مغادرة القاعة متعللاً بخطورة وسرية المعلومات التي سيدلي بها الوزيران.

الصحفيون الذين ساءهم هذا التصرف حاولوا بشتى الطرق حضور هذا اللقاء الا ان كل جهودهم باءت بالفشل، مما جعل الكثير من الصحفيين يخاطب د. طعيمة والوزيرين بالقول، سنعرف التفاصيل من الاذاعات الاجنبية.

تجدد الخلاف

● تجددت الخلافات بين ديوان المحاسبة وسلطة وادي الاردن حيث يقول الديوان ان هناك تجاوزات ادارية واخطاء مالية في السلطة.

الديوان طالب السلطة بعدم المماطلة في فتح جميع ملفات السلطة امام مراقبي الديوان.

ويذكر ان رسالة وصلت الى الديوان من موظفي السلطة تفيد بوجود تجاوزات كبيرة.

تشديد الحراسة

● السفارتان اللبنانية والتركية في عمان طلبتا رسمياً من وزارة الداخلية تشديد الحراسة الامنية على مباني السفارتين.

ويجيء هذا الطلب التركي بعد ازدياد التنسيق العسكري بين تركيا واسرائيل.

فهرس الاخبار

منظمات

تشكيل لجان في المنظمة العربية لحقوق الانسان

● وافقت الهيئة الادارية للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن على تشكيل لجنة الشكاوى برئاسة عبد الجبار ابو غربية، وعضوية : نيب ماجد غنما، زياد النجداوي، جميل نشوان، نضال مضيه، مازن رداد المجالي، محمد قاسم الناصر، عبدالله حموده، خديجة حباشنه، مازن ريال، نواف شنيفات، محمد شريف الجيوسي، عبد الرحمن القطارنه، ايمن مسلم محمود سرحان، وانتخب اللجنة المهندس نيب غنما مقرراً والمحامي محمد الناصر، والمحامي محمود سرحان مستشارين.

كما وافقت الهيئة الادارية على تشكيل اللجنة الثقافية والاعلامية برئاسة نظام عساف رئيساً، وعضوية احمد سليمان العثمان، طارق نعيم ايوب طارق الجابي، عادل القرعان، ايمن مسلم جميل نشوان، زياد النجداوي، نضال مضيه، حسين نشوان.

وسوف يتم تشكيل لجنة الابحاث والتدريب، ولجنة المرأة والطفل، واللجنة القانونية، ولجنة تنمية العضوية، ولجنة تنمية الموارد، خلال اسبوعين.

نقابات

اجتماعان لنقابة الغاز غداً

● تعقد الهيئة العامة لنقابة موزعي الغاز والمحروقات اجتماعها العادي غداً الثلاثاء لمناقشة التقريرين الاداري والمالي عن السنة الماضية واذا لم يكتمل النصاب هذا الاسبوع فسيعقد الاجتماع الاسبوع القادم مهما كان عدد الحضور.

كما تعقد اجتماعاً استثنائياً لاجراء تعديلات مقترحة على بعض بنود النظام الاساسي للنقابة.

اتحادات

الكتاب يدينون الحصار على العراق وليبيا

● دعا الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، الدول العربية، والمنظمات والمؤسسات القومية لفك الحصار العربي عن العراق وليبيا، كما دعا المنظمات الادبية، والاتحادات، والمؤسسات العالمية، لرفع الصوت عالياً ضد هذا الحصار، ووضع حد له، والمطالبة باعتماد العدالة، والحق، والمعيار الواحد في التعامل مع كافة الدول بعيداً عن المواقف السياسية المعادية لمشروع الامة العربية النهضوي الحضاري.

جاء ذلك في بيان صادر عن اجتماع المكتب الذي انعقد في دمشق يوم الاربعاء الماضي، ولمدة ثلاثة ايام، والذي قال ان الحصار الصهيوني المفروض على العراق وليبيا، الحق تدميراً في البنية المادية والنفسية للانسان العربي في القطرين الشقيقين، وطالب بالرفع الفوري للحصار عن البلدين الشقيقين، ومقاومة اشكال الحصار الاخرى المفروضة على اقطار عربية، اذ لا مسوغ لها من الناحية القانونية والانسانية على الاطلاق.

نشاطات

مدير المستشفى الاسلامي يطمئن على الملازم الغويري

● قام الدكتور علي الحوامدة مدير عام المستشفى الاسلامي يرافقه الدكتور عاصم بلعاوي اختصاصي جراحة القلب والاوعية الدموية بزيارة يوم الاثنين الماضي الى المدينة الطبية للاطمئنان على صحة الملازم عبد الكريم الغويري الذي تعرض لحادث اطلاق النار من قبل مجموعة مسلحة في حادثة السطو على محل الصرافة.

واطمأن الدكتور الحوامدة على الملازم الغويري مهنئاً اياه بسلامته وباسم جميع موظفي المستشفى الاسلامي الذين كان لهم شرف معالجته فور اصابته حيث اجريت له عملية جراحية كبرى قام بها الدكتور عاصم بلعاوي اختصاصي جراحة القلب والاوعية الدموية في المستشفى الاسلامي تكللت بالنجاح التام.

حق الرد

نفي من وزارة التنمية

● اوضح خليل البنا، مدير العلاقات العامة بوزارة التنمية، ان الوزارة بامس الحاجة الى الدعم، والى زيادة مخصصاتها، في اشارة الى الخبر الذي نشرته "المجد" في عددها "١٥٩" بعنوان "مساهمة رسمية".

وقال خليل البنا ان الخبر المنشور غير دقيق، فالوزارة لا تتمكن، بل ولا تستطيع ان تقدم مساعدة سخية لجمعية اجنبية عاملة في الاردن، تبلغ مائة الف دينار.

واضاف.. مع اعتزازنا وتقديرنا لجريدة "المجد"، نامل منها ان تتوخى الدقة بالمعلومات، وان ابواب الوزارة مفتوحة لها وللصحافة الاردنية للاستفسار عما هو موثق في سجلاتها واوراقها.

رد كتلة ابناء المخيم

● وردنا من كتلة "ابناء المخيم" التي خاضت انتخابات نادي البقعة مؤخراً الرد التالي تعقيباً على التقرير الذي نشرته "المجد" في عددها السابق تحت عنوان "مناهضو اوسلو يفوزون بكامل مقاعد الهيئة الادارية لنادي البقعة".

وجاء في الرد ان كتلة ابناء النادي ليست المعارض الوحيد لاتفاقات اوسلو، وان كان هذا شعارها الذي ترفعه وانما كتلة ابناء المخيم تضم عدداً من الزملاء المعارضين لاوسلو قولاً وفعلاً وفيها عدد من اعضاء لجنة مقاومة التطبيع.

وجاء في الرد ان حرص القائمين على تحالف كتلة "ابناء المخيم" جعلهم يضعون مصلحة المخيم والنادي فوق كل اعتبار او خلاف سياسي، وكان همهم الوحيد اعادة النادي الى ما كان عليه سابقاً مناراً للفكر والادب والاجتماع والرياضة، فتناسوا تبايناتهم السياسية واتجاهاتهم الحزبية، وتشكلت الكتلة على هذا الاساس.

اما بالنسبة لموضوع المشادة الكلامية، فان الذي استفز اسحق ابو علي بعد ان تحدث للمواطنين عبر الميكروفون هو سماعه كلاماً غير لائق من بعض الاشخاص فاحتد لذلك وقد قام بعض الاخوة من كتلة ابناء النادي بالسير في ممر المدرسة وكان هناك مجموعة من رجال الامن ولم يتدخلوا في الموضوع لانه لم يحدث ما يستدعي تدخلهم، وجلسوا في اخر الممر، وقام اسحق ابو علي وبعض الاعضاء من كتلته بتهنئة البعض من مرشحي كتلة ابناء النادي، وغادروا المكان، لاننا نعتبر ان كل ابناء النادي هم ابناءنا ولا يجوز لنا ان نصفهم بكلام غير لائق، ويكفينا شرفاً اننا كسبنا الشارع، واقمنا تحالفاً كبيراً بكل المواصفات وان خسرنا الانتخابات.

احزاب

هيئة قيادية لفرع "حشد" في الزرقاء

● عقد يوم الخميس الماضي في مقر حزب الشعب الديمقراطي الاردني المؤتمر السنوي الرابع لفرع الحزب في مدينة الزرقاء، وجرى مناقشة التقرير التنظيمي والجماهيري المقدم من لجنة الفرع السابقة، حول اوضاع وعمل فرع الحزب خلال الفترة الماضية.

وقد تم انتخاب هيئة قيادية جديدة لفرع الحزب من : نضال غانم، مقبل الموضي، زهير ابو معتم، ناديا حجاوي، احمد العاروري، صالح عثمان، رويدة عودة، حامد عليان، خليل ابراهيم عمر قطيش.

وتم انتخاب نضال غانم من قبل لجنة الفرع، اميناً لفرع الحزب بالزرقاء.

معارض

يوم النشاط السنوي بالمدارس العمرية

● تحت رعاية الدكتور كمال رشيد مدير عام المدارس العمرية احتفلت المدارس العمرية الثانوية للبنات بيوم النشاط المدرسي السنوي، حيث القى الدكتور رشيد كلمة استعرض من خلالها اهم الانجازات التي حققتها مدرسة البنات خلال العام الدراسي الحالي والتطلعات المستقبلية للمدارس، كما اكد على ان رسالة المدرسة تتجاوز التحصيل العلمي الى افاق ارحب ونشاطات اوسع.

وتضمن الاحتفال فقرات فنية وادبية متنوعة قدمها طلبة المدرسة الثانوية للبنات والمدرسة المختلطة والروضة ابرزت عدداً من المواهب والابداعات الطلابية المتميزة.

وقد اشتمل اليوم على عدد من المعارض الفنية والعلمية بالاضافة الى القيام بحملة تنظيف وتنسيق وتشجير واسعة لمرافق المدرسة، واختتم اليوم الذي استمرت فعالياته حتى الساعة الخامسة مساءً باقامة مهرجان رياضي كبير احتوى على العديد من الالعاب والمسابقات الرياضية.

مطالب

متنزه العقبة وكر لمتعاطي المخدرات

● طالب اهالي مدينة العقبة باعادة فتح متنزه المدينة، الذي تم اغلاقه مؤخراً.

الاهالي اكدوا "للمجد" ان المتنزه تحول الى وكر لمتعاطي المخدرات والمدمنين، سيما وان البلدية قطعت التيار الكهربائي عنه مؤخراً.

تردي وضع طريق حي الميامين الرئيسي

● طالب اهالي حي الميامين، التابع لبلدية السلط بصيانة واصلاح طريقها الرئيسي، الذي وقع عليه مؤخراً، عشرات الحوادث نتيجة تردي وضعه.

واعرب الاهالي عن استعدادهم لدفع ثمن وكلفة الصيانة، مستغربين صمت بلدية السلط على ذلك.

اضراب اهالي قرى بني هاشم

● علمت "المجد" ان اهالي قرى بني هاشم وما حولها، التابعة لمحافظة الزرقاء، قرروا اعلان اضراب، اذا اصرت الحكومة على تنفيذ مشروع بناء محطة تنقية للمياه العادمة، في منطقة دوقره، على بعد ٥كم من تجمعات سكانية في المنطقة المذكورة.

وقال الاهالي ان آثار محطة تنقية الخربة السمراء مازالت تؤثر سلباً على حياتهم، وتصيب العديد منهم بالامراض، في الوقت الذي تستمر الحكومة بتطنيش مطالبهم القديمة الجديدة بدفع تعويضات، فكيف سيكون الحال مع وجود محطتين.

ساكب تستغيث، فهل من مغيث ؟!

● بلدة ساكب، في محافظة جرش، مازالت رغم الاستغاثات المتعددة والمذكرات المتكررة التي ارسلت للمعنيين، تعاني من مشكلة اختلاط مياه الصرف الصحي في البلدة مع مياه الشرب، نتيجة لاهتراء شبكة الصرف الصحي اهتراءاً كاملاً.

الاهالي اوضحوا "للمجد" ان شوارع البلدة تمتلئ بمياه الصرف الصحي المختلطة مع مياه الشرب، مما ادى الى انتشار الامراض، خاصة مرض التهاب الكبد، الذي يسببه تلوث المياه.

مطالبة بالمساواة بوزارة الصحة

● نحن مجموعة من موظفي وزارة الصحة، نعمل في قسم الملاريا والبلهارسيا بوظيفة فاحص، ورغم اننا نعمل منذ سنوات، في هذه الوظيفة، الا اننا محرومون من العلاوات، علماً ان زملاءنا في المختبرات الطبية يتقاضون العلاوات.

بهذه الكلمات بدأ عمال قسم الملاريا والبلهارسيا بشرح معاناتهم لوزير الصحة الدكتور اشرف الكردي، في رسالة حطت على مكتبه مؤخراً، طالبوا فيها بمعالجة اوضاعهم بالسرعة الممكنة، اسوة بالموظفين الاخرين.

شاحنات وسط الاحياء السكنية

● يشكو سكان منطقة اليادودة من تواجد الشاحنات وبكثرة، وسط الاحياء السكنية.

الاهالي رفعوا مذكرة لوزير الداخلية، اكدوا فيها ان الشاحنات تتخذ من الاحياء السكنية مكاناً للمبيت، على الرغم من ان اصحابها ليسوا من ابناء المنطقة.

التفرقة بين معلمي التربية المهنية ومعلمي المشاغل

● اشتكى معلمو التربية المهنية من عدم مساواتهم بزملائهم، معلمي المشاغل في المدارس الصناعية.

معلمو المشاغل يتقاضون، في المدارس الصناعية، علاوة صعوبة عمل، في حين لا يتقاضى معلمو التربية المهنية هذه العلاوة، رغم قيامهم بنفس الجهد.

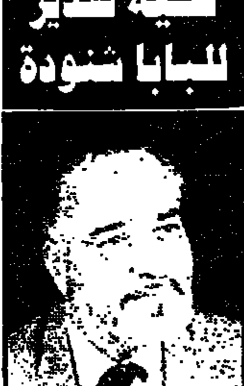
قرى في الطفيلة بلا مواصلات

● يعاني سكان قرى صنفحة وعرفه واروبم في محافظة الطفيلة من انعدام المواصلات منها والى الطفيلة.

الاهالي اكدوا "للمجد" انهم قاموا بمراجعة الجهات المعنية، وخصوصاً محافظة الطفيلة، وطالبوا بتخصيص باصات لهذه القرى.

وقالوا انه ورغم موافقة محافظ الطفيلة، الا ان الطلب مازال على مكتب وزير الداخلية، الذي لم يبت فيه حتى الآن.

تحية تقدير للبابا شنودة



● يوسف العظم

التصريحات التي تتوالى دوماً من "غبطة البابا شنودة" حول حق العرب في فلسطين وعدوان اليهود على مقدسات المسلمين والمسيحيين وممتلكاتهم على حد سواء تنال اعجاب المنصفين وتقدير كل المخلصين لقضية امتهم التي باتت سلعة في السوق او رقيقاً في سوق النخاسة الدولية، بعد ان لم يعد في الكون نخاسة غير النخاسة السياسية الجائرة !

والتصريحات الاخيرة التي صرح بها البابا حول موقف حركة حماس من قوات الاحتلال واصرارها على الاستمرار في المقاومة تصريحات مشرفة منصفة يوم اعلن ان ما تقوم به الحركة رفضاً للاحتلال ومقاومة للعدوان، لا يعد ارهاباً ولا يدخل تحت اي مسمى من مسميات الارهاب، لانه حق مشروع لمن يرفض احتلال دياره واضطهاد اهله وتشريد شعبه. ومثل هذه التصريحات تشير بوضوح وتؤكد ان البابا شنودة كانما يغرد في السرب وحده، معلناً عملياً ان "رجل الدين" لا يجوز بحال ان يكون ساكتاً عن الحق شيطاناً اخرس، اقتداءً بالسيد المسيح عليه السلام الذي ما كان يسكت عن الباطل بل كان يفضحه بالكلمة وابداء الرأي دون تفريق بين موقف انساني وموقف سياسي، لان كليهما يصب في مصب واحد، هو ان الحق ابلج ابيض وان الباطل مظلم اسود، والنفس السوية هي التي تتبع الحق وترفض الباطل على كل المستويات.

هذا هو الرأي النيّر الخيّر الذي نقدره "لغبطة البابا شنودة" وتسجله له صفحات التاريخ يوم يسجل فيها من كان مع حق العرب ومن كان مع باطل اليهود !

تحية تقدير نبعث بها له، "فالكلمة كما نباتها بهاء"، والساكت عن الحق كما علمنا في منهاج شريعتنا شيطان اخرس !

الوضع العربي الراهن.. هل يستدعي عقد قمة عربية ؟



ليلى شرف : نتعلق بخيوط الامل الهشة ونطالب بعقد القمة
عز الدين : ايجاد نظام عربي جديد هو الحد الادنى الواجب السعي لتحقيقه
ملحس : اذا كان المقصود اجتماع القادة العرب فهو ضروري لكنه غير متوفر
خريس : اي لقاء عربي هو قطعاً مفيد ونافع وضروري لدرء المفاسد
منصور : القمة ضرورية لبناء تضامن عربي حقيقي يردع الغطرسة الصهيونية
ياغي : القومية اصبحت شعاراً مفرغاً من مضامينه لدى الحكومات العربية
الفايز : الضرورة تقتضي عقد قمة للدول التي لها رؤية موحدة تجاه عملية السلام

التعنت الاسرائيلي يزداد شدة وتهويد مدينة القدس يجري على قدم وساق والتسوية على المسار الفلسطيني وصلت الى طريق مسدود بل ان اسرائيل افرغت اتفاقيات اوسلو الهزيلة من مضمونها وحولتها الى حبر على ورق.

اما على صعيد الوضع العربي فانه يزداد سوءاً بسبب الحصار الذي تفرضه امريكا على كل من العراق وليبيا ومحاولات تقسيم السودان وما يجري في الجزائر والخطر الذي يتهدد مصير الصومال.. هذه الاوضاع التي تعاني منها الامة العربية والتي اوصلتها الى واحدة من اسوأ مراحل التاريخ العربي الا تستدعي عقد مؤتمر قمة عربي.

"المجد" ارات ان تتوجه بهذا السؤال الى عدد من الفعاليات السياسية والشعبية الاردنية وكانت الاجابات على النحو التالي..

تحقيق: يسرى الكردي

العين ليلى شرف

هذا السؤال جوابه فيه فاذا كان في تاريخنا الحديث لحظة مفصلية خطيرة فهي هذه اللحظة. عملية السلام في مأزق، المسار الفلسطيني يتعثر بل يكبو، المسار السوري تواجه استئنافه عقبات تستنبطها اسرائيل عند كل محطة، والمسار اللبناني تنميه قنابل اسرائيل ورصاصها الذي يكاد يمطر يومياً في سماء لبنان، واسرائيل في هذه الاثناء تكمل استعمارها للارض ...

في الزمن العربي. ذلك ان الاوضاع العربية قد وصلت الى مرحلة لا بد من التصدي لمعالجتها معالجة جذرية تتجاوز الخلافات وتتخطى اسباب الفرقة بعد ان اصبحت الدول العربية جميعها تواجه ضغوطات ومخاطر ...

استمرار المجتمع الدولي في التسامح مع امتلاك اسرائيل للاسلحة النووية واستمرار دعمها عسكرياً بغية الحفاظ على تفوقها الاستراتيجي في المنطقة.

فاذا كانت جميع هذه القضايا المصيرية والخطيرة التي تجابهها الدول العربية، اضافة الى التراجع ...

د. عبد الرحيم ملحس

من الناحية النظرية، هنالك ضرورة قومية لاجتماع الذين يجلسون في قمة الحكم في العالم العربي. بل ان هناك اسباباً مصيرية تتطلب ان يكون هذا الاجتماع دائم الانعقاد ...

اهداف الصهيونية لجعلها وبالكامل يهودية الطابع ارضاً وشعباً.
- رفع الحصار عن العراق من كافة الدول العربية وفتح الحدود وتزويده بكافة احتياجاته الغذائية والدوائية وعودته الى الصف العربي.
- رفع الحصار الظالم عن الشعب ...

...

المباشرة عن ذلك ومع افتراض حسن النوايا بالجميع فان اي لقاء عربي قطعاً مفيد ونافع وضروري واعمالاً للقاعدة "درء المفاسد اولى من جلب المنافع" فنحن بهذا الزمان الرديء بحاجة ماسة لدرء اكبر عدد ممكن من المخاطر التي تهدد الوطن والمواطن ولذلك فالحاجة القومية تفرض ضرورة عقد مثل هذا المؤتمر شريطة ان يتحقق منفعة عربية و/او درء اكبر ضرر ويتمثل ذلك بما يلي : -
- توحيد الجهد العربي من خلال المزيد من التنسيق والتضامن العربي لمواجهة الغطرسة الصهيونية المتمثلة بابتلاع وصهينة كافة اراضي فلسطين المحتلة والقدس بهدف تفريغها من اهلها العرب المسلمين تمهيداً لتحقيق ...

والتيت الاسرائيلي المدعوم والمسنود من الادارة الامريكية والتي اعتقد انها ليست طرفاً محايداً في عملية السلام، بل منحازة لاسرائيل.

لذلك فانا اعتقد ان عقد مؤتمر قمة عربية لجميع الدول العربية لن يكون هو الاطار الصحيح للرد على التعنت الاسرائيلي، لان مؤتمراً من هذا النوع ستكون قراراته توفيقية عامة غير قابلة للتنفيذ، خاصة وان بعض الدول العربية لها روابط ومعاهدات مع اسرائيل، لذلك فان الضرورة تقتضي عقد مؤتمر قمة من الدول العربية التي لها رؤيا موحدة تجاه الموقف من اسرائيل ومن عملية السلام بشكل عام لتخرج بدورها بقرارات قابلة للتنفيذ.

...

ابراهيم عز الدين

نعم هناك ضرورة، وضرورة ملحة جداً، وانني لاخشى ان كل لحظة تمر دون العمل على انتاج حالة تسمح ببناء نظام عربي جديد قابل لتطويق المخاطر ومواجهة تحديات القرن القادم في آن معاً، هي لحظة ضائعة ...

مليارات الدولارات في باطن الارض الاردنية

نقيب الجيولوجيين لـ "المجد" : النحاس في ضانا يقدر بحوالي ٦٠٠ مليون والفلسبار بالعقبة بضعف ديون البلاد

كتب علي الرنتيسي

فجر عدد من الكوادر المهنية الاردنية جملة مفاجآت في مؤتمر التعدين الاردني الثاني الذي عقدته نقابة المهندسين مؤخراً، تتعلق بجملة قضايا هامة منها المياه وتلوثها وشحها، وقضية الثروة المعدنية المدفونة في باطن الارض ...

المعدنية الموجودة في باطن الارض، حيث اوضح انه مع التنمية المستديمة بحيث لا تستغل الاجيال الحالية كل ما هو موجود في باطن الارض، وقال انه لا ...

...

وراى انه يمكن الاستفادة من ثاني اكسيد الكربون الذي ينتج عن استخراج النحاس في صناعة اطفاء الحرائق.

وقال : رغم اهتمامنا بالمحافظة على البيئة، وهي قضية هامة جداً بالنسبة لنا، الا انه يجب ان لا تتحول هذه القضية الى سيف يسلط على رقابنا، ويمنعنا من استغلال ثرواتنا المعدنية كباقي بلدان العالم.

واضاف واذا استسلمنا لهذه القضية فستبقى ثرواتنا الطبيعية في باطن الارض دون ان نستفيد منها في سد العجز الدائم في موازنتنا السنوية.

وقال السعيدين انه مع الموازنة في استغلال الثروات ...

وقال السعيدين ان احد الاسباب لعدم استخراج هذه المعادن هو اننا نفتقر الى الدراسات التسويقية على الصعيد العالمي اضافة الى ان القطاع الخاص لا يتفاعل مع هذه الامور بجدية، لانه يبحث عن الربح السريع والسهل.

وعن رأيه في تدخل البنك والصندوق الدوليين في السياسات الاقتصادية لبلدان العالم الثالث قال انهما لا يدخلان بلداً الا والحقا الضرر باقتصاده كونهما منفذان لسياسات وتوجهات تفرضها الدول الكبرى على دول العالم الثالث لتبقى سوقاً مستهلكاً لسلعها ومنتجاتها.

نواب جبهة العمل الاسلامي : الروتاري منظمة ماسونية

انعقاد المؤتمر الـ ٦١ في عمان جزء من مسلسل التطبيع مع العدو

ادان نواب كتلة جبهة العمل الاسلامي انعقاد المؤتمر الدولي الـ ٦١ لنوادي الروتاري في عمان، بمشاركة ١٢٠٠ عضو يمثلون الاردن، ومصر، ولبنان، وقبرص، والبحرين، والسودان وبحضور رئيسي اندية الروتاري العالمية الحالي واللاحق.

واعلن نواب الكتلة احتجاجهم الشديد لانعقاد هذا المؤتمر في الاردن لما يشكله من خرق للقانون ...

...

هذا الادعاء ليس الا من باب ذر الرماد في العيون، لاخفاء الاهداف الحقيقية المشبوهة لنوادي الروتاري التي تتستر بالعمل الانساني لتسريب اليهود الى المجتمعات لخدمة اهدافهم ونواياهم.

واكد نواب كتلة جبهة العمل الاسلامي في بيانهم الصلة بين الروتاري والماسونية من خلال الادلة التالية :

١- انشئت منظمة الروتاري في شيكاغو بامريكا عام ١٩٠٥، بتوصية من المحفل الماسوني الاول، وبالتزامن مع وجود منظمة "النهيليت" التي تعني "العدمية"، لاشاعة اليأس بين الناس وتكريس الفوضى، حتى يكون الهدم هدفاً في ذاته بغية التخريب العالمي، وصولاً الى العدم، وانتظاراً لملء الفراغ بالفكرة الصهيونية على انها خلاصها المرتجى. والروتاري عبارة عن جهاز معلومات، ومركز تدريب، ومدرسة تجهيزية للفكرة الماسونية.

٢- أغلقت مكاتب الجمعية الماسونية، ومكاتب نوادي الروتاري والليونز، بالشمع الاحمر، في كل من مصر وسوريا بعد صدور قوانين في البلدين تقضي باغلاق ...

...

بحقيقتها واهدافها فهو كافر بالاسلام، مجانب لاهله.

٥- اصدر الفاتيكان مرسوماً بابوياً سنة ١٩٥٠، يدين اندية الروتاري، ويحرم على رجال الدين، والشعب المسيحي دخول هذه المنظمة. وكان البابا بولس الخامس عشر، قد اصدر مرسوماً سنة ١٧٣٧م بمناهضة الماسونية.

واعتبر نواب الكتلة في ختام بيانهم، ان انعقاد هذا المؤتمر ليس الا جزءاً من مسلسل التطبيع مع العدو الصهيوني والانجرار خلف اهدافه واطماعه، في الوقت الذي يسعى فيه اليهود الى تهويد مدينة القدس وما حولها من الارض المقدسة.

مجلس طلبة الاردنية يطالب برفع سوية الخدمات الطبية في الجامعة

كتب وليد حسني

...

مهرجان خطابي يشارك فيه شنودة والرنتيسي والشكعة

تجري الاستعدادات في مجمع النقابات المهنية بالتنسيق مع لجنة ...

اسرائيل تشارك بمعرض بالزرقاء

...

المصري يزور نادي البقعة

قام النائب طاهر المصري بزيارة الى نادي البقعة مساء يوم الجمعة الماضي لتهنئة الهيئة الادارية الجديدة بفوزها بانتخابات نادي البقعة برئاسة عدنان الاسمر.

وجرى حديث موسع بين اعضاء الهيئة الادارية والحضور والنائب المصري استمر لمدة ساعتين، وتطرق الحديث لقضايا الساعة.

ورحب عدنان الاسمر رئيس النادي والحضور بزيارة النائب المصري، وقدم الاسمر شرحاً وافياً عن مهمات الهيئة الادارية للارتقاء بمستوى عمل النادي.

الداخلية تدرس جعل كل لواء منطقة انتخابية

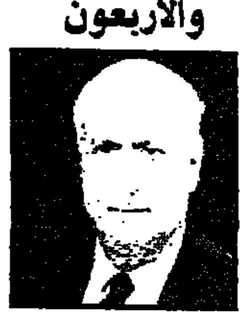
تدرس وزارة الداخلية التقسيمات الجديدة للمناطق الانتخابية تمهيداً لاصدار قانون جديد للانتخاب.

وذكرت مصادر الوزارة ان هنالك نية لجعل كل لواء منطقة انتخابية واحدة لتسهيل عملية الفرز.

ويذكر ان الوزارة تعكف حالياً على اعلان التقسيمات الادارية الجديدة ...

في الواقع العربي

الذكرى التاسعة والاربعون



د. عوده بطرس عوده

بعد ثلاثة ايام يكون قد مضى تسعة واربعون عاماً على قيام دولة العدو الصهيوني في فلسطين، وعلى دخول الجيوش العربية تحت شعار الحفاظ على عروبة هذا الجزء المقدس من الوطن الكبير كتاتيب العصابات الصهيونية. ونجحت تلك الجيوش في الوصول الى مشارف تل ابيب بدون قتال لانها كانت بايدي المجاهدين الفلسطينيين والعرب، والاحاطة التامة بالمنطقة الساحلية الممتدة بين تل ابيب وحيفا بعمق لا يتجاوز العشرة كيلومترات كان من الممكن تقطيع اوصالها وحسم المعركة مبكراً لو ان انظمة تلك الايام كانت تملك الارادة واتخاذ القرار !

منذ ذلك اليوم الاسود ١٥ ايار ١٩٤٨ مرت منطقتنا العربية بثلاث مراحل بارزة المعالم :

● مرحلة الغضب الشعبي والتفاوضي السري للاستسلام والانقلابات العسكرية، وامتدت هذه المرحلة حتى قيام الثورة في مصر يوم ٢٣ تموز ١٩٥٢.

● مرحلة عبد الناصر (١٩٥٢ / ١٩٧٠) وهي مرحلة المجد والكبرياء، التي امكن بمؤثراته وتفاعل الجماهير العربية معه تحرير الوطن العربي كله من الوجود الاستعماري، وحماية القضية الفلسطينية من مؤامرات التصفية والتمسك بعروبة فلسطين وحق ابنائها اللاجئين في العودة الى ديارهم، وحمل كافة الانظمة العربية على الالتزام باللاءات الثلاث الشهيرة اساساً للموقف من العدو الصهيوني والقوى العالمية المنحازة اليه بقيادة الولايات المتحدة الامريكية والاستعداد العسكري لحرب فاصلة.. ولم يكن احد من الاقليميين المرتبطين مصلحة ومصيراً بالاستعمار والامبريالية يجرؤ وقتئذ على الاتصال السري مع العدو الصهيوني ولا الحديث عن تسويات سلمية !

● ثم المرحلة الثالثة، وهي مرحلة الاقليميات والتشتت والاستسلام التي بدا بقمة الرباط عام ١٩٧٤ اعقبها استسلام السادات، وكانت ذروتها اتفاق اوسلو ثم وادي عربة.

ولئن نجحت الاقليميات العربية المرتبطة بالولايات المتحدة الامريكية في تحقيق ما كان حلماً للصهيونية، فانه ينبغي عدم الياس لان حركة التاريخ كما في الماضي كفيلة لان تغير وتبدل اشياء كثيرة في وطننا العربي، وتعيده الى اصالته الوحدوية ولو بالتضامن الفاعل، وتنهي هذا العدوان الصهيوني الذي ما زال يرتكب من الجرائم ما يفوق بكثير كل الاكاذيب والافتراءات عن جرائم النازية ضد اليهود.

ويكفي للتدليل على ذلك انه رغم الحصارات فان هناك اصواتاً قوية ما زالت ترفض الاستسلام وتدعو للوحدة سبيلاً للقوة والتحرير.

درعي : الصهيونية حركة ضالة تحاول خلق ديانة يهودية جديدة

قالت صحيفة "نيويورك تايمز" الاميركية، ان الدولة العبرية تقف اليوم وجهاً لوجه امام خطر الانقسام الداخلي اكثر من اي وقت مضى، بعد ان جاهر اليهود الشرقيون بانهم يتعرضون لسياسة تمييز عنصري من قبل اليهود ذوي الاصول الاوروبية، الذين تعاقبوا على الحكم منذ قيام هذه الدولة.

واشارت الى ان هذا الاعتقاد السائد بين اليهود الشرقيين (السفارديم)، وهم الذين وصلوا الى الدولة العبرية في اوائل الخمسينات عبر هجرات جماعية من الدول العربية، قد تفجر بعد ان اصدر النائب العام الاسرائيلي قراراً بتبرئة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، في فضيحة باراون وادانة اريبه درعي، احد الرموز السياسية بين اليهود الشرقيين، وزعيم حركة شاس الدينية.

ونسبت الى درعي قوله ان هذه الادانة تمت بناء على صفقة مشبوهة عقدها نتنياهو مع النائب العام للتستر على الفضيحة التي كادت تطيح بالحكومة، والقاء اللائمة على اليهود الشرقيين.

وقالت ان قرار اتهام درعي وحده، واستثناء كافة المتورطين الآخرين بمن فيهم نتنياهو، اثار حفيظة حركة شاس ومناصريها وسائر اليهود الشرقيين، ضد النخبة القيادية من اليهود الغربيين.

واشارت الى المظاهرة الحاشدة التي نظمتها حركة شاس في القدس المحتلة احتجاجاً على قرار النائب العام والتي تحدث فيها درعي متهماً فيها الحركة الصهيونية المتمثلة باليهود الغربيين بممارسة المحاولات المستمرة لتحويل اليهود الشرقيين عن عقيدتهم الدينية ومثلهم الاخلاقية.

ونسبت الى درعي قوله ان الصهيونية حركة ضالة تحاول خلق ديانة يهودية جديدة. كما اتهم السلطات الاسرائيلية والقضاء الاسرائيلي بالانحياز التام ضد اليهود الشرقيين عموماً.

وقالت ان هذا الامر من شانه ان يدخل اسرائيل في منازعات داخلية، تزيد من حدة الصعوبات التي تواجهها على صعيد علاقاتها الخارجية.

في تقرير لوزارة الحرب الصهيونية حول احتلال جنوب لبنان

الموت هاجس ٩٠ ٪ من الجنود و٧٢٪ يعانون من الامراض النفسية

كشفت مجلة "المجتمع" التي تصدر في الكيان الصهيوني، في اخر عدد لها عن صدور تقرير نفسي عن حالة الجنود الاسرائيليين اعدته وزارة الحرب الاسرائيلية عن الجنود العاملين في جنوب لبنان المحتل.

فقد وجد الاطباء النفسيون للجيش، ان الجندي الاسرائيلي بدا يعاني من اعراض وامراض نفسية مزمنة، في حالات قدر عددها التقرير بـ ٧٢٪، من مجموعة الحالات التي درسوها.

وحسب التقرير، فان ابرز هذه الحالات هي : قلة النوم وصعوبته بعد التعرض لقصف مضاد من مدفعية حزب الله، والبكاء الهستيري الذي لا يمكن التحكم فيه. وافاد بان ٩٠٪ من المقاتلين الاسرائيليين في جنوب لبنان يعانون من التفكير المرضي في الموت والاحداث المروعة التي يمكن ان تحدث لهم، وانهم يعتبرون كل يوم جديد هو اخر يوم لهم في الحياة.

واشار التقرير الى ان هذا الشعور يجعل الجندي الاسرائيلي في حالة عدم اتزان طوال مدة خدمته في الجنوب اللبناني، وان العديد من القادة قد شكوا من تحول الجنود الى مرضى نفسيين بمرور عامل الوقت.

واكد التقرير ان اعراض الخوف المزمنة هي الاكثر وضوحاً لدى الجنود، لدرجة ان الواحد منهم اصبح يخشى الذهاب لقضاء حاجته في دورات المياه بعيداً عن زملائه، خشية ان يُخطف او ان يقتل بواسطة رجال المقاومة اللبنانية، وان الجنود اصبحوا يقضون حاجاتهم جماعات وفي اوقات متفق عليها.

من جهة اخرى كشف التقرير، ان نسبة التهرب من الخدمة العسكرية في اسرائيل تبلغ ١٧٪، بحجة ان المتهرب متدين، او شاذ جنسياً.

واشار الى ان بوادر الخوف النفسي ظهرت عند مئة طيار اسرائيلي من العاملين في القواعد التي تشن هجماتها على الجنوب اللبناني، ومن الذين ينفذون عمليات استطلاع داخل لبنان، واعتبر التقرير ان مرض الخوف "يعد نهاية لاي طيار في العالم".

واظهر التقرير ان الشعور بالخوف تنامى لدى هؤلاء بعد الكشف عن حصول المقاومة اللبنانية على اسلحة متطورة ضد الطائرات، مثل الصاروخ "ستينغر"، وان خوفهم من السقوط والاعتقال مثلما حدث من قبل للطيار الاسرائيلي "رون اراد"، ياتي على راس هذه المخاوف.

اضواء

التعايش المستحيل.. والدروز اكبر الادلة ؟؟



عرفات حجازي

يوم الاربعاء الماضي عقد التلفزيون الاسرائيلي ندوة شارك فيها مجموعة من دروز اسرائيل من بينهم اعضاء كنيست وبعض الاسرائيليين، ومن بينهم ايضاً عوزي برعام وزير الداخلية السابق من حزب العمل، حيث طرحوا قضية الدروز والشركس في اسرائيل، بل طرحوا قضية العمالة للفلوبة والعنصرية اليهودية المجبولة بالحقد والاجرام.

قال اعضاء الجانب الدرزي ان الدروز كانوا اول من امن بالدولة العبرية ووضعوا مصيرهم الى جانبها لانها بهرتهم منذ نشوء الدولة قبل خمسين عاماً، شعارات الديمقراطية والاخوة والمحبة والتسامح والحرية التي مازالت النيا بعيدات عنها.

واكد عضو كنيست درزي ان الدروز قدموا ضحايا على الحدود للدفاع عن اسرائيل اكثر مما قدمه اليهود انفسهم، ومع ذلك فانهم في نظر الدولة اليهودية مواطنون من الدرجة العاشرة ولا يتمتعون بالحقوق الاساسية للمواطنة ؟!

واكد هذا العضو ان الجندي الدرزي الذي يقف للدفاع عن امن اسرائيل في جنوب لبنان لان معظم الدروز في الخطوط الامامية ومعظمهم قتلوا في الوقت الذي كان يجري فيه مصادرة اراضيهم في غيابهم وهم في الجبهة لحساب توسيع مستوطنة يهودية !!

وقال اخر ان الامتيازات التي يلقاها الدروز هي فقط في الجيش بالرغم من انه ممنوع عليهم تجاوز رتباً معينة، وغير مسموح لهم الحصول على الرتب العالية، الا ان وضع العسكريين الدروز افضل من وضع المدنيين، والسبب واضح هو ان الاسرائيليين يريدون من يموت بالنيابة عنهم ولم يجدوا غير الدروز !!

وقال رؤساء مجالس محلية ان الدروز حتى الان وبعد ان قدموا التضحيات الجسام لا يستطيعون الحصول على ترخيص لاقامة مشروع صناعي، وان مساهمات الدولة العبرية في شؤون الصحة والتعليم والتطوير الدرزي تكاد تكون صفراً اذا قورنت بما يجري تخصيصه للقرى اليهودية المحيطة والمجاورة.

وعندما اراد عوزي برعام وزير الداخلية الاسرائيلي السابق الدفاع عن هذا الاتهام قائلاً انه يوجد ايضاً من بين اليهود الذين يقيمون في مستعمرات التطوير من يشكو من قلة المخصصات الممنوحة لهم.. ارتفعت اصوات الدروز من كل جانب ليقولوا له ان [illegible]

"القطط السمان" تتسبب في هزيمة المحافظين ببريطانيا

بعيداً عن اي قوانين استثنائية او مؤقتة، او قوانين طوارىء، وفي ظل قوانين عادية تمت الانتخابات البريطانية بنجاح باهر، ولم تعرقلها، او تؤجلها تهديدات الجيش الايرلندي، رغم انها شلت الحركة لساعات طويلة في اغلب طرق لندن ومطاراتها وسككها الحديدية قبل ايام قليلة من اجراء الانتخابات.

ولان الاغنياء في عهد "تاتشر" و"ميجور" تمتعوا بالاعفاءات الضريبية، فيما تحمل الفقراء ضرائب جديدة، فقد كانت هذه الانتخابات بمثابة انقلاب سلمي في بريطانيا، وكانت "القطط السمان" سبب الهزيمة الساحقة التي مني بها حزب المحافظين.

ونتائج الانتخابات التي حققت لحزب العمال اكبر انتصار له منذ ١٦٥ عاماً، لاقت ترحيباً دولياً كبيراً، واستبعد المراقبون حدوث اي تغيير جذري في العلاقات بين لندن وواشنطن، بينما وصفوا "بلير وكلينتون" بانهما توأمان يفصل بينهما المحيط الاطلسي. واعرب الالمان عن تفاؤلهم بنجاح العمال، وتوقعوا تعاوناً وثيقاً بين الاتحاد الاوروبي والحكومة الجديدة، بينما اعرب اليابان عن عدم توقعها حدوث تغييرات في السياسات البريطانية.

● مع الفجر الذي انبلج عن فوز العمال، وصل جون ميجور الى المقر الرئيسي لحزب المحافظين، حيث كان الوجوم الذي ازداد حدة بوصول زعيم الحزب يسيطر على الحضور، داخل المبنى الانيق بميدان سميث في لندن، حيث قال ميجور لفريقه واعضاء حزبه : "ارثي لهذا الفريق، واعتقد ان هذا المكان هو الافضل لتحية من بذلوا الكثير على مدى سنوات". ولكن كلمات رئيس الوزراء "السابق" لم تخفف معاناة الموجودين من الهزيمة القاسية.

مايكل هزلتاين، نائب جون ميجور طالب بتنحية ميجور فور اعلان النتائج. وقدم جون ميجور استقالته من زعامة الحزب، فبدأ الصراع على هذه الزعامة، حيث يعد "هزلتاين" اقوى المرشحين لها، اضافة الى تولي قيادة معركة تنظيم صفوف المعارضة، وخاصة بعد خسارة وزير الدفاع "مايكل بورتيللو" لمقعده في الانتخابات، والذي كان قبل خسارته، اقوى المرشحين لخلافة جون ميجور.

● المحافظون خسروا مقعدهم بمجلس العموم عن دائرة "فينشلي" معقل مارجريت تاتشر، رئيسة الوزراء السابقة، التي قادت بريطانيا من خلال مقعدها في مجلس العموم نحو الانجازات الليبرالية. ووصفت مصادر سياسية ضياع هذا المقعد بانه دليل رمزي على انتهاء عصر المحافظين.

● حزب "المجانين" البريطاني المشارك في الانتخابات، لم يحصل على اصوات تذكر، بل تحول الى نكتة في الشارع البريطاني بسبب برنامجه الغريب الذي يتضمن ثلاث نقاط فقط هي :

– توزيع اقلام رصاص على المدارس، بلا رصاص.

– تكييف شوارع بريطانيا صيفاً وشتاء.

– اعلان بريطانيا منطقة خالية من الضرائب.

● بادي اشدون، زعيم حزب الاحرار الديمقراطيين، الذي حقق حزبه الفوز بـ ٤٦ مقعداً، لا يبدي اية رغبة في التنسيق مع المحافظين في صفوف المعارضة، واعلن ان حزبه الذي احرز تقدماً تاريخياً في هذه الانتخابات سيدعم حكومة توني بلير العمالية، وسيعارضها فقط عند اللزوم.

● مارتن بيل، المذيع التلفزيوني والمراسل الحربي لقناة التلفزيون البريطانية (بي. بي. سي)، فاز على مرشح حزب المحافظين "نيل هاملتون" الذي شغل منصب وزير الدولة بوزارة التجارة في حكومة ميجور، والذي اضطر في الصيف الماضي الى الاستقالة لاتهامه بتلقي رشاوى من الملياردير المصري محمد الفايد، فيما عرف بقضية "الاموال مقابل الاسئلة" التي اثارها لصالح الفايد، في مجلس العموم البريطاني.

● عمره ٥١ عاماً، ويعتبر من الحرس القديم في حزب العمال، ولم يبدا في متابعة السياسة الخارجية البريطانية الا عام ١٩٩٤، بعد ان تابع ملف مبيعات الاسلحة البريطانية الى العراق واداره بنجاح.

انه "روبن كوك"، وزير الخارجية الجديد، وهو ذو لحية شقراء، وقصير القامة، ويتميز بسخريته اللاذعة، لذلك سموه "القزم المشاكس".

وهو مقرب من النقابات العمالية بسبب خطه اليساري داخل الحزب، ومن المتشككين في الوحدة الاوروبية، ويطالب بالشراكة بين لندن والمفوضية الاوروبية وليس الاندماج.

بسبب ولعه برياضة سباق الخيل، تربطه علاقات شخصية مع العائلات الحاكمة في دول الخليج، ومع الاثرياء العرب، ويكتب زاوية اسبوعية في احدى الصحف الخاصة بسباقات الخيول.

● فاز "محمد سروار" – ٤٥ عاماً – رجل الاعمال الباكستاني المسلم، بمقعد عن حزب العمال في دائرة "جوفان" في جلاسكو باسكتلندا، كاول عضو مسلم في البرلمان البريطاني.

دائرة "جوفان" هذه، يقطنها ستة الاف مسلم من اصل خمسين الف ناخب، وحصد سروار فيها ٤٤٪ من الاصوات، وتقدم بتسع نقاط على اقرب منافسيه.

وهو المرشح الوحيد الذي فاز من بين ٣٩ مرشحاً مسلماً، وتبلغ ثروته حوالي ١٠ ملايين جنيه استرليني.

● سمراء، في الثانية والاربعين من العمر، ومحامية ذائعة الصيت ومتخصصة في قانون العمل البريطاني، تحصل من عملها على مرتب يبلغ اربعة اضعاف مرتب زوجها رئيس الوزراء البريطاني القادم.

هذه هي "شيري بوث"، زوجة بلير، التي انجبت له ولدين وبنتاً هم : يوان ١٣ عاماً، نيكولاس ١١ عاماً، وكاترين تسع سنوات.

وتعتبر "شيري"، اول زوجة عاملة لرئيس وزراء بريطاني في ١٠ داوننج ستريت. ويشبهها المحافظون بهيلاري كلينتون فيما يتعلق بالطموحات السياسية (الاثنتان محاميتان). ومن المتوقع ان تمارس السلطة من وراء الكواليس، وان تلعب دوراً في قرارات زوجها السياسية، بعد مساندتها له في حملته الانتخابية الناجحة.

● اكبر هزيمة تلحق بالمحافظين منذ ١٥٠ سنة.

● اكبر نصر انتخابي يحققه العمال منذ عام ١٨٣٢.

● توني بلير – ٤٣ عاماً – اصغر رئيس وزراء بريطاني منذ قرنين.

● اطفال بلير، اول اطفال يسكنون في ١٠ داوننج ستريت.

● لاول مرة لا يحصل المحافظون على اي مقاعد في اسكتلندا وويلز.

● منذ ايام "لويد جورج" ١٩١٦ – ١٩٢٢ يحقق الاحرار اعلى تمثيل لهم في مجلس العموم.

● اكثر من ١٠٠ سيدة، حصلن على مقاعد برلمانية مما يعتبر ثورة نسائية في بريطانيا.

● هزيمة ميجور، انهت اطول فترة لحكومة من حزب واحد في بريطانيا، خلال القرن العشرين.

حماس : احتجاز "ابو مرزوق" تم بتنسيق صهيوني اميركي

اكدت حركة المقاومة الاسلامية حماس ان اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق لمدة تقرب من العامين في سجون الادارة الاميركية، كان نتيجة لاجراءات قانونية مجحفة ذات دوافع سياسية، تمت بتنسيق صهيوني اميركي.

وقالت في بيان لها حول الافراج عن "ابو مرزوق"، ان الاعتقال لا يحاصر القضايا العادلة، ولا يصادر حق الشعوب في استرداد حقوقها، ولن يثني المجاهدين عن المضي في طريقهم نحو تحرير الارض والمقدسات.

واعربت الحركة عن شكرها وتقديرها لكل من ساندها خلال ازمة احتجاز الدكتور "ابو مرزوق"، وخاصة قادة وزعماء وحكومات الدول العربية والاسلامية، وقادة الفصائل والمنظمات الفلسطينية، وقادة الاحزاب والفعاليات الاسلامية والقومية والصحفية في العالمين العربي والاسلامي.

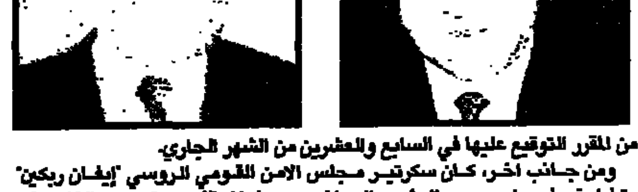
وقالت ان مواقف هؤلاء تشكل تعبيراً عن ايمانهم بعدالة القضية الفلسطينية وجهاد حركة حماس ضد الاحتلال الصهيوني، مجددة العهد على ان تبقى وفية لهذه القضية مهما بلغت التضحيات وغلا الثمن.

التنين الصيني والدب الروسي ينشران المخاوف لدى الغرب

اعلان موسكو خطوة نحو عالم متعدد الاقطاب ولحظة ميلاد شراكة استراتيجية مع الصين.. ولكن ؟

كتب ساطع الزغول





من اجل عالم متعدد الاقطاب، وبعيد عن الحرب الباردة، جاء "اعلان موسكو" كمحاولة لتصحيح الخلل في العلاقات الدولية، وكسابقة فريدة من نوعها في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، ومحاولة اولى وجادة لتصويب الخلل الذي اصاب العلاقات الدولية، من جانب دولتين تتمتعان بعضوية مجلس الامن الدائمة، وبمكانة ونفوذ عالمي لا باس بهما، هما روسيا والصين.

فقد استضاف قصر الكرملين في الثالث والعشرين من نيسان الماضي القمة الصينية – الروسية الخامسة من نوعها في غضون السنوات الست الاخيرة التي اعقبت انهيار الاتحاد السوفييتي السابق، حيث بحث الرئيسان جيانغ زيمين وبوريس يلتسين طائفة واسعة من القضايا ذات الاهتمام المشترك، والعلاقات الثنائية، والوضع في جنوب شرق اسيا، والموقف من توسيع حلف الناتو.

وشهدت القمة التوقيع على "اعلان موسكو" بين الطرفين، والذي كان بمثابة ولادة الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، والتي لا تقل اهميتها عن الشراكة من اجل السلام التي وقعتها روسيا مع حلف الناتو عام ١٩٩٤م.

اعلان موسكو رفض توسيع حلف الناتو، ودعا الى قيام نظام عالمي بديل لنظام القطب الواحد الحالي، واستنكر هيمنة الولايات المتحدة وانفرادها باعادة صياغة وتشكيل العلاقات الدولية، واكد على ضرورة قيام نظام عالمي متعدد الاقطاب، يرتكز على اسس ومبادىء الاحترام والمساواة والثقة المتبادلة، والمصالح المشروعة لكافة دول العالم.

كما حدد اطار العمل المشترك بين روسيا والصين، لوضع بنوده موضع التنفيذ العملي، من خلال تنسيق مواقف البلدين "ودول العالم المؤيدة لهما" داخل هيئة الامم المتحدة، وفي مجلس الامن، والمنظمات الدولية والاقليمية الاخرى. واكد على احترام سلامة ووحدة اراضي البلدين (روسيا والصين)، ونفى بشدة المزاعم الغربية حول الخطر الصيني او الروسي على البلدان المجاورة، وجسد السعي المشترك لاحلال الاستقرار في عالم اليوم المتغير، ودعا الى "دمقرطة" العلاقات الدولية في فترة ما بعد الحرب الباردة.

اعادة التوازن

السؤال الذي يطرح نفسه حالياً هو : هل يلعب "اعلان موسكو" دوراً ايجابياً في اعادة التوازن الى العلاقات الدولية، وما الذي يمكن ان تفعله موسكو وبكين لوضع فكرة العالم المتعدد الاقطاب موضع التنفيذ العملي ؟.

الاجابة على هذين السؤالين تكمن في اجماع المراقبين على القول ان التصدي الروسي – الصيني لمحاولة توسيع حلف الناتو، هو المحك العملي لقوة اعلان موسكو، ولجدية الموقعين عليه في الوفاء بوعدهما والمساهمة الفاعلة في بناء النظام العالمي الاكثر عدلاً وديموقراطية.

تهديدات يلتسين.. ومواقف موسكو

بوريس يلتسين كان قد لوح مراراً باقامة حلف عسكري جديد يضم موسكو وبكين ومينسك ونيودلهي، رداً على توسيع عضوية حلف الناتو، ووصف قرار توسيعه بانه خطا تاريخي فادح، وحذر من عواقبه السلبية على الوضع الامني في القارة الاوروبية.

الصينيون من جانبهم اعلنوا في مناسبات عديدة تضامنهم مع الموقف الروسي الرافض لتوسيع الناتو، الا انهم لاذوا بالصمت تجاه الدعوة الروسية لاقامة حلف عسكري جديد في مواجهة الغرب، وتحفظوا ايضاً على نتائج القمة الروسية – الامريكية في هلسنكي في الحادي والعشرين من اذار الماضي، على اعتبار انها استسلام روسي لفكرة توسيع الناتو. ونسبوا اسباب "الهزيمة الروسية" في هلسنكي الى التبديل المتواصل في مواقف الكرملين تجاه توسيع الحلف الغربي، واستعداد موسكو للمساومة بهدف انتزاع بعض المكاسب السياسية او الاقتصادية، مقابل غض الطرف عن انضمام بلدان شرق ووسط اوروبا الى الحلف.

هذا التوجس الصيني من تبدل مواقف موسكو، ثبت ان له ما يبرره على ارض الواقع، حيث تزامنت زيارة الرئيس الصيني لموسكو مع المباحثات التي اجراها في بروكسل "يوري باتورين" سكرتير مجلس الدفاع الروسي مع المسؤولين في حلف الناتو، لوضع اللمسات الاخيرة على الاتفاقية المرتقبة بين روسيا والحلف والتي من المقرر التوقيع عليها في السابع والعشرين من الشهر الجاري.

ومن جانب اخر، كان سكرتير مجلس الامن القومي الروسي "إيفان ريبكين" يتفاوض في وارسو مع الرئيس البولندي، حول الموقف من توسيع الناتو، في الوقت الذي كانت فيه ردهات الكرملين تشهد لقاء يلتسين وزيمين لاخراج اعلان موسكو الى حيز الوجود.

ويرى المراقبون ان مباحثات "ريبكين" في وارسو ذات اهمية خاصة، نظراً لان بولندا من اولى الدول المرشحة للانضمام لحلف الناتو، وذلك اثناء انعقاد قمة مدريد لقائمة الدول الاعضاء في الحلف في شهر ايلول المقبل.

اذاً، نلاحظ ان موسكو تخطو خطوة في اتجاه الشرق، واخرى في اتجاه الغرب تجسيداً للسياسة البراغماتية الروسية، مما يضعف المزاعم الغربية بان الدعوة التي صدرت عن القمة الروسية – الصينية تعني عودة للمجابهة والاستقطاب على الساحة الدولية.

وبالمقابل، فان روسيا بالرغم مما اصابها من وهن وضعف بعد انهيار الاتحاد السوفييتي السابق، وانكماش حدودها الخارجية، والازمة الاقتصادية الطاحنة، وتفجر النزاعات العرقية والسياسية داخل حدودها، وبالقرب منها، فانها ما زالت تمتلك الكثير من الاوراق المهمة التي يمكن ان تفسد فيها مخططات واشنطن للانفراد بالعالم، في حال توظيف هذه الاوراق بشكل جيد، وتوافر الارادة السياسية لدى زعماء الكرملين.

وهذه الارادة اذا توافرت ستجد دعماً غربياً محدوداً من خلف الستار، نظراً لان عواصم غربية مثل باريس وبون، لا تروق لها السياسة الامريكية الحالية، وترى ان مصلحتها تكمن في اقامة عالم متعدد الاقطاب يساعدها على تحقيق مقولة "اوروبا للاوروبيين". يضاف الى ذلك معارضة عواصم غربية اخرى لفكرة توسيع الناتو باتجاه شرق ووسط اوروبا لقناعتها بان ذلك يضاعف من النفوذ الامريكي داخل الحلف، نظراً لتبعية هذه البلدان السياسية لواشنطن، واعتمادها الاساسي على المساعدات الاقتصادية، والدعم السياسي الاميركي، للانتقال من الشيوعية الى الراسمالية.

الخلاف الصيني - الاوروبي.. ودوره في امكانية خلق قوى جديدة

"لو اغضبتني ساغضبك". مثل صيني قديم يحفظه الصينيون عن ظهر قلب ويرددونه باستمرار، بعد ان نطق به ذات مرة الزعيم الصيني ماوتسي تونغ. وينطبق تماماً على حالة الغضب الصيني على الاوروبيين التي تسبب فيها "هانس فان ميرللو" وزير خارجية هولندا، والرئيس الحالي لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي، عندما ادان بكين امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، واتهمها بانتهاج ممارسات لاانسانية ضد المساجين والمعتقلين، الامر الذي دفع المبعوث الصيني في جنيف الى مقاطعته وتذكيره بالماضي الاستعماري لهولندا. وتطور الامر الى مشادة كلامية، زاد من حدتها تدخل مندوب الدنمارك لمساندة هولندا، بتقديمه مشروعاً للامم المتحدة لادانة الصين في مجال حقوق الانسان.

ولم تتوقف ردود الفعل الصينية الغاضبة، فرفضت بكين استقبال الوفد التجاري الهولندي برئاسة وزير الاقتصاد، واكدت بكين ان الخلاف لن ينتهي بانتهاء رئاسة هولندا للاتحاد الاوروبي في شهر حزيران المقبل بل ستمتد اثاره وستدفع هولندا الثمن من حجم علاقاتها السياسية والاقتصادية مع بكين سواء بسواء مع الدول التي ساندت موقفها ضد الصين، وفي مقدمتها الدنمارك.

[illegible] واعلنت الصين انها ستتبنى مواقف ضد اوروبا في لجنة حقوق الانسان بالنسبة لدول العالم الثالث، اذا ما حاول الاتحاد الاوروبي إدانة اي من هذه الدول. وسعت ايضاً الى تحريك الخوف الاوروبي والامريكي من يقظة القوى السابقة [illegible]، وكانها تلوح بامكانية خلق قوى جديدة في العالم، وذلك من خلال زيارة الزعيم الصيني زيمين الى موسكو التي نجم عنها توقيع اعلان موسكو.

والصين التي تقاربت مع روسيا عقب تولي "يفغيني بريماكوف" وزارة الخارجية الروسية، خلفاً لسابقه الذي انتهج سياسة موالية للغرب، تدرك ان روسيا لا بد وان تنسق معها وتنسجم مع طروحاتها ضد اوروبا وامريكا، لان روسيا تريد الاستقواء بالصين في مواجهة توسيع الناتو من جانبه، وتامل في زيادة حجم تعاملاتها التجارية مع بكين، والذي بلغ في العام الماضي اكثر من سبعة مليارات دولار، وان تبيع لها الخبرات الفنية في المجال النووي والحصول على عقد بناء ما يسمى "السد العظيم"، وهو المشروع الضخم الذي سينير كل انحاء الصين بالكهرباء.

كما ان الصين من جانبها ترغب في الحصول على الخبرات التقنية والنووية الروسية باثمان زهيدة، وتزمع اقامة تحالف عسكري يجابه التقارب الامريكي مع اليابان، والحصول على عقود جديدة لاستيراد الاسلحة الروسية، رغم انها اكبر دولة تحصل على السلاح الروسي، وبنسبة ٤٠٪ من اجمالي صادرات روسيا والذي يصل الى بليون دولار سنوياً، والبحث في امكانية مد خط انابيب لنقل الغاز من سيبيريا في روسيا الى الصين.

هذه التحركات الصينية النشطة، زرعت الخوف في اوروبا وامريكا من التقارب الصيني – الروسي، الذي قد يكون مؤشراً لبروز قوى جديدة في العالم سواء بايقاظ القوى الروسية القديمة، او تحول الصين نفسها الى قوة جديدة تفرض شروطاً، وتمارس ضغوطاً في عالم تسيطر عليه القوة الامريكية الواحدة، خاصة وان الصين انتقدت استقبال كلنتون لزعيم التبت، وهددت باتخاذ اجراءات مضادة، وهو التهديد الذي دفع بوزير الخارجية الهولندي الى مراجعة موقفه من مسالة حقوق الانسان في الصين، واعلانه انه على استعداد لسحب قرار الاتحاد الاوروبي من لجنة الامم المتحدة بشان ادانة الصين، مقابل بدء حوار جديد مع بكين، اذا كانت مستعدة لذلك.

المخاوف الغربية والامريكية

الغرب الذي اقلقه التقارب بين موسكو وبكين، حاول التقليل من اهمية هذا التقارب، بالقول ان روسيا غاضبة من المشروع الغربي لتوسيع الناتو، كما ان الصين تشعر بضيق بسبب سياسة امريكا تجاه تايوان، وعمليات التحريض ضدها في هونغ كونغ، وتشعر باستياء من الضغط الغربي المستمر لتحرير تعاملها التجاري، ولتحسين اوضاع حقوق الانسان في الصين، وتخشى من محاولات لاحتواء نفوذها الاقليمي المتنامي، وترفض موقف الغرب من مطالبها في بحر الصين الجنوبي.

ويحاول الغرب بقيادة امريكا ترويج فكرة ان الصين سوف تتبنى اتجاهات قومية اكثر تشدداً في سياستها الخارجية كلما اصبحت اكثر ثراء، وكلما زادت قوتها العسكرية، وعندئذ ستكون اية خطوة لزيادة النفوذ الصيني حول منطقة الحدود، على حساب المصالح الروسية. وهذا القول بمثابة دق اسفين بين موسكو وبكين، وخلق الشكوك لدى موسكو تجاه بكين لضرب هذا التقارب الذي سينعكس ايجابياً على الدولتين ويقوي من مركزيهما عالمياً كقوتين في مواجهة اوروبا وامريكا.

ويقول الخبراء انه لا خلاف على ان لكل من الصين وروسيا اولويات استراتيجية جغرافية، وهي الاولويات التي يحاول الغرب النفاذ منها، من خلال التركيز على المصالح المتضاربة للبلدين على المدى الطويل، لكن الواضح ان لروسيا والصين مصلحة في التقارب وفي الروابط بينهما، وهي مصلحة تعبر عن تطابق مصالحهما الاستراتيجية لامد طويل، بغض النظر عن اية مشاكل في العلاقات بين اي طرف منهما وبين الامريكيين والاوروبيين.

ويقولون، ان روسيا لن تصبح شريكاً يعتمد عليه بدرجة كبيرة، مالم تصحح اوضاعها الاقتصادية والسياسية والعسكرية، وقد يستغرق ذلك بضع سنوات، ولن تكون الصين او روسيا – على السواء – على استعداد للمخاطرة في تلك الاثناء بتازيم علاقاتهما مع الغرب، غير انهما يمكن ان يثيرا المشاكل للولايات المتحدة في مجلس الامن. وعدم الارتياح الغربي تجاه الاعلان الصيني – الروسي المشترك الذي اصطلح عليه بـ "اعلان موسكو"، يؤكد ان الامور التي جرت في موسكو لا تعجب الغرب، بل تثير الغرب وتقلق مضجعه، وتدفعه الى مراجعة حساباته.

قائمة "الارهاب" الامريكية الداخل مفقود، والخارج مولود

اكد تقرير اعدته وزارة الخارجية الامريكية مؤخراً حول ما تسميه "الارهاب"، ان قائمة الارهاب الامريكية الداخل اليها مفقود، والخارج منها مولود.

وذكر التقرير الذي اكد صعوبة الخروج مما تسميه امريكا "القائمة الامريكية للدول الداعمة للارهاب"، استمرار سبع دول على القائمة للعام الثالث على التوالي، رغم عدم وجود ادلة على تورطها في اي عمليات ارهابية، طوال السنوات العشر الاخيرة، وارجع التقرير سبب عدم خروج الدول السبع من القائمة لتورط بعض اقرانها في دعم ما "تصفه الولايات المتحدة بانشطة ارهابية".

التقرير المشار اليه، اكد براءة السودان من دعم (اي اعمال ارهابية)، واتخاذه خطوات ايجابية للخروج من القائمة، لكن التهمة بقيت بزعم تحويل اراضيه، الى مركز لتدريب جماعات ارهابية دولية، مثل حركة المقاومة الاسلامية/ حماس، وحزب الله.

واوضح ان العراق هو الدولة الوحيدة التي سبق رفع اسمها من القائمة عام ١٩٨٢ بناء على طلب الرئيس الامريكي، واعيد اليها مرة اخرى عام ١٩٩٠. واشار الى تقلص دور ليبيا في (رعاية الارهاب)، بعد العقوبات التي فرضت عليها عقب اتهامها بالتورط في تفجير طائرة البان امريكان في لوكيربي فوق اسكتلندا عام ١٩٨٨.

واشار التقرير الى وجود اسم كوبا ضمن القائمة السوداء، رغم توقفها عن دعم الكفاح المسلح في امريكا اللاتينية، واجزاء اخرى من العالم. وفي الوقت الذي تاكد فيه عدم امتلاك الولايات المتحدة لاي دليل على تورط كوريا الشمالية في اي "عمليات ارهابية" منذ عام ١٩٨٧، لكنه ادان كوريا الشمالية لمنحها حق اللجوء السياسي لاعضاء الجيش الاحمر الياباني، رغم توقف الجيش عن تنفيذ عمليات "ارهابية" في اليابان.

ويضم التقرير حالياً سبع دول متهمة بما يسمى "رعاية الارهاب" وهي كوبا، ايران، وكوريا الشمالية، اضافة الى اربع دول عربية، بينما تم شطب اليمن الجنوبي من القائمة بعد اتحاده مع اليمن الشمالي عام ١٩٩٠.

كل اثنين

البريد

ناجي علوش

البريد من علامات الحضارة. ورغم انه قديم، الا ان انتظامه واتساعه ارتبطا بقيام الدولة الحديثة، وظهور القطار، ومن ثم السيارة والطائرة.

ولما كان العصر عصر سرعة، وكانت الطائرة تحتاج الى ساعات فقط لتنقل الركاب والحمولة من لندن الى عمان او القاهرة او دمشق، فقد بات المواطن يتوقع ان تصل رسالته خلال يومين مثلاً.

وجاءت شبكات الانترنيت، لتربط انحاء العالم، وهكذا فعل من قبل الهاتف والفاكس.

وزاد هذا من اهمية السرعة، وجعل رسالة البريد موضوعاً غير مهم.. هذا اذا وصلت الرسالة ضمن حدود السرعة القصوى، فكيف اذا وصلت بطريقة البريد العربي؟

وللبريد العربي معي، ومن المؤكد، مع كل مواطن قصص واخبار، تستحق ان تروى وتذاع، وان تطرق بها الاسماع ليل نهار، لعل ذلك يساعد في حل الاشكال، وتحقيق راحة البال لكل عربي، تصله رسالته متاخرة، ان كانت تصله.

وسنتحدث اولاً في التاخر، الذي قد يكون اياماً، وقد يكون اسابيع، وقد يكون اشهراً، وقد يكون عدة سنين.

اما تاخر الايام فسوف ننساه، لانه اخف المصائب، امام اشكال التاخر الاخر. لانني تسلمت مرة رسالة، مرسلة لي من مؤسسة شومان الى بريد عمان المحتاز، والمسافة لا تتعدى كيلو متراً.. اما الرسالة، فقد وصلت بعد شهر وخمسة ايام فقط.

وفي مرة اخرى، ارسل لي صديق دواء، لان زوجتي كانت مريضة واحتاجت اليه، ولم يكن موجوداً في عمان. فارسل الدواء يوم ١٩٩٢/٥/٣٠، ووصل عمان في اليوم التالي، وختم بختم بريد عمان، يوم ١٩٩٢/٦/١، ولكنني لم استلمه الا بعد اشهر، وقد ماتت زوجتي، وتالمت، والدواء موجود في مكتب البريد.

وقد حضر الوزير للتحقيق في الحادثة، وحوادث اخرى. ولكن حال البريد لم يتغير.

وكثيراً ما سمعت عن تاخير البريد، وقرات بعض الاخبار عن الحبيب الذي تسلم رسالة من حبيبته بعد عشرين او ثلاثين عاماً.. اما انا فقد تسلمت رسالة، بعد اربع سنوات وستة اشهر وعشرة ايام فقط!. ولكن هذه الحادثة لم تحدث في عمان.

ولكن التاخر يهون امام الفقدان، لان ما يفقد كثير. وقد ظننت ان تسجيل الرسائل يصونها، فلم تثبت الوقائع. وقد أرسلت لي كتب من الولايات المتحدة الاميركية الى عمان بالبريد المسجل وضاعت. ورغم ان البريد الاميركي ارسل رسالة خاصة لعمان حول الموضوع، الا انه لم يستفد شيئاً، لان بريد عمان اشر على الرسالة الاميركية اشارة الجازم، بان الطرد لم يرده. ولم تصل الكتب.. !

وهناك كتب ارسلت لي بالبريد العادي، من المجلس القومي للثقافة العربية، ومنها نسخ من كتاب لي ونسخ من ديوان شعر لي، وبعض كتب اخرى. ولم تصل الكتب. وحين راجعت سجلات المجلس، وجدت تاريخ ارسالها.. الخ.. ومع ذلك طلبت ان ترسل الكتب مرة اخرى الى عنوان في عمان، والى عنوان اخر.. ولم تصل الكتب على العنوانين !!

على كل حال، ولكي اعالج مشكلة الفقدان، طلبت ان ترسل بعض الرسائل، وبعض القصاصات والكتب، الى عنواني في عمان، وعنوان خارج الاردن. ولذلك، فاني اكتشف معظم ما يضيع في عمان، من النسخة الثانية المرسلة الى عنوان اخر في قطر عربي اخر.. !

واخر قصصي مع البريد، ما ذكره لي صديق.. اتصل بي هاتفياً من الكويت، وليقول لي : ان الصديق الشاعر علي السبتي "ابو فراس"، ارسل لي ديوان على عنوان اخي - جميل علوش، ولكن البريد اعاد النسخة الى مصدرها. ولذلك، فان الصديق طلب عنواني، ليرسل الصديق علي السبتي ديوانه لي مباشرة.

ويبدو ان الصديق علي السبتي، الذي كان اول من راسلني من الكويت سنة ١٩٥٤. وقد نشر لي قصائد في البحرين سنة ١٩٥٥ وعندما سافرت الى الكويت في الثامن عشر من نيسان سنة ١٩٥٦، وجدته في انتظاري. وقد ظل، خلال السنوات التي اقمتها صديقاً وفياً عزيزاً، وظل كذلك بعد ان غادرت، يريد ان يتواصل معي. وانا سعيد بذلك لانني لا انساه، ولا انسى الاصدقاء الاعزاء من الكويتيين الذين اثبتوا في كل الحالات انهم اعزاء اوفياء. ولكن صديقي العزيز، على ما يبدو، ما زال حسن النية، كما كان، حتى حينما يتعلق الامر بالحكومات ودوائرها. فما الذي يمنع الذي اعاد المجموعة الشعرية، لانها مرسلة على عنوان اخي، واسمه جميل ابراهيم علوش، واسمي ناجي ابراهيم علوش. وهو معروف في الاردن اكثر مني، والاسم يبين انه اخي. وليس في القانون ما يمنع الذي لا يعرف عنواني ان يرسل اية رسالة لي على عنوان اخي، او عنوان اي مواطن.. وللعلم، فان الشاعر علي السبتي، ارسل نسخة من ديوانه الى اخي مع النسخة التي أرسلت لي، وقد تسلم اخي نسخته اما انا، فقد عوقبت بعدم تسلم النسخة، لانها لم ترسل الى عنواني مباشرة. ماذا يمكن ان يضاف ؟

لقد طرحت الكثير من هذه القضايا على الوزير المختص، وعلى الجهات الاخرى، برسائل وبرقيات، ما زالت كلها موجودة عندي. ورغم ذلك لم يتغير شيء.

هل كانت هذه مقدمات لما يسمى الخصخصة ؟ ربما.. !! ولكنني لا ارى الحل في الخصخصة، لان الحكومة هي التي تعين الموظفين الكبار في الحالتين، وتحدد الاجراءات في الحالتين، ولان الموضوع يحتاج الى معالجة جذرية، وليس الى تغطية وتمويه.

وما يجري في البريد، يجري في كل دوائر الحكومة، وفي المؤسسات الخاصة التي "ولدتها".

ومع ذلك يجري الحديث عن تشجيع الاستثمار، وحل مشاكل "الترهل الاداري"، و"دخول العصر"، ووصول الرسالة او الكتاب او المجلة، ما زال يعاني من التاخير او الفقدان.

وكنت ذات مرة اراجع مسؤولاً، حول ضياع رسائلي وكتبي، فقال لي : "احمد ربك، انت فقدت رسائل وكتباً، ولكن غيرك تضيع له جوازات وفلوس احمد ربك".

على كل حال . سانتظر ديوان اخي علي السبتي.. وقد طلبت ان يرسل بالبريد المضمون، حتى اضمن وصوله، بنسبة خمسين بالمئة. وكنت، وقبل ان اعرف بقصة ديوانه، قد ارسلت له رسالة بالبريد المضمون، املاً ان تصل. وليس لي غير الامل، لان الرسائل والطرود تخرج من ايدينا الى ايد اخرى. وليس لنا الا الصدق والصبر والمطالبة بمعالجة القضية، ليكون لدينا بريد، يتسم بسرعة العصر ودقته، ويؤمن حاجات المواطنين بلا خلل، ويمنع الاهمال والفوضى والتلاعب والسرقة لحساب المصلحة العامة. ولكن المواطنين المعنيين ما زالوا في معظم الاحوال مقصرين وغائبين، كما تريدهم حكوماتهم ان يكونوا.

الكاتب الكبير سعد الدين وهبه رئيس اتحاد الفنانين العرب ورئيس اتحاد كتاب مصر لـ"المجد"

مواجهة التطبيع والصهيونية قضيتي الاساسية

• لن نسمح بوجود اصدقاء اسرائيل في النقابات الفنية
• الامة العربية في مأزق التبعية والرهان على الوحدة

الكاتب المبدع سعد الدين وهبه من الرموز الفكرية والادبية التي يحتار اي صحفي في الحوار معه وعن اي قضايا او اهتمامات ومشكلات، فهو رئيس مهرجان السينما الدولي ويمكن سؤاله عن حال السينما وازمتها، وهو رئيس اتحاد كتاب مصر بعد فوزه في اعنف انتخابات شهدها الاتحاد واجمع كل الكتاب على شخصيته الوطنية والابداعية، وهو ايضاً رئيس اتحاد الفنانين العرب بما يشمله ذلك من اهتمامات متنوعة وشاملة.

ولهذا حاولت "المجد" من خلال هذا الحوار الخاص مع الكاتب الكبير سعد الدين وهبه الا يكون تقليدياً او مكرراً، واقتربنا اكثر من الجانب الفكري في شخصيته التي نالت تقديراً جماهيرياً واسعاً في السنوات الاخيرة.

القاهرة - مكتب المجد
حوار : صلاح الدين عمر

● ولان التطبيع الثقافي والسياسي هو الشغل الشاغل له في هذه الفترة، سالنا سعد الدين وهبه عن دوره في هذه القضية ؟

- فقال : اعتبرها قضيتي الاساسية في كل المجالات الادارية والفنية والابداعية والمواقع التي اتراسها واؤكد انني - وكل زملائي من الوطنيين والاحزاب والمبدعين لن نسمح بوجود اي فنان او كاتب في ساحات النقابات الفنية المصرية، وسوف يتم ابعاد هؤلاء اعتماداً على قوانين واعراف هذه النقابات العريقة التي ترفض التطبيع وتطرد المطبعين من عضويتها والحقيقة ان هؤلاء ما يزالون قلة تعد على الاصابع ولا يمثلون ظاهرة على الاطلاق، حيث ما زالت جموع المثقفين والمبدعين لا تقبل بمجرد الحوار مع الصهاينة او الاتفاق معهم على شيء.

■ ■ ■ ■

● بهذه المناسبة ما رايك في قائمة المطبعين العرب والمصريين الذين شاركوا فيما سمي باعلان كوبنهاجن ؟

- علينا في البداية ان نؤكد حقيقة ان ما يقال انهم مثقفون ذهبوا الى كوبنهاجن لتوقيع اعلان عن السلام لا يمثلون الا انفسهم، ولا علاقة لهم باي مؤسسة او جماعة ثقافية او ابداعية بالوطن العربي ولا يمتلكون تفويضاً من المثقفين.

بعد ذلك نقول اننا رفضنا الزعم بوجود رغبة صهيونية عند اي حزب يهودي او اسرائيلي ديني لولا ديني للسلام العادل والشامل مع العرب، وعلى هذا النحو استنكرنا اعلان كوبنهاجن وادنا كل من شارك فيه وراينا خروجاً على الثوابت القومية والاسلامية والوطنية، وتحدياً سافراً للارادة العربية في وقت تكشف فيه للعالم المزيد من الارهاب والعنف الصهيوني، وظهر فيه ان ما يسمى بجماعات السلام في اسرائيل مجرد وهم بلا تاثير او فاعلية، وبلا وجود على ارض الواقع.

■ ■ ■ ■

● في تقديركم هل نجح الصهاينة في اختراق المثقفين والمبدعين العرب ؟

الثقافة العربية قادرة على مواجهة هيمنة الحضارة الغربية

- بالطبع لا.. لان جبهة المثقفين والكتاب ما زالت وسوف تزال صامدة امام كل المحاولات التطبيعية والمشبوهة، وهذه الجبهة تتحمل مسؤوليتها امام الجماهير والقراء والمشاهدين في كل مكان على الساحة العربية ولن تفرط ابداً في ثوابتها القومية والوطنية.

■ ■ ■ ■

● بصفتكم رئيساً جديداً لاتحاد كتاب مصر ما هي اولويات عملكم نحو هذه القضية، والتعاون مع الدول العربية ؟

- احلم واتمنى الكثير من الامال فيما يتعلق بمستقبل العمل في رئاسة اتحاد كتاب مصر من اجل تطوير وتفعيل دور هذا الاتحاد الذي تجمد تماماً ولم يمارس اي نشاط جاد وملموس منذ سنوات طويلة، وسوف يسعى الاتحاد الى التعاون مع اتحادات وجمعيات الكتاب والمبدعين العرب واعطاء دفعة جديدة للمؤلفات والكتابات الادبية والفكرية والفنية، بالاضافة الى حفز وتشجيع الادباء والكتاب الشبان على الانضمام الى الاتحاد من خلال جداول خاصة بهم.

وبالنسبة لقضية بعض الكتاب الذين سبق ان زاروا اسرائيل فسوف يتخذ اتحاد الكتاب قراراً بفصلهم من عضوية الاتحاد، وفي هذا الاطار ستجري بعض التعديلات على لوائح الاتحاد لتنظيم العمل وتطويره لصالح الثقافة العربية والقومية بشكل عام.

■ ■ ■ ■

● وبماذا تردون على الكتابات الصحفية والفكرية التي تعتقد انه لا مستقبل للعروبة او القومية، او لثقافة عربية ؟

- من يرددون هذه الاقاويل متهزمون فكرياً او ان الثقافة والحضارة الغربية طغت واثرت بهم، ولا يثقون في ذاتيتنا القومية وثقافتنا العربية الاصيلة ولا يؤمنون ايضاً بدور ورصيد حضارتنا العربية الايجابي في كل الحضارات الانسانية وعلى راسها الحضارة الغربية، وبدوري فانا لا اقبل هذه التصورات، واعتقد ويشاركني في ذلك جموع المثقفين والمفكرين ان الفكر والثقافة العربية قادرة على مواجهة هيمنة الحضارة الغربية فنحن اصحاب حضارة لها جذورها، واسهاماتها حضارة للبناء لا للهدم، حضارة قدمت وما تزال الكثير للعالم اجمع.

■ ■ ■ ■

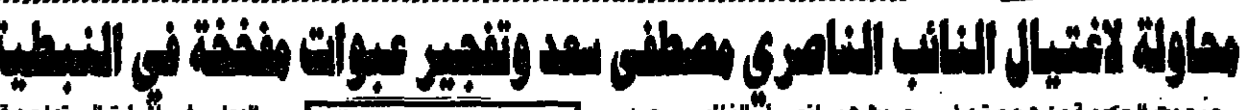
● من خلال رؤاكم الفكرية العميقة التي لمسناها ما المازق الذي تعيشه الامة الان وعلى اي شيء تراهنون لمواجهة هذا المازق ؟

- ما زالت المشكلة والمازق الاساسي الذي تعيشه الامة يتمثل في استمرار التبعية للغرب والتشرذم والانقسام - حتى مع وجود بوادر طيبة نحو التعاون العربي مؤخراً - فما زال هذا التعاون لا يمثل قطرة في بحر امكانات وقدرات الامة العربية وارادة ابنائها نحو التحرر، وفك قيود التبعية وشروطها وضغوطها وهيمنتها على الموارد الطبيعية والقرار السياسي والاقتصادي فان الرهان دائماً على وحدة الامة العربية وهو هدف سعينا اليه منذ سنوات طويلة وخاض من اجله الزعيم الخالد جمال عبد الناصر معركة حكمه كلها في مواجهة قوى الاستعمار والرجعية.

وفي هذا الاطار اعتقد ان الرهان على الوحدة سوف يفرض نفسه شئنا ام ابينا لانه اصبح الخيار الوحيد لمواجهة مازق كثيرة منها مازق التبعية في مقابل الاستقلال السياسي والاقتصادي، ومازق اهدار الثروات العربية في مقابل هيمنة الشركات المتعددة الجنسيات وسيطرتها على الاقتصاديات العربية، وغيرها.

رسالة بيروت
من طلال خالدي

مخطط صهيوني لتفجير الوضع الامني في الجنوب



محاولة لاغتيال النائب الناصري مصطفى سعد وتفجير عبوات مفخخة في النبطية

صعدت الحكومة من هجمتها الاعلامية والعسكرية والامنية في محاولة جديدة للضغط على لبنان لتجاوز التازم في المسارات التفاوضية عبر خلق وقائع جديدة، تصب في اتجاه التركيز على القضية الامنية بما ينسجم مع الشعارات التي يطرحها "نتن ياهو" والقائلة "بالامن مقابل الامن" بدلاً من "الارض مقابل السلام".

التصعيد الامني الصهيوني اتى من محاولة مدروسة لتفجير الوضع الامني في الجنوب اللبناني من خلال موجة جديدة من التفجيرات والاغتيالات. حيث اعلن الاسبوع الماضي عن القاء متفجرة على منزل الوزير ايوب حميد وهو احد قادة امل، مما ادى الى احتراق المنزل الذي لم يكن فيه احد من ساكنيه لحظة وقوع التفجير. وبعد اقل من اسبوع على هذا الحادث تعرض النائب الناصري مصطفى سعد الى محاولة اغتيال عبر اطلاق النار من سيارة مجهولة يستقلها اربعة مسلحين اعترضت سيارته في منطقة الصرفند، وتمكن سائق النائب سعد من الافلات من الكمين باعجوبة بعد ان انطلق بالسيارة المصفحة بسرعة كبيرة. ورغم تكتم النائب سعد على محاولة الاغتيال وعدم نشر خبر عنها، الا ان احدى وسائل الاعلام نشرت في اليوم الثاني ان انفجاراً شديداً تعرض له منزل النائب سعد، وان قتلى وجرحى قد اصيبوا في هذا الحادث.

الخبر اثار حالة من الفزع والغضب والهياج في مدينة صيدا، حيث هب انصار النائب سعد واهالي البلدة الى بيت النائب سعد، وكادت ان تحدث هرجاً كبيراً، لولا سرعة ظهور النائب سعد الذي طمان الجماهير. ولم تتمكن الاجهزة الامنية من الامساك بالطرف الذي سرب الاشاعة الى تلفزيون L B C الذي اذاع النبا الكاذب.

بعد ثلاثة ايام من محاولة زرع البلبلة في صيدا ضربت الموساد في النبطية، عبر تفجير عبوتين موهتين عن بعد مما ادى الى استشهاد مواطنين وجرح اخرين. وعثرت الاجهزة الامنية اللبنانية على عبوة ثالثة لم تنفجر تحمل كتابات "عبرية" وهي من نفس النوع الذي استخدمته قوات الاحتلال خلال زرعها العبوات في مناطق عبور المقاومين الى داخل الشريط المحتل. محاولات التفجير الصهيونية ليست بعيدة عن المخطط الامريكي، حيث قام في هذه الاجواء وفد امريكي امني رفيع المستوى برئاسة "اريك بازويل"، المستشار في وزارة الخارجية الامريكية بزيارة الى العاصمة اللبنانية، واجتمع مع المسؤولين اللبنانيين وفي مقدمتهم وزير الخارجية والداخلية والقاضي عدنان عضوم رئيس هيئة الادعاء العام. وعلم ان الوفد الامريكي نقل الى المسؤولين اللبنانيين عدة طلبات امنية في مقدمتها طلب اعادة محاكمة المسؤولين عن العملية الاستشهادية التي استهدفت مركز لقوات المارينز ومبنى السفارة الامريكية في بيروت عام ١٩٨٤. وكانت المحكمة اللبنانية قد اصدرت



حكماً بتشميل الفعل بالتقادم وبقانون العفو الذي صدر بعد انتهاء الحرب الاهلية عام ١٩٩١. ومن المعروف ان العملية قد ادت الى مقتل اكثر من /٢٤٠/ جندياً امريكياً من القوات التي نزلت العاصمة اللبنانية وشاركت في تغطية الاجتياح الصهيوني للعاصمة اللبنانية. وشاركت هذه القوات في الحرب ضد الحركة الوطنية والقوات السورية قبل ان تضطر للانسحاب، اثر الهجمات الاستشهادية، والطلب الامريكي يشكل اعتداءاً صارخاً على سيادة لبنان ومؤسساته القضائية. ولم يكتف الوفد الامريكي بطلب اعادة المحاكمة وعدم احترام استقلالية القضاء اللبناني، بل عاد للحديث عن رفض رفع الحظر على سفر الرعايا الامريكيين الى لبنان، قبل اتخاذ اجراءات امنية مكثفة تطال منطقة الضاحية الجنوبية ومطار بيروت، حيث اعلن الوفد ان الضاحية الجنوبية وكر للارهاب الدولي، في اشارة الى تواجد قادة حزب الله في الضاحية. وطالب بابعاد رموز المقاومة السياسية والاعلامية من الضاحية في محاولة لتفكيك قوى المقاومة، رغم ان الضاحية والمطار القريب منها، لم يشهدا اي حادثة امنية تعرض فيها اجانب الى الخطر منذ اكثر من خمس سنوات. كما اتهم الوفد المقاومة بانها تقوم بمراقبة عن بعد للسفارة الامريكية وطالب بان يقوم جهاز امن السفارة بترشيح العناصر الامنية اللبنانية التي تساهم في حراسة مبنى السفارة، رغم ان هؤلاء الحرس ممنوعين اصلاً من الاقتراب من مبنى السفارة، ويرابضون على مسافة غير قريبة، بينما يقوم جنود المارينز بحماية السفارة.

الضغوط الامنية الامريكية يراد لها ان تشكل غطاء للارهاب والتخريب الصهيوني، من خلال التركيز على ارهاب محتمل منسوب للمقاومة اللبنانية، لتقديم تبرير مقبول للنشاط التخريبي. ويرى المراقبون السياسيون ان ما يجري هو مقدمة لنشاط تخريبي لوسع يحضر للبنان ضمن محاولات الضغط على لبنان الى طاولة المفاوضات. كما ان خطة التفجير تهدف الى تغطية ما يجري في الاراضي الفلسطينية المحتلة التي ستشهد عودة عرفات الى طاولة المفاوضات رغم استمرار تهويد القدس وبناء المستعمرات الجديدة، وهي المسائل التي ادت الى تجميد المرحلة السابقة من المفاوضات.

فتح تؤكد في ذكرى انتفاضتها

اتفاقات التسوية لا تصنع سلاما

اصدرت اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" بياناً سياسياً بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة للانتفاضة الثورية في صفوفها، اكدت فيه صحة وصوابية المواقف الوطنية التي جسدتها انتفاضة فتح في التاسع من ايار عام ١٩٨٣، في مواجهة الانحراف والخروج عن الثوابت الوطنية والمبادئ التي انطلقت منها الثورة الفلسطينية لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني.

واعتبر البيان : ان انتفاضة التاسع من ايار كانت ضرورة وطنية، وتلمساً مبكراً لخطورة النهج المساوم الذي تربع على سدة قيادة "فتح" ومنظمة التحرير والذي سعى طويلاً للالتحاق بنهج التسوية، سواء في مواقفه السياسية واتصالاته مع معسكر الاعداء، او في عمليات التخريب المنظم الهادفة لإفساد بنية الثورة بشكل عام ومنظمة التحرير بشكل خاص، ليتسنى التساوق مع نهج التسوية السلاداتية الذي اتضحت معالمه إثر حرب تشرين، والذي اوصل مصر الى اتفاقية كامب ديفيد.

وقال البيان ان الانتفاضة الثورية "لفتح" جاءت في الوقت الذي انطلق فيه ذاك النهج لترويج فكرة انتهاء الكفاح المسلح ولاخراج بنية الثورة ومقاتليها الى المنافي البعيدة عن ساحات الصراع مع العدو الصهيوني، كما جاءت رفضاً للنتائج التي اسفر عنها الاجتياح الصهيوني للبنان، للتاكيد على ان خسارة معركة او مدينة او ساحة لا يعني خسارة الحرب، ولا يمكن ان يكون هذا بمثابة استسلام وانهاء للصراع مع العدو الصهيوني.

ومن هنا فان الانتفاضة الثورية جاءت انتصاراً لخط المقاومة والمواجهة والاشتباك مع الاعداء وفعلاً ثورياً كفاحياً فرضته الضرورات الوطنية والقومية، وتجسيداً لانتماء الشعب الفلسطيني وقواه المناضلة لامته في وقوفه بمواجهة جيش الاحتلال للبنان الى جانب اشقائه اللبنانيين تعبيراً عن المصير المشترك في مواجهة عدو واحد وهو العدو الصهيوني، وتعزيزاً لعوامل وقوى الصمود في الامة العربية، والتي كان لسوريا العربية ولا يزال الدور الريادي فيها تجسيداً للمواقف القومية الرافضة للخضوع لمشيئة الاعداء.

وتطرق البيان الى سمات السلام المزعوم والذي كان من نتائجه تجزئة شعب فلسطين، وضرب وحدته وتبديد هويته الوطنية، وزرع فلسطين بالمستوطنات والمستوطنين تمهيداً لتهويدها، فضلاً عن النيل والمس بالمقدسات الاسلامية والمسيحية فيها، وتحويل معظمها وقراها الى جزر معزولة.

واضاف : انه لم يعد ينطلي على شعبنا الفلسطيني اوهام التعايش مع العدو واكاذيب السلام المزعوم، ودعاوى الاستقلال والاستقرار والازدهار، فقد اثبتت الاتفاقات الموقعة مع العدو ومشاريع التطبيع انها عناوين لمزيد من العدوان والارهاب والحصار والتجويع والقتل والتخريب ضد جماهير الامة ومناضليها، وكشفت ان اتفاقيات ومعاهدات التسوية لا تصنع سلاماً.

معهد الاغتيالات الامريكي ينسف مصداقية امريكا كمدافع عن حقوق الانسان

دعا النائب الديمقراطي الامريكي "جوزيف كينيدي" الى اغلاق "معهد الاغتيالات"، القائم في معسكرات الجيش الامريكي بولاية جورجيا. واتسع نطاق دعوته الى اغلاق هذا المعهد ليشمل عدداً كبيراً من اعضاء الكونغرس الامريكي.

وكان المعهد التابع للجيش الامريكي، قد انشيء عام ١٩٤٦ تحت اسم "معهد الامريكيتين العسكري" ويجري فيه تدريب ضباط بلدان امريكا الوسطى والجنوبية، على عمليات حرب العصابات، ومقاومة الحركات الشعبية المسلحة لخدمة نظام الديكتاتوريات العسكرية الموالية للولايات المتحدة.

ويقدر عدد الضباط الذين تدربوا فيه بنحو ستين الف ضابط من مختلف دول القارة، تلقوا دروساً في التكتيك القتالي، بما فيها فنون مكافحة القتلة المجوبين وكيفية تنفيذ احكام الاعدام السريع، واستخدام الاعتقال ضد الاسرى لاجبارهم على الاعتراف واعتقال وتعذيب افراد اسر الاشخاص الذين يعملون لحساب مخابرات العدو، "اي مخابرات الحركات الثورية، او الحكومات غير الموالية لامريكا".

واتسع نطاق تاييد فكرة اغلاق المعهد، بعد ان شاعت معلومات عن كتب يجري تدريسها في المعهد، هي عبارة عن ارشادات حول مختلف وسائل التعذيب.

ويذكر ان عدداً من رؤساء النظم الديكتاتورية العسكرية في امريكا اللاتينية من الموالين لواشنطن، كانوا قد تخرجوا من هذا المعهد، اضافة الى قادة الجيوش، ورؤساء اجهزة المخابرات الذين ارتبطت اسماؤهم بانتهاك حقوق الانسان في بلدان امريكا اللاتينية، وخاصة الاغتيالات، واختفاء الشباب المعارضين، وعمليات التعذيب في السجون.

واثبتت دراسة لمعهد الاتصالات الاجتماعية والثقافية في "بوسطن" ان المعهد يختار طلابه من نخبة النخبة في رجال المؤسسات العسكرية في امريكا اللاتينية لتدريبهم على عمليات الاغتيال والقتل والتعذيب.

وتتستر امريكا بستار على هذا المعهد الذي وصفه رئيس جمهورية بنما "جورجي ايلوكا" بانه "اكبر قاعدة لزعزعة الاستقرار في امريكا اللاتينية". وكان معهد الاغتيالات الذي تاسس في القاعدة العسكرية الركيسية في بنما قد نقل في اواخر فترة رئاسة ريغان الاولى عام ١٩٨٤، الى مدينة "كولومبس" بولاية جورجيا.

ويذكر ان اشهر خريجي المعهد هو "الجنرال مانويل نورييغا" زعيم بنما السابق، ونزيل السجن الامريكي في "ميامي" منذ الغزو الامريكي لبلاده عام ١٩٨٩.

المنظمات اليهودية تطالب بفتح التحقيق حول ممارسات الصليب الاحمر اثناء الحرب العالمية الثانية

اتهمت المنظمات اليهودية الامريكية الصليب الاحمر في دعاويها حول النازية فقد وجد الصليب الاحمر نفسه مضطراً للدفاع عن نفسه تجاه اتهامه من جانب هذه المنظمات بانه كان إبان فترة الحرب العالمية الثانية قد فتح ابوابه للنازيين. ولم تكتف المنظمات بهذا الاتهام بل زادت على ذلك بالدعوة الى اجراء تحقيقات حول سياسة ومواقف منظمة الصليب الاحمر تجاه اليهود قبل ستين عاماً.

واستندت المنظمات الصهيونية في مطالبتها لاجراء التحقيقات الى مراسلات اخرجتها "منظمة الكونغرس اليهودي العالمي" خلال عامي ١٩٤٣ و١٩٤٤، دارت بينها وبين الصليب الاحمر، وتحتوي على اتهامات للمسؤولين في المقر الرئيسي للمنظمة في جنيف بانهم يرفضون تحدي ارادة السلطات النازية التي تمنعهم من دخول معسكرات اليهود.

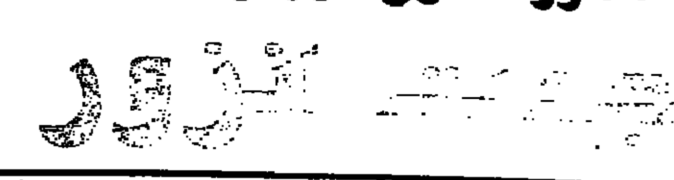
وابرزت منظمة الكونغرس اليهودي في محاولة منها لادانة الصليب الاحمر رسالة من هذه المنظمة الدولية ذات الاهداف الانسانية، ترد فيها على مطالب المنظمة اليهودية بالقول : "اذا كانت حكومة ما، مصممة على ابادة جنس ما، فانه ليس بامكان الصليب الاحمر عمل شيء بهذا الشان".

ومن جانب اخر، فان المنظمات اليهودية الامريكية التي تريد التحقيق في السياسة الرسمية للصليب الاحمر، والتحقيق في السلوك غير الرسمي لمسؤولي الصليب الاحمر انذاك، تستند في مطالبتها ايضاً الى وثائق خاصة بالمخابرات الامريكية رفعت عنها السرية مؤخراً، وتحتوي على مزاعم بان الصليب الاحمر استخدم كغطاء من قبل النازية في اعمال تهريب الذهب والممتلكات الثمينة الاخرى الى اوروبا وخارجها.

ويشار بان الوثائق اميط اللثام عنها في عهد "جون دويتش"، الذي كان اول يهودي يتولى رئاسة وادارة الـ "سي. آي. ايه".

ومن المعروف ان المنظمات الصهيونية العالمية، ودولة الكيان الصهيوني تطالبان سويسرا والمانيا بمبالغ مالية خيالية جراء ما تدعوه الاساءة لليهود والاستيلاء على اموالهم. والسؤال الذي يطرح نفسه هو : هل يكون الصليب الاحمر ضحية جديدة من ضحايا الابتزاز الصهيوني.

المجد تحاور مخرج الروائع التلفزيونية



الصورة لغة القرن الحادي والعشرين
تقدير الجمهور هو الحكم الحقيقي على الاعمال الفنية

دمشق - مكتب المجد
حوار: ماري عيسى

الفنان نجدت انزور مخرج له رؤيته الابداعية، وعينه الفنية التي ترصد كل ما هو جميل وما يخدم العصر وتطوره. والده الفنان اسماعيل انزور، الذي اخرج الفيلم الروائي الطويل "تحت سماء دمشق" عام ١٩٣١..

بدأ انطلاقته الفنية في عمان بتشجيع من صديقين عزيزين هما عدنان عواملة وبسام حيثاوي اللذين ساهما في بلورة موهبته كما يقول الفنان نجدت انزور عنهما..

وفيما يلي حوار مع المخرج نجدت انزور حول قضايا ساخنة تشغل الوسط الفني في الوقت الحاضر...

● "تل الرماد" المسلسل التلفزيوني الذي قدم في قناة "ART" المشفرة، في رمضان الماضي، كيف تبرر غيابه عن الشاشة السورية الصغيرة ؟

- لقد اصبح عرض الاعمال المهمة في شهر رمضان ظاهرة تقليدية، تتسابق فيها الشركات والقطاعات الانتاجية، على اعتبار ان هذا الشهر يتميز بجمهور واسع يلتف حول الشاشة بحكم الضغط الاجتماعي. وبرأيي ان المسلسل الجيد يفرض نفسه في كل الاوقات وفي كل الاماكن، وهذا ما حاولت ان اثبته هذا العام.

ولعل تمسك الجهة المنتجة لهذا المسلسل "تل الرماد"، دليل على رغبتها في تشجيع الناس على اقتناء الجهاز الواقي من التشفير. ولكي لا افقد جمهوري الذي احب والذي يحرص على متابعة اعمالي، احاول ان اعرض اعمالاً جديدة لي خارج رمضان، بالاتفاق مع القنوات الفضائية التي تجمعني بها صلات المحبة والثقة، واحرص عليها كونها تحافظ لنا على الاستمرار كفنانين.

■■■■

● لماذا التركيز على الاعمال الضخمة ؟ ومن اين تنبع اهمية مثل هذه الاعمال برأيك ؟؟

- العمل الضخم هو العمل الجيد الصادق ذو المضمون، وليس العمل الذي يكلف الكثير، فالتكلفة الانتاجية العالية ليست سبباً لنجاح عمل دون آخر. لقد عملت عملاً مهماً جداً في الاردن هو "الكف والمخرز"، وحصل على عدة جوائز، وكتبه الفنان جميل عواد، وانتجه عدنان عواملة لصالح مركز دبي، او مؤسسة الخليج. وكان نجاحه بسبب واقعيته وبيئيته والمصداقية العالية التي تميزت بها الكتابة، والاداء الجيد للممثلين. اضافة الى المعالم الفنية. وانا ارى ان النجاح ليست التكلفة والانتاج الضخم. لكن الانتاج الضخم يساعد على تذليل الكثير من العقبات امام المخرج اذا كان لديه مشروع ثقافي او فني، مما ينعكس على العمل بشكل ايجابي.

■■■■

● ما هو المشروع الدرامي البصري الذي قدمت به "تل الرماد" ؟ والذي تحدثت عنه ووعدت به بعد تجاربك الثلاثة "الجوارح"، و"نهاية رجل شجاع"، و"اخوة التراب" ؟

- "تل الرماد" عمل جريء جداً، بنيت ديكوراته بشكل خاص، وسخرت له امكانيات عالية جداً. لكن اهم ما في هذا العمل هو النفَس الدرامي الجديد الذي كتب به، من قبل الكاتب غسان جباعي، وطريقة التنفيذ الجديدة التي تعتمد على مشاركة المشاهد في تفاصيل العمل. اي ان دور المشاهد لا ينحصر في التلقي السلبي ومتابعة الموضوع فقط بل مشاركته الوجدانية والحسية في تفاصيل العمل، والتعاطف الشديد مع ابطال هذا العمل وشخوصه من خلال معطيات فنية في الكتابة والصورة، وهذا اسلوب جديد جداً. فقد تحقق لدينا في "تل الرماد" اثنتان وعشرون حلقة هي اشبه باثنين وعشرين فيلماً سينمائياً، استحوذت على اعصاب وحواس المشاهد عند المتابعة. وبرأيي ان هذا العمل سيفتح آفاقاً جديدة امام الدراما العربية لم نعتدها اطلاقاً.

■■■■

● أخذ عليك العنف في اعمالك سواء في "اخوة التراب".. ام في "تل الرماد" عندما قتلت حصاناً ؟ فماذا تقول في ذلك ؟

- لقد تحدثت في محافل اعلامية عن هذا الموضوع كثيراً، ومع ذلك اعيد واكرر عندما نتحدث عن موضوع تاريخي يخص تاريخنا المعاصر، مثل شهداء السادس من ايار، يجب ان نتحدث بالشكل الصحيح والحقيقي. فشهداؤنا تم اعدامهم بطريقة وحشية، ومشاهد الخازوق حقيقية، والخازوق استعمل ومازال يستعمل حتى وقتنا الحاضر، فانا لم اخترع شيئاً..

ولقتل الحصان في "تل الرماد" كان له دلالات مهمة جداً، فالآغا الذي يزور المزرعة ويعلم ان هناك حصاناً عقيماً لا ينجبه يأمر بقتله. وما تنفيذ ذلك الا ليكون دليلاً واضحاً ودامغاً على عقلية ذلك الآغا وطريقة تفكيره، وبالتالي تفكير السلطة العربية بشكل او باخر. في "تل الرماد" تحدثنا عن اشكال من السلطة وعن حرب قادمة هي حرب المياه. والشكل التاريخي في "تل الرماد" هو استعارة، لكن الموضوع مستقبلي ومعاصر. والعنف في نشرة الاخبار الواحدة اكثر مما ورد في كل مسلسلاتنا. وعندما نتكلم عن التاريخ العثماني الاسود، الذي غُيّبنا فيه.. عن ركب الحضارة، وغرقنا في حالة تخدير ديني باسم اخوتنا في الدين، فاننا نحتاج الى ما يرسخ كل ذلك في ذهننا وذاكرتنا لكي لا ننسى، فالصورة يجب ان تفي بالغرض، بحيث تكون تلك الدلالات التي اعطيها للاعمال نوعاً من تخليد للتلفزيون، وتقريب من عالم السينما التي تعيش اكثر في الخيال.

المسلسلات المصرية لم تعد قادرة على المنافسة بسبب تكرار المواضيع والاطالة المملة !!

■■■■

● المقولات التي اردت قولها للناس، والدلالات التي حمّلتها لاعمالك، كالتنبيه الى ازمة المياه.. الخ هل تعتقد انها وصلت للمتلقي كما تريد ؟

- بالتأكيد.. كنت دائماً اجري احاديث طويلة حول تلك المواضيع في الامارات وسورية والسعودية لاتأكد من ذلك. لقد كانت تفاصيل العمل واضحة تماماً، والعمل كان من نوع السهل الممتنع، وكل الافكار فيه سهلة لكنها تتفاوت في مدى تلقيها حسب ثقافة المشاهد، وتنطلق من نفس القاعدة، فهي ليست عملاً نخبوياً بقدر ما هي عمل انتقائي.

■■■■

● هل نستنتج من ذلك انك انت من وضع فكرة العمل، بحيث يتبلور النص وشكل العمل بالمحاورة مع الكاتب ؟

- بالضبط.. هذه طريقة عملي.. انا لا اعمل على نص جاهز.. ابحث عما يكمل مشروعي الفني، عن الموضوع الذي يثيرني، والذي يمكن ان احلق به، واخلق فيه اجواء جديدة. فهذا العمل كان تجربة جديدة لي لان عملي كان مع الكاتب مترافقاً خلال فترة التصوير. النص لم يكن كاملاً عندما بدأنا التصوير، معظم الشخصيات لم تكن تعرف مصائرها، والى اين سينتهي العمل، ولا ما هو دور الشخصيات الاخرى. كانت تجربة خاصة شبيهة بالمسرح. وقد حققنا النجاح بفضل توفر التقنيات والخبرة الطويلة والثقة التي منحنا اياها المنتج.

■■■■

● لقد تواجد الى جانب الفريق الذي تناول اعمالك بالمدح والاعجاب، فريق آخر لم يتردد في نقدك بشدة.. فما السبب بذلك ؟

- اعتقد ان ذلك امر طبيعي، لان الفن الذي لا يخلق جدلاً يعني انه لم يصل للناس. كثير من الحروب مع احترامي للجميع هي حروب سطحية وشخصية، بينما الواقع اني استطعت ان افرض نفسي واسلوبي في العالم العربي.. والمشكلة ليست عندي بل عندهم.. ومشكلتهم في كيفية الارتقاء بمستوى فنهم الى المستوى المطلوب. فانا خلقت حالة من القلق الدائم، والبحث الدائم عند هؤلاء. وفي اعتقادي ان هذا هو الفن الحقيقي.

■■■■

● الى ماذا تعزو اسباب تطور الدراما السورية وتفوقها على الدراما العربية، وبشكل خاص في الفترة الاخيرة ؟

- المسلسل المصري بدأ يعاني من مشاكل كثيرة، وهذا طبيعي بعد تجربة طويلة من العمل، فبات بحاجة الى دم جديد. وانا واثق من ان ذلك موجود، لكنه بحاجة الى فرصة مناسبة. فالمسلسل المصري لم يعد قادراً على المنافسة بسبب تكرار المواضيع والاطالة المملة. وهناك اسباب كثيرة اخرى منها اختباؤها وراء الشعارات. العصر الآن عصر الصورة ولم يعد هناك الوقت الكافي للقراءة الكثيرة، بل باتت الصورة لغة العصر ولغة القرن الحادي والعشرين التي من شأنها ان تصل للناس بيسر وسهولة.

■■■■

● ما رأيك بما قالته عنك السيناريست اسامة انور عكاشة في مجلة "روز اليوسف" مؤخراً ؟

- ما قاله عني ليس صحيحاً، وانا لم اهاجم الفن المصري. ولن ارد عليه.. لكنني اكرر انني انتقدت تجربته هو، التي تكبل المخرج وتمنعه من تقديم مساهمته الابداعية من خلال الصورة (التي اعتبرها لغة العصر)، بحيث يكون المخرج مجرد منفذ لنصوص عكاشة الحافلة بالحوارات الطويلة والثقيلة في كثير من الاحيان. وسأترك الموضوع للجمهور فهو الحكم الحقيقي !.

■■■■

● ما رأيك بالاعمال التي تقدم الآن في الوسط الفني ؟

- هناك تجارب جيدة وهناك تجارب ليست بالمستوى المطلوب. وتجاربي ايضاً تحدث فيها اخطاء احياناً، احاول ان اتداركها. وانا دائماً اطلع على التجارب العالمية محاولاً الاستفادة منها في رفع سقف المنافسة العربية. واعتقد انه يجب ان توجد سوق موازية للسوق العربية، لكي نستطيع استعادة الاموال الكبيرة التي ندفعها في انتاج المسلسلات. فانا افكر جدياً من خلال شركتي الجديدة، التي انتجتها في الامارات وهي باسم (مركز الابداع) ان اتخطى السوق العربية، محاولاً ان اعرف الغرب على المجهول من الشرق.

■■■■

● كيف تتعامل مع الرقابة ؟

- لم تعد الرقابة كما كانت سابقاً، بل باتت شكلية تماماً. هناك محطات لا تكترث بالرقابة الا من موقف سياسي. الرقابة هي رقابة الفنان نفسه، انا رب اسرة، وادرس جيداً فيما اذا كان هذا المسلسل الذي سيدخل المنزل سيتسبب في خدش كبرياء البيت فابتعد عنه. من هنا انطلق، فقد انتهى دور الرقيب وباتت الرقابة منطقية لها علاقة بالوجدان ومواكبة هذا العصر بشكل او باخر، فالرقيب المتشدد غبي في العالم العربي لانه مثل النعامة التي تخفي رأسها في التراب معتقدة ان لا احد يراها. لانه اذا رفضت محطة عملاً ما فان محطة اخرى ستقبله. انا ضد المسلسلات المكسيكية والاجنبية عموماً التي لا تمت لمجتمعنا بصلة، لكن هذا النوع من المسلسلات خلق لنا تحدياً حتى نعيد النظر بالعلاقات الرقابية قليلاً. اي لم يعد هناك دور للرقابة اللاواعية والمتزمتة بل للرقابة الواعية المنطقية.

■■■■

● ما هي المشاريع المستقبلية على صعيد الاخراج السينمائي ؟

- هناك مشروع لاخراج فيلم "الباطن" وهي رواية للكاتب حنا مينة.

■■■■

● وعلى مستوى العالم ؟ والطموح ؟

- طموحي لا يقف عند عمل او عملين. وطموحي لم اصل اليه بعد، لكنني ارى ان كل شيء في عالمنا العربي غني، وابحث دائماً عن طريقة اقدمه بها، واولفه بطريقة حضارية تواكب التطور العالمي الذي يحدث في مجال الفن، وسأبدأ في مطلع تشرين اول القادم بتصوير المسلسل الاجنبي "القرش"، وهو تأليف آرني فيرتون، وانتاج شركة "وولد فيو" العالمية. وسيكون التصوير في نيويورك وجزر المالديف وتايوان وسنغافورة وبورما. وهو من بطولة مجموعة من الممثلين العالميين.

هذه التجربة التي سأقوم بها ستنعكس عندما اعود لواقعي العربي بشكل ايجابي، لانها بالتأكيد ستكسبني خبرة سأوظفها في اعمالي القادمة. وهذا يعني انني بدأت امشي في الطريق الذي اريد، وهو تكوين مدرسة خاصة بعملي. وهذا حق مشروع لي، وان توفقت او لم اوفق فانا سعيد لانني سعيت. وها انا اعمل واترك الآخرين ليقولوا ما يريدون..

عبد الناصر وعبد الحليم والابنودي على مسرح الجامعة الامريكية
سارة نور الشريف تروي حكاية السد العالي وتتزاوج ما بين الدراما والشعر



على خشبة مسرح الجامعة الامريكية بالقاهرة، تحول ديوان شعر الى عمل مسرحي، ودار السؤال الذي راود اذهان الحضور قبل بداية العرض حول امكانية نجاح هذه المغامرة. ذلك ان ثمة بوناً شاسعاً، فالشعر ذات، والدراما موضوع، والشعر استرسال، والدراما تكثيف، والشعر جزء، والدراما كل، فكيف يتحول الجزء الى كل، من دون الوقوع في فخ الاطالة وتحميل الجزء الصغير بما لا يطيقه.

العمل المسرحي الذي اثار ذلك السؤال هو : "جوابات حراجي القط" الذي اعدته واخرجته الطالبة بالجامعة الامريكية "سارة نور" ابنة الفنان نور الشريف، عن ديوان الابنودي الذي يحمل اسم : "جوابات حراجي القط"، وهو الديوان الذي يقف في منطقة وسطى بين الشعر والدراما، حيث جاءت وسطية الابنودي هذه ميزة مضافة.

فالابنودي اختار شكلاً درامياً ليصوغ به ملحمة بناء السد العالي من وجهة نظر بُناته الحقيقيين، وجاءت درامية الديوان عبر حواراته في الخطابات المتبادلة بين العامل "حراجي"، الذي سافر الى اسوان ليشارك في بناء السد، وبين زوجته التي اضطر لتركها مع صغيريه سعياً وراء رزق اكبر.

والحوار لم يكن الملمح الاساسي في العمل (ديوان الشعر، او المسرحية) بل جاء تالياً لموضوع الديوان المتمثل في رحلة الوعي التي بدأها حراجي، ثم نمت وتطورت حتى طالت زوجته التي كانت تشكو دوماً من غيابه، ومن تركها وحيدة مع صغيرين في حاجة دائمة لرعاية الاب.

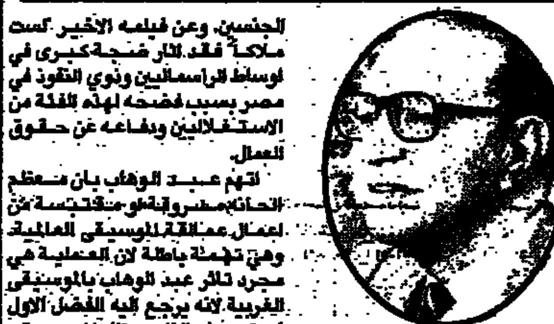
سارة نور الشريف، كمخرجة، نجحت في سرعة الدخول الى هدف عرضها دون اطالة او ملل، فالهدف لديها هو الكشف عن خفايا رحلة الوعي الذي اكتسبه العامل وزوجته، وذلك في اشارة موحية وذكية لرحلة الوعي الاكبر التي قطعها الشعب المصري باكمله بقيادة جمال عبد الناصر، في فترة من ازهى فترات هذا الشعب، حيث العلم والعمل، والطموح نحو الافضل بالاعتماد على الذات.

سارة الشريف ويهدف ايصال الايحاء الموحى اليه بدأت عرضها بصوت عبد الحليم حافظ وهو يشدو باغنيته "قلنا هنبني وادي احنا بنينا السد العالي"، وخاصة قوله : "الحكاية مش حكاية السد، حكاية الشعب اللي ورا السد"، ثم تتبعه بصوت القائد الخالد عبد الناصر في خطابه الهام عام ١٩٥٦م مركزة على قراره بتاميم قناة السويس.

حاولت سارة، ونجحت، في الكشف عن الهدف من وراء بناء السد العالي ببراعة من خلال الاشارات البسيطة لخطاب ناصر، وشدو عبد الحليم، والاقتطاعات الذكية التي اختارتها من ديوان الابنودي.

سارة نور الشريف، اثبتت من خلال عرضها، ان فرخ البط عوام، وانها فنانة بالوراثة ساعدها في ذلك اصدقاؤها الممثلون : ياسمين النجار، صلاح حسن، محمد علام، وعادل عمر.

ويذكر ان مقاعد المسرح تصدرها عادل امام ونور الشريف وبوسي، والشاعر الابنودي، ولفيف من الفنانين وطلبة الجامعة.



كتب فؤاد البخاري

في الرابع من شهر ايار من عام ١٩٩١ رحل الفنان العملاق الموسيقار محمد عبد الوهاب بعد سنوات حافلة بالعطاء قدم خلالها الدرر من الفن الجميل الاصيل، ولقد كان عبد الوهاب وهذه حقيقة ناصعة لا نستطيع انكارها شخصية فذة وعبقرية نادرة متعددة الجوانب وما زال كالنهر الخالد الذي يتدفق في حياتنا بالصوت الشجي الجميل وهو الذي استطاع بموهبته الفذة وفهمه الخلاق ان يثري الفن والثقافة وان يمنح السعادة للملايين من ابناء الوطن العربي الكبير.

يمتاز عبد الوهاب عن غيره من الفنانين بانه لم يصل الى القمة الا بالمثابرة والرعاية المستمرة للفن كما استطاع ان يرضي اذواق اجيال متعددة وان يتربع على عرش النجاح والتفوق حتى النهاية وبعبقريته ومهارته استطاع ان يقدم لنا فناً قادراً على الحياة حتى بعد رحيله جيلاً بعد جيل.

قد لا يعرف الكثيرون من عشاق عبد الوهاب انه كان اكثر التصاقاً بالشعراء والادباء رغم صلته الوثيقة بامير الشعراء احمد شوقي الا انه استطاع ان يكون صديقاً لعدد من الادباء المرموقين من امثال د. طه حسين وعباس محمود العقاد واحمد عبد القادر المازني ورغم انهم هاجموا شوقي الا انه لم يبتعد عنهم بغض النظر عن صداقته لشوقي وكان شغوفاً بالاستماع الى هؤلاء الادباء لانه اي عبد الوهاب كان يدرك بانهم يمتلكون ثقافة جديدة وفكراً اصيلاً جديداً لان مفهوم الفن عند عبد الوهاب هو انه مرتبط ارتباطاً عفوياً بالثقافة والادب لذلك فقد كان شغوفاً باشباع افكاره بكل ما هو اصيل وجديد ومعاصر.

كان عبد الوهاب ابرع من ادى اغاني الحب والغزل ونذكر منها قصيدة "الصبا والجمال" وهي من نظم الشاعر بشارة الخوري (الاخطل الصغير) وهي تعد من اروع القصائد الغزلية التي تغنى بها مطرب عربي. وفي عام ١٩٤٣عندما وقع في غرام زوجته السابقة اقبال نصار غنى لها اغنية "حياتي انت" ولا ابالغ اذا قلت انها اجمل اغنية عاطفية سمعتها حتى الآن لمطرب عربي.

وفي عام ١٩٥٥ غنى "انا والعذاب وهواك" من تاليف عبد المنعم السباعي وقد نُظمت اصلاً لسمراء الشاشة مديحة يسري الذي سبق ان غنى لها عبد الوهاب اغنية "بلاش تبوسني" في فيلم ممنوع الحب.

ويمتاز عبد الوهاب عن غيره من المطربين بانك تحس وهو يتحدث معك كانه يدندن، تحس انك امام مطرب اصيل حتى ولو لم تعرفه .. وهذه الدندنة لعبد الوهاب لم يُخف اعجابه بها الشيخ محمد متولي شعراوي في احدى مقابلاته الصحفية.

وفي مجال الاغاني والاناشيد القومية والوطنية فان براعة عبد الوهاب فيها لا توصف حيث ادى في الثلاثينات اغنية حب الوطن ثم ادى نشيد تحية العلم في فيلم دموع الحب. وفي الاربعينات ادى نشيد "الجهاد" وتمتاز بلحنها الجميل والاداء الرائع كما ادى اغنية جميلة اخرى وهي مصر نادتنا فلبينا نداها" وكان هذان النشيدان يذاعان باستمرار اثناء العدوان الثلاثي على مصر.

كان ايمان عبد الوهاب بالعروبة قوياً لا يتزعزع وكان حبه لوطنه العربي الكبير لا يقل عن حبه لوطنه مصر. فقد غنى للعراق وملك العراق الراحل المغفور له الملك فيصل الاول قصيدة شوقي "يا شراعاً وراء دجلة يجري"، ولسوريا ادى قصيدة شوقي "سلام من صبا بردى ارق ودمع لا يكفكف يا دمشق". وذلك عندما ضرب المستعمر الفرنسي دمشق. كما انشد نشيد الوادي تعبيراً عن وحدة مصر والسودان. وعندما تناحرت الاحزاب المصرية الف شوقي قصيدة "الام الخلاف بينكما الاما وهذه الضجة الكبرى علاما"، رغم انها نظمت في الثلاثينات الا ان عبد الوهاب لحنها واداها في نهاية الاربعينات عندما تجدد النزاع بين الاحزاب المصرية حول قضية السودان. ولا ابالغ اذا قلت ان القصيدة بمجملها تعبر عن الوضع العربي المؤلم الراهن.

وعندما قامت الوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨ ادى عدداً من الاغاني والاناشيد الوطنية الجميلة تعبيراً عن فرحته بالوحدة وشارك الجماهير التي احتشدت في ميدان عابدين للاحتفال بقيام الوحدة وكان بجانبه الزعيم الخالد جمال عبد الناصر، حيث ادى نشيد "يا الهي انتصرنا". ثم ادى نشيداً يعبر اجمل تعبير عن الوحدة وهي "لا تسلني اين كنا اين اصبحنا - لا تسلني من الذي وحدنا قلباً وصفاً" اما قصيدة "دعاء الشرق" والتي اداها فيما بعد فيتجلى فيها كل ما يمت للعروبة بصلة خاصة عندما يردد "نحن شعب عربي واحد. ضمه في حومة البعث طريق". اما لفلسطين ومأساتها فقد غنى قصيدته المشهورة "اخي جاوز الظالمون المدى" كما غنى للقدس قصيدة المرحوم عبد المنعم الرفاعي "ايها السائر الى مسرى النبي" وللمقاومة الفلسطينية غنى لنفس الشاعر "يا خيال النصر في يوم الفدا" وهي روعة في الاداء والتلحين. كما لحن لام كلثوم قصيدة للمقاومة الفلسطينية وهي لنزار قباني "اصبح عندي الآن بندقية" كما لحن نشيد الوطن الاكبر التي اداها مجموعة من الفنانين. وللزعيم الخالد جمال عبد الناصر انشد له "ناصر" و"بطل الثورة".

ولهذا ضرب عبد الوهاب الرقم القياسي في الغناء لكبار الشعراء من امثال احمد شوقي - نزار قباني - عبد المنعم الرفاعي - بشارة الخوري - ليليا ابو ماضي - كامل الشناوي - محمود اسماعيل - علي محمود طه. كما ضرب الرقم القياسي في التلحين لكبار المطربين من امثال ليلى مراد، رجاء عبده، نجاة علي، اسمهان، صباح، فيروز، نور الهدى، نجاة، عبد الحليم حافظ، شادية، نجاح سلام ووردة الجزائرية واخيراً كوكب الشرق ام كلثوم.

اما عن افلامه السبعة فقد استمتع بها وباغانيها الجميلة ابناء جيلنا حيث ادى فيها عدداً من الاغاني العذبة وكانت تلقى اقبالاً شديداً من جماهير محبيه من كلا الجنسين، وعن فيلمه الاخير "لست ملاكاً" فقد اثار ضجة كبرى في اوساط الراسماليين وذوي النفوذ في مصر بسبب فضحه لهذه الفئة من الاستغلاليين ودفاعه عن حقوق العمال.

اتهم عبد الوهاب بان معظم الحانه مسروقة او مقتبسة من اعمال عمالقة الموسيقى العالمية، وهي تهمة باطلة لان العملية هي مجرد تأثر عبد الوهاب بالموسيقى الغربية، لانه يرجع اليه الفضل الاول في تعريف الناس بتلك الموسيقى وكذلك في تطوير الالحان والاغاني العربية علماً بان هناك عدداً من الموسيقيين العرب الذين ساروا على نفس الطريق من امثال فريد الاطرش ومحمد فوزي.

كان يشاع عن عبد الوهاب بانه بخيل وهذا غير صحيح لان المحافظة على المال ليس معناه بخلاً فقد كان بامكانه ان يكسب طيلة حياته الطويلة مبلغاً من المال يعادل ما يكسبه الراقصة فيفي عبده خلال ٥ سنوات ولكن ميزة عبد الوهاب هي انه لم يؤمن بشيء اسمه "الضعف الاقتصادي" بل وكان لا يرضى ان يبدده او يقضي عليه حتى انه باع عمارته التي كانت تحمل اسم "الجندول" الى ثري عربي كي يسدد التزاماته المالية وخاصة لشركة صوت الفن التي كان يشارك فيها الفنان الراحل عبد الحليم حافظ وذلك حتى يستطيع ان يقف على قدميه خدمة لفنه الراقي ولجمهوره العربي، وقد رحل عن هذه الدنيا وهو يسكن بيتاً بالاجرة !!

كان يحب اولاده حباً جماً ولم يبخل عليهم بشيء، بما فيها حنانه وبالاخص ابنته الكبرى عائشة ويروى انها كانت متعلقة بوالدها تعلقاً شديداً وصدق من قال كل فتاة بابيها معجبة. ولكن حب عبد الوهاب لابنته هذه لا يوصف لدرجة انه غنى لها اغنيته العاطفية المشهورة "الحبيب المجهول". وقد توفيت عائشة بعد رحيل والدها بفترة قصيرة ويقال بانها ماتت حزناً والبعض يقول بانها ماتت منتحرة.

آخر مرة ظهر فيها عبد الوهاب على الشاشة في دويتين غنائيين فقط في فيلم "غزل البنات" ادى اغنيته الرائعة "عاشق الروح" بمصاحبة فرقته الموسيقية. ثم ادى اغنيته العاطفية "هان الود" في فيلم "منتهى الفرح". كما انه لم يغن طيلة حياته في حفلة عامة امام الجمهور سوى مرتين في نادي الضباط الاولى عندما غنى اغنيته "كل ده كان ليه". ثم ادى في المرة الثانية مع مجموعته الغنائية في عام ١٩٥٦ نشيد - قولوا لمصر - بمناسبة احتفالات مصر بجلاء المستعمر البريطاني عن ارض القناة.

لقد ودع عبد الوهاب الدنيا باغنيته الجميلة "من غير ليه" والتي اداها بصوت ابن الاربعين وهو الذي تجاوز التسعين كما ودعها بتلحين اغنية جميلة لنجاة "اسالك الرحيل". كما وضع لحن النشيد الديني : "الدعاء الاخير" وقد وزعها توزيعاً موسيقياً جميلاً المايسترو الفلسطيني الاصل سليم سحاب ولكنها لم تذع بعد.

هكذا كان عبد الوهاب عملاقاً في حياته وسيبقى كذلك حتى بعد رحيله فاعماله الفنية الضخمة تشهد على ذلك وستبقى ذكراه حية في نفوسنا وهو الذي ادخل فيها البهجة والسرور.

عبادة الشيطان في لبنان ايضاً

مكتب المجد
من طلال خالدي

في كانون الثاني الماضي نشرت الصحافة المصرية اخبار القبض على مجموعة من الشباب من ابناء "الذوات" لاقدامهم على اقامة حفلات ماجنة تمارس فيها طقوس عبادة الشيطان. وبعدها تحدثت انباء عن وجود مجموعة مماثلة في الكويت. وسرعان ما ظهرت هذه المجموعة ايضاً في لبنان الى العلن، بعد ان اصدر المدعي العام الاستئنافي (طربية رحمة) منكرة تحرٍ للقبض على "جماعة عبدة الشيطان"، بعدما تبين ان اكثر من مئة شخص بينهم "١٢" فتاة ينتمون الى هذه المجموعة، وبعدما كشف عن احد مقراتهم في بلدة "ضبية" القريبة من العاصمة اللبنانية بيروت.

عملية الكشف عن "عبدة الشيطان" في لبنان اثارت جدلاً امنياً واجتماعياً وسياسياً واسعاً، رغم ان لبنان اعتاد التعايش مع كم كبير من الطوائف والاثنيات والجماعات السياسية والثقافية المختلفة.

على المستوى الاجتماعي اثار عدد من رجال الدين المسيحي حملة على هذه الجماعة باعتبارها انحرافاً يهدف الى تدنيس الكنيسة، من خلال اعتماد طقوس كنسية بطريقة منحرفة وشاذة، اضافة الى ان قواعد هذه الجماعة تتالف في غالبيتها العظمى في لبنان من ابناء الطوائف المسيحية. وتعتبر الضبية وزغرتا وكسروان اهم المناطق التي اكتشفت فيها جماعات لعبدة الشيطان. وافاد المطران مؤنس ان المعلومات المتوفرة لديه تفيد ان في لبنان ما بين ١١٦ - ١١٩ مقراً لهذه الجماعات، وقدر عددهم باكثر من الف شخص.

وعلى المستوى الامني، لا يزال التكتم مطبقاً على نتائج التحقيق مع المجموعة التي القي القبض عليها، رغم الافراج بكفالة عن الشباب المعتقلين. لكن بعض ذوي المعتقلين انكروا ان اولادهم ينتمون الى عبدة الشيطان، وان الادلة التي استندت اليها الاجهزة الامنية اقتصرت على قمصان سوداء واشرطة موسيقية صاخبة. وافاد احد الاباء ان ابنه شارك في اعداد شريط عن مجزرة قانا، يظهر فيها ان الشيطان هو "اسرائيل"..

عبادة الشيطان وعلاقتها بالعدو الصهيوني كانت احدى القضايا التي اثارت الاجهزة الامنية والسياسية، وخصوصاً ان بعض هؤلاء الشباب المتهمين بالانتماء الى عبدة الشيطان، افادوا في معرض الدفاع عن انفسهم انهم يعتبرون العدو الصهيوني شيطاناً اكبر، وبعدما كشف عن وجود جماعة لعبادة الشيطان في الكيان الصهيوني تطلق على نفسها اسم "القط". وكانت بعض الانباء قد تحدثت عن علاقة هذه الجماعة بالاجهزة الامنية الصهيونية.

القلق الامني مبرر وخصوصاً بعد كشف انواع جديدة من شبكات التجسس الصهيوني تعتمد على نوعيات مختلفة ومن شرائح اجتماعية متباينة. فمثلاً القي القبض على شبكة تجسس تضم رجال اعمال واخرى تضم ناشطين في منظمات حقوق الانسان، كما ان ربط هؤلاء الشيطان "باسرائيل" يسمح باعتقاد تبرير العلاقة معها وعبادتها باعتبارها رمزاً مطلقاً للشر.

مصدر امني قال انه لوحظ قبل عام وجود اعلان لحفلة في بلدة زغرتا تتضمن شعاراً معتمداً لكنيسة الشيطان الاميركية ويتضمن الاعلان عبارة "اللذة مضمونة". وفي كسروان شوهدت مجموعة من الشبان تمارس طقوساً شيطانية يقودهم كاهن شيطاني.

اما عن مضمون عبادة الشيطان فانها تقوم على تقديس الشر عبر انتهاك متعمد للمقدسات، وفي مقدمتها ممارسات جنسية غير مشروعة وشاذة كالممارسات بين المحارم واللواط واحياناً مع جثث حديثة الوفاة، وتقديم ذبائح بشرية او حيوانية. وفي بعض الحالات يمارس الاجهاض وذبح الجنين كتقدمة للشيطان، وتنظيم حفلات رقص صاخب تنتهي بالعربدة وشرب الكحول والمخدرات، ومن ثم ايذاء الذات عبر جرح الجسد.

ويمتاز اعضاء هذه الجماعات بمظهرهم الخارجي "الهيبي" من حيث اطلاق الشعور واللحى، ولبس القمصان السوداء التي تحمل رمز الشيطان الجمجمة، والجينز الممزق. وفي بعض الاحيان يتخلى اعضاء الجماعة عن نشاطهم الاجتماعي ويتركون مدارسهم واعمالهم. ورغم انه لم يتاكد بعد وجود هيئة منظمة واحدة تجمع عبدة الشيطان في لبنان، وانهم لا يزالون جماعات متفرقة، فان هناك خشية من تطور هذه الجماعة في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية سيئة تصيب الشباب بالاحباط، وامكانية تغلغل العدو الصهيوني بين هذه الجماعات.



حتى الصلاة اليهودية لها ثمنها

تشتهر الولايات المتحدة الاميركية بكثرة المنظمات اليهودية المتعددة الاسماء والاشكال والالوان، والتي تلتقي حول هدف واحد، هو الابتزاز.

من هذه المنظمات واحدة تعمل تحت اسم "منظمة المقاومة في غيتو وارسو" التي تقيم حفلاً سنوياً، لما تدعيه باحياء ذكرى الذين قاوموا الاحتلال النازي في العاصمة البولندية، خلال اوائل الاربعينات. وتنتهز هذه المناسبة لاقامة حفل ديني لاحياء ما تسميه بذكرى الملايين اليهود الستة الذين زعم انهم ذهبوا ضحية النازية، دون اي سند تاريخي وحتى لو وجد، فان اليهود لم يكونوا الوحيدين الذين تضرروا من الحرب العالمية الثانية وليسوا افضل من مئات الملايين الذين سقطوا ضحية هذه الحرب التي اسفرت عن تدمير الكثير من المدن والقرى في شرق اوروبا وغربها.

المهم ان هذه المنظمة اقامت حفلها السنوي لهذا العام بمدينة نيويورك في الرابع من ايار الجاري. وتصدر للمشاركين في حفل التابين ستيوارت ايزنستات، مساعد وزيرة الخارجية الاميركية، والسناتور الفونس داماتو العضو البارز في مجلس الشيوخ.

ورغم ان الحفل يقتصر على تلاوة صلاة "الكاريش" اليهودية، الا ان الهدف من ورائه هو جمع التبرعات لصالح الدولة العبرية من المشاركين، اضافة الى تقاضي ثمن مرتفع لتذاكر الدخول !!

التايم: اليهود هم اكثر الاميركيين نفوذاً

اختارت مجلة تايم الاسبوعية الاميركية ٢٥ شخصية اعتبرتها الاكثر نفوذاً في صناعة القرار الاميركي للعام ٩٧، وجعلتها موضوع غلاف عددها الاخير.

وتبين ان من بين هؤلاء ١٥ شخصية من اليهود، وربما كان البقية او معظمهم من المتعاطفين مع الدعاوى اليهودية.

وهذا يعني ان اليهود يمثلون ٦٠ في المئة على الاقل من الشخصيات الاكثر نفوذاً في الولايات المتحدة، رغم ان نسبة اليهود لا تزيد عن ٢ في المئة من تعداد السكان الاميركيين ! ولم تشر "التايم" بطبيعة الحال الى هذا الامر – الفضيحة !!

المستشارة الاولى اينما ذهبت

انضمت اليهودية سارة ايهرمان الى "مركز الشرق الاوسط للسلام والتعاون الاقتصادي" وهو احد مراكز اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، الذي يقدم الدعم للدولة العبرية دون اي تحفظ.

وقد احتفظت بمركزها كمستشارة سياسية للجنة القومية في الحزب الديمقراطي الحاكم، كما تتولى اضافة لذلك مسؤولية دعم علاقات هذا الحزب بالناخبين اليهود.

مساوىء استعمال المضادات الحيوية

البنسلين

تعتبر السيطرة على التلوث بالميكروبات احد الانتصارات البارزة للعلم الطبي، وقد صار ذلك ممكناً الى حد كبير بسبب نوعين من الادوية هما مركبات السلفوناميد والمضادات الحيوية (انتيبوتك)، ولكن كما هي الحال في الادوية الاخرى فقد نشات مشكلات وتعقيدات كثيرة نتيجة لاستخدام هذه الادوية المنقذة للحياة، سببها ان بعض الاشخاص حساسون جداً تجاهها، كما ان بعض الجراثيم المسببة للامراض تكتسب مقاومة ضد هذه الادوية فتفقدها تاثيرها، ولكن علماء الطب ناشطون في ادخال تعديلات على مركبات السلفوناميد والمضادات الحيوية كي تستعيد فعاليتها من جديد.

● الصيدلانية اروى عبدالله مياس

فالمضادات الحيوية هي تلك المواد التي تنتجها بعض الميكروبات وهي غالباً فطريات او مجموعة الاكتينوميسات التي تتخذ من التربة مكاناً لها وذلك بغية قتل ميكروبات اخرى او وقف نشاطها، وقد تم تصنيف المضادات الحيوية وفقاً لعدة وجهات نظر اهمها لتركيبها الكيمياوي ومن اهم هذه المضادات الحيوية واكثرها شيوعاً البنسلينات.

وتعتبر مضادات البنسلين اكثر امناً وسلامة من المضادات الحيوية الاخرى، فهي تهاجم جدار الخلية البكتيرية الذي يتباين كثيراً في تركيبه عن جدار الخلية للحيوانات الراقية، وبهذا تقود الى افراغ محتويات الخلية البكتيرية المراد لها الفناء.

ومن الموانع التي قد تحول في الغالب دون الاستفادة من فوائد البنسلين العلاجية، عدم قابلية واستعداد اجسام بعض الافراد لمضادات البنسلين وظهور حالات الاصابة بالحساسية عند تناولهم هذه المضادات التي قد تقود الى الوفاة احياناً، وتتبوأ الحساسية بالبنسلين مركزاً متقدماً بين الاصابات بالحساسية الدوائية، حيث تشير بعض الدراسات الاحصائية ان حوالي ٥٠٪ من حوادث الاصابة بالحساسية الدوائية بين المرضى يعتبر البنسلين المسؤول الاول فيها.

والتحسس بالبنسلين يتخذ اشكالاً متعددة، ولكن اشدها خطراً هو الصدمة الوقائية التي ينجم عنها اوديمات دماغية – تجمعات مائية في الانسجة الدماغية – وتقلصات في الشعب الهوائية الرئوية مصحوبة بضيق التنفس وهبوط في ضغط الدم قد يقود الى الوفاة.

واذا كان البنسلين ضرورياً للمريض المصاب بالحساسية، ففي مثل هذه الظروف يجب ان يعطى البنسلين مع المركبات الدوائية المضادة وغيرها، وبالطبع يكون ذلك تحت الاشراف الطبي الدقيق.

ومن الاسباب التي قد تقود الى مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية كالبنسلين سوء استعمال هذه المضادات كلجوء الكثير من الناس الى البنسلين لمداواة وعكات مرضية خفيفة دون الاستشارة الطبية ولاجراء الفحوصات المختبرية التي تثبت فعالية البنسلينات، كذلك عدم الالتزام بالارشادات الصحيحة لتناول هذه المضادات، فاحياناً لا يتناول المريض المقادير المعينة من الدواء في فتراتها المحددة، ولا يكمل الفترة المطلوبة لتناول الدواء.

كما ان استعمال نفايات المضادات الحيوية من بينها بالطبع البنسلين والتتراسيكلين في تربية حظائر تربية الحيوانات بهدف التسمين ووصول هذه المضادات بمقادير بسيطة عن طريق البان ولحوم هذه الحيوانات التي ياكلها الانسان الى الجسم، يساعد على نشوء اجيال من الميكروبات تكتسب مناعة ضد بعض العقاقير القاتلة لها، ولكن بالامكان التغلب على مقاومة البكتيريا تجاه المضادات الحيوية عن طريق الحد من استعمال هذه المواد الدوائية لفترة قد تصل لبضع سنوات، وخلال هذه المدة تفقد الميكروبات تدريجياً مقاومتها لهذه العقاقير.

اضرار مضادات البنسلين عند سوء استعمالها

● اثناء فترة الرضاعة يفضل الابتعاد عن مضادات البنسلين اذا اظهر الوليد الرضيع حساسية تجاه مضادات البنسلين.

● بعض مضادات البنسلين كدواء فلوكلوكساسيلين تعطى بحذر شديد للاطفال حتى سن السنة الواحدة، لان هذه المضادات يحتمل ان تسبب الصفار للاطفال حتى هذا السن.

● اذا كان المريض يعاني امراض الكبد فيستحسن ان ياخذ بعض مضادات البنسلين بحذر شديد وتحت الاشراف الطبي، كذلك اذا كان المريض يقاسي من فشل كلوي.

● تمثل مضادات البنسلين في الاساس اكثر المضادات الحيوية امناً للام الحامل وجنينها، شريطة الا تظهر الام الحامل حساسية تجاه هذا الصنف من المضادات. وتشير بعض المصادر العلمية بالعزوف عن وصف مضاد الميثيسلين في الفصل الاول من الحمل.

كثير من المرضى وخاصة في الارياف يعتقدون ان تناول اكثر من دواء يعجل بالشفاء غير ان مثل هذا الاعتقاد صحته في الواقع نسبية، والعمل بهذا الاعتقاد دون سابق معرفة قد يؤخر الشفاء، بل وقد يسبب للمريض العديد من المضاعفات السيئة، والبعض يظن ان تعدد تناول المضادات الحيوية يسرع في القضاء على الامراض الميكروبية، ولكن لا بد من اتباع ما يلي..

● لا يستحسن ان تعطى مضادات التتراسيكلين او (الاريثرومايسين) او (الكلورامفينكول الكانامايسين) من مضادات البنسلين في آن واحد لان ذلك يحتمل ان يضعف من الفعل القاتل للبنسلين ضد البكتيريا المسببة للمرض.

● ويفضل ان يحقن البنسلين في الغالب متحداً بالاستربتومايسين لياخذ كل منهما بيد الاخر في اهلاك البكتيريا.

● ولا يستحسن ان يتم اخذ مضاد النيومايسين عبر الفم مع بنسلين فان ذلك يقلل من امتصاص المضاد عبر المعدة الى تيار الدم، ويقلل من مفعوله، لذا يجب وجود فترة زمنية لا تقل عن ساعتين بين تناول العقاقير، وبالمثل مع المضادات مخففات الحموضة.

● تناول بعض مضادات البنسلين كمضاد الامبيسلين من قبل النساء اللاتي يتعاطين اقراص منع الحمل بانتظام يحتمل ان يضعف من مفعول هذه الاقراص، ويسبب حملاً غير متوقع، لذا فالحيطة والحذر لازمان اثناء تناول هذه المضادات وغيرها من المضادات الحيوية كالتتراسيكلين والريفامبيسين.

● جميع مضادات البنسلين باستثناء (اموكسيلين، بنسلين ف) من الافضل ان يتم تعاطيها مع كوب من الماء وعلى بطن خاوية من الطعام، وقبل الاكل بساعة او بعد الاكل بساعتين.

● يجب ان يكمل المريض الفترة الزمنية المقررة لتناول مضادات البنسلين حتى ولو شعر المريض بتحسن قبل ان ينهي المدة المحددة بايام، فاذا وصف الطبيب مثلاً للمريض الدواء لفترة عشرة ايام فعليه ان يلتزم بذلك، والا كانت العواقب الناتجة عن اهمال هذه التعليمات وخيمة، خصوصاً حينما يكون المريض مصاباً بعدوى (استربتوكوكس)، لان مضاعفات قلبية خطيرة ممكن ان تنشأ اذا لم تكن العدوى البكتيرية قد تم القضاء عليها تماماً.

يأكل مئة كيلو غرام حلوى سنوياً ويقبض ٣٥٠ الف جنيه نظيرها

ياكل "مايكل فارو" اكثر من كيلو غرام شوكولاته اسبوعياً، و٥٠ كيلو غراماً من "الملبس" سنوياً ويتقاضى نظير تلك راتباً سنوياً يصل الى ٣٥٠ الف جنيه استرليني.

فارو، الذي يعتبر صاحب احلى عمل في العالم، والذي هو الذواق الاول لاحدى اكبر شركات الشوكولاته البلجيكية، يؤكد انه يحب عمله جداً، وانه ياكل الشوكولاته في بيته ايضاً.

هذا الذواق الذي ادمن الحلوى، يعاني من مشكلة اساسية جراء عمله هي زيادة وزنه باستمرار. لذلك فهو يتدرب رياضياً مرتين في الاسبوع، ويتناول الكثير من الخضروات ولا ياكل الاطباق الغنية بالدهون مطلقاً.

اكتشاف طريقة جديدة لمكافحة مرض الايدز

اكتشف فريق من الباحثين في كلية الطب بجامعة ستانفورد في ولاية كاليفورنيا، خلايا يمكنها كبح نمو فيروس "اتش . اي. في" الذي يتسبب بمرض فقدان المناعة المكتسبة لدى الانسان، المعروف بالايدز. وتوقع الباحثون ان يعمل هذا الاكتشاف على تزويد العلماء المختصين باسلحة جديدة، في محاربتهم لمرض نقص المناعة.

واوضحت دراسة اجراها الفريق العلمي، ان فيروس الايدز لا يمكن له التكاثر وسط الخلايا المعروفة باسم (سي – دي – ٤ تي)، المسؤولة عن رد فعل الجسم تجاه اي عدوى مثل فيروس الايدز.

واشارت الدراسة الى ان التوصل لمعرفة كيفية كبح هذه الخلايا لتكاثر فيروس الايدز، من شانه ان يقود الى امكانية التوصل الى العلاج.

واقترحت الدراسة استخراج هذه الخلايا من المصابين بالايدز، والسماح لها بالتكاثر، ثم اعادتها الى الجسم، مما يضعف الفيروس.

وذكرت الجامعة في تقرير لها ان هذا الاكتشاف قد عززته دراسة مشابهة نشرت في اذار الماضي، واوضحت ان تكاثر فيروس الايدز يكون ضعيفاً في هذه الخلايا.

سرقت ٦٠٠٠ آلاف كتاب فاستحقت غرامة ٢٥٠٠ دولار شهريا

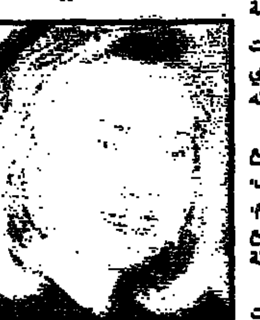
احيلت "سوزان هورن" امينة المكتبة العامة في فيلادلفيا بالولايات المتحدة الاميركية، الى المعاش براتب شهري مقداره ٢٥٠٠ دولار شهرياً، بعدما اكتشفت بلدية فيلادلفيا، انها سرقت العديد من كتب المكتبة.

هذه "الامينة" ذات الـ ٣٠ عاماً من عمرها، كانت تطمح الى انشاء مكتبة خاصة بها، لذلك كانت تقوم بتهريب الكتب الى منزلها حتى وصل عددها الى ستة آلاف كتاب حين تم اكتشاف السرقات.

غلطة الشاطر، التي ادت الى اكتشاف امرها، هي اقدام سوزان على الاستعانة بزملائها في العمل عندما قررت الانتقال من منزلها الى منزل اخر، فاكتشف الزملاء اثناء نقل الاثاث امر الكتب المسروقة.. و.. وشوا بها.

البلدية لم تشأ ان تقدم امينة مكتبتها الى القضاء، واكتفت باحالتها على المعاش و.. "يا دار ما دخلك شر".

هيلاري غضبت على روزي



اثارت الممثلة الكوميدية الاميركية "روزي اودانلد" ازمة في البيت الابيض، خلال حفل العشاء السنوي الذي يقيمه الرئيس الاميركي وزوجته لمراسلي الرئاسة الاميركية.

البيت الابيض كان قد اتفق مع "روزي" على تقديم فقرات الحفل، لكنها اعتذرت قبل الموعد بعدة ايام، ولم تقدم بديلاً عنها، مما دفع بالقائمين على الحفل الى الاستعانة بكوميدي اخر من الدرجة الثانية.

الاميركية الاولى "هيلاري"، غضبت على "روزي"، خاصة بعد ان علمت ان هذه الكوميدية "طنشت" البيت الابيض، لانها تلقت عرضاً لتقديم حفل اخر يسجل تلفزيونياً، في نفس موعد حفل "بيل وهيلاري".

شركات السينما العالمية تتنافس على اجتذاب ابنة "بروس لي"

بعد مضي ٢٤ عاماً على وفاة "بروس لي" النجم السابق لافلام الكاراتيه، تلقت ابنته شانون البالغة ٢٧ عاماً من العمر، عرضاً مغرياً من قبل شركة للانتاج السينمائي، للقيام ببطولة مجموعة من افلام المغامرات.

ويبدو ان اختيار الشركة لا صلة له بمهارات شانون الفنية او الرياضية، بل يستهدف استغلال اسمها وشهرة والدها فقط نظراً للجمهور العريض، الذي لا يزال حسب الاحصائيات، يتهافت على حضور افلام بروس لي كلما أعيد عرضها في الصالات، كما يقبل على شراء اشرطتها المسجلة لاستعمالها بواسطة الفيديو.

فحين ردّت شانون على هذا العرض بانها لم يسبق لها ان فكرت بالتمثيل، ولا تجيد ممارسة اي رياضة، ومنها الكاراتيه على وجه الخصوص، اجابها المسؤول عن الشركة، بان الامر لا يسبب اي مشكلة، وانه استعد لهذا الامر باستقدام مدرب خاص ليتولى تدريب الممثلة الناشئة على الحركات المطلوبة، مع تبيان امكانية الاستعانة بممثلة بديلة عند الضرورة، وخاصة في اللقطات التي تصور عن بعد.

وتجدر الاشارة الى ان شانون كانت قد فقدت قبل سنوات، شقيقها براندون لي، اثر اصابته بضربة قاضية، اثناء تمثيله بطولة احد افلام الكاراتيه، بعد ان فقدت والدها ايضاً.

ولا تزال شانون مترددة في قبول هذا العرض او رفضه، بسبب تشاؤمها من المصير الذي حل بافراد عائلتها الذين عملوا في الحقل السينمائي. ولكن المقربين منها، يرجحون قبولها لهذا العرض في النهاية، لما يتضمنه من اغراء مادي، ولما ينطوي عليه من امكانية فتح ابواب الشهرة امامها. يضاف الى ذلك انها تلقت عروضاً مغرية من شركات اخرى مماثلة.

الدبلوماسيون اللبنانيون اقل مخالفة لقوانين السير

ذكرت احصائية نشرت مؤخراً في نيويورك، ان الدبلوماسيين اللبنانيين، هم من بين اقل دبلوماسيي العالم، مخالفة لقواعد السير، وشروط صف السيارات، في هذه المدينة، التي تعتبر اكثر مدن العالم ازدحاماً.

فقد جاء لبنان وفق الاحصائية في المرتبة ١٢١ بين الدول الاعضاء في الامم المتحدة، من حيث عدد محاضر المخالفات التي حررت ضد دبلوماسيي هذه الدول وتراكمت دون سداد. اذ بلغ مجموع محاضر المخالفات ٣١ مخالفة، والمبالغ المترتبة بسببها ١٩٧٥ دولاراً فقط.

وجاء الدبلوماسيون الروس في طليعة القائمة، حيث بلغت محاضر المخالفات التي سجلت ضدهم ٨١٥٤ مخالفة فيما بلغت المبالغ الواجبة السداد ٥٢٨ الف دولار. وجاءت بلغاريا في المرتبة الثانية ولكن بفارق كبير، بواقع ١٣٤٩ مخالفة، ترتب عليها سداد ٨٧ الف دولار.

وجاءت مصر في المرتبة الرابعة بواقع ١١٨٤ مخالفة، ترتب عليها سداد مبلغ ٨٧ الف دولار. وجاءت الدولة العبرية في المرتبة الثامنة بواقع ٨٣٧ مخالفة، ترتب عليها سداد ٤٠ الف دولار.

بحث علمي يؤكد: الانسان يكذب ٢٠٠ مرة يومياً

حركات محددة تكشف الكاذب اثناء الحديث

اكد بحث اجرته جامعة كاليفورنيا بولاية لوس انجلوس الاميركية، ان الانسان العادي يكذب حوالي ٢٠٠ مرة يومياً، وان الاكثر كذباً هم اصحاب العلاقات الاجتماعية المتشعبة، والمطالبون باجابة طلبات اناس كثيرين، وعلى راس هؤلاء: الباعة، والاطباء، وموظفو الاستقبال، الساسة، اما الصحفيون فقد احتلوا المركز الخامس، تلاهم المحامون، ومندوبو المبيعات، والاطباء النفسيون.

وقد اجري البحث بالاستعانة بميكروفونات صغيرة تم وضعها في ملابس الذين اجري عليهم البحث لمدة ٢٤ ساعة، وبعد افراغ وتحليل الشرائط تبين ان العينة المختارة كانت تكذب كذبة واحدة كل عدة دقائق.

وفي السياق نفسه، قام باحث بريطاني بارسال شيكات لـ ٢٥ قساً، و٢٥ تاجراً للسيارات، وعلى الرغم من ارسال خطابات معها تحتوي على بيانات تؤكد ان الشيكات تم ارسالها بطريق الخطأ، فان ٦٠٪ من تجار السيارات، و٦٠٪ من رجال الدين، قاموا بصرف الشيكات بدون وجه حق.

من ناحية اخرى، نشر في بريطانيا قبل الانتخابات الاخيرة دليل اعده علماء نفس ليساعد الناخبين في اكتشاف السياسي الكاذب من خلال عدد من الحركات يقوم بتكرارها عند الكذب وهي:

– تغطية الفم باليد، او الاصابع، او لعق الشفتين بشكل زائد عن المعتاد.

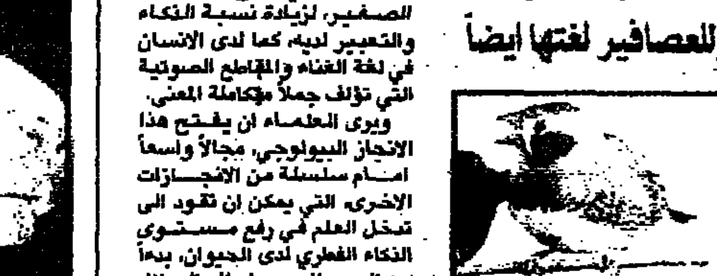
٢ – فرك الايدي، وتعديل ياقة القميص.

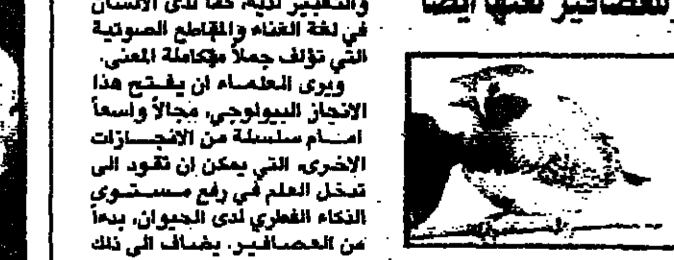
٣ – التنهد العميق خلال التوقف بدون سبب عن الاسترسال في الحديث.

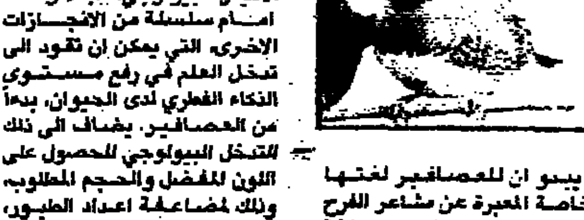
٤ – تورد واحمرار الخدين بشكل مفاجيء.

٥ – النظر تجاه الاذن اليمنى عند ادعاء التذكر، وليس النظر للاعلى عند الصادقين.

وللحيوانات اسرارها ايضاً







هل تعلم ان الفيل هو اكثر الحيوانات الضخمة عمراً، وانه قد يعيش ٤٢٥ عاماً ؟

هذه حقيقة ومع ذلك فالفيل ليس الاطول عمراً. اذ ان النسر يفوقه في طول العمر، الذي يصل الى ٩٠٠ عام، كما ان عمر الافعى يصل الى ٨٥٠ عاماً.

اما وحيد القرن فلا يعيش اكثر من ٢٨ عاماً، بينما يصل معدل عمر كل من الدب والذئب الى ٢٢ عاماً، والحصان والبقر ٣٥ عاماً، والبط والاوز والارنب ١٢ عاماً والهر ١٤ عاماً.

ويعتبر الحوت اطول الحيوانات البرية والبحرية عمراً، حيث يعمر عادة الى مدى ١١٠٠ سنة.

اما انثى حيوان "التابير" البرماني البرازيلي، والتي تشبه فرس النهر، فانها تلد اثنين بعد فترة حمل تصل الى ٤٠٠ يوم، هي الاطول بين جميع الحيوانات. وهناك العديد من الحيوانات البرية مثل الافاعي تربى في مزارع خاصة، حيث تستخرج منها اللقاحات والادوية المضادة للعديد من الامراض المستعصية. وتعتبر حيوانات النمر ووحيد القرن والنسر والفيل والسلحفاة، مصدراً للعقاقير النادرة ايضاً.

وللعصافير لغتها ايضاً





يبدو ان للعصافير لغتها الخاصة المعبرة عن مشاعر الفرح والحزن والخوف، اذ تبين ان لغة العصافير تتالف من مقاطع صوتية، هي بمثابة الالف باء بالنسبة الى اللغات التي يعتمدها البشر على اختلاف اجناسهم وهوياتهم.

وقد توصلت جامعة شيكاغو الاميركية الى انجاز مهم في هذا الصدد، يشمل امكانية حقن "الكترودات" في دماغ هذا الطائر الصغير، لزيادة نسبة الذكاء والتعبير لديه، كما لدى الانسان في لغة الغناء والمقاطع الصوتية التي تؤلف جملاً متكاملة المعنى.

ويرى العلماء ان يفتح هذا الانجاز البيولوجي، مجالاً واسعاً امام سلسلة من الانجازات الاخرى، التي يمكن ان تقود الى تدخل العلم في رفع مستوى الذكاء الفطري لدى الحيوان، بدءاً من العصافير. يضاف الى ذلك التدخل البيولوجي للحصول على اللون المفضل والحجم المطلوب، وذلك لمضاعفة اعداد الطيور، وخاصة المهددة بالانقراض في العديد من بلدان العالم.

افضل المقاعد.. رؤوس الاصدقاء

هل جربت الجلوس على راس صديقك، ان لم تكن فعلت، فان السلحفاة الوليدة التي لا يتعدى عمرها بضعة ايام - لاحظ الصورة - قد فعلت ذلك، حين لم تجد مكاناً تجلس عليه افضل من راس صديقها الضخم جداً، السلحفاة الذكر "سبيدي" الذي يبلغ من العمر ٨٠ عاماً.

مسرح هذه الجلسة الخطرة، هو حديقة حيوان "ساوث بورت" في لندن، حيث لم تدرك السلحفاة الصغيرة العواقب الوخيمة التي قد تودي بحياتها اذا حرك سبيدي راسه بسرعة.. ولكن سبيدي العجوز، نظراً لسنوات عمره الطويلة وضخامة حجمه بطيء الحركة، ولذلك استمتعت صديقته السلحفاة بجلستها.

هارمونيكا محمود عبد العزيز

يبدأ منتصف الشهر الحالي الفنان محمود عبد العزيز تصوير فيلم "هارمونيكا"، سيناريو عاطف البكري واخراج فخر الدين نجيدة في اول تجربة لهما مع السينما وتشارك في البطولة الهام شاهين.

احداث الفيلم تدور حول المقارنة بين الجيل القديم والجيل الجديد من خلال شخصية "شاهين" محمود عبد العزيز، الذي خاض حربي ٦٧ و٧٣، ويعيش بعدها في عالمه الخاص، الذي يتميز بالتحرر والانطلاق مع آلة "الهارمونيكا". وتتعرف عليه "نرجس" الهام شاهين، وتعشق عالمه الذي يميزه الصدق.

حليم وعصر الغناء الجميل

صدر عن هيئة قصور الثقافة المصرية كتاب "عبد الحليم حافظ وعصر من الغناء"، يتضمن رؤى علمية وفنية لعصر من الغناء الجميل، ممثلاً في المطرب الراحل عبد الحليم حافظ.

ويضم الكتاب بيلوجرافيا كاملة لعبد الحليم وفنه منذ ميلاده عام ١٩٢٩ بقرية الحلوات وحتى وفاته عام ١٩٧٧ باحدى مستشفيات العاصمة البريطانية لندن.

عادل امام وسوق المتعة

النجم عادل امام يقرأ حالياً سيناريو فيلمه الجديد "سوق المتعة"، من تاليف وحيد حامد واخراج شريف عرفة، ويلقي الضوء فيه على نقد بعض السلبيات الموجودة بالمجتمع.

وسبق للمؤلف وحيد حامد والمخرج شريف عرفة التعاون مع عادل امام في مجموعة من الافلام، ابرزها طيور الظلام والنوم في العسل والارهاب والكباب.

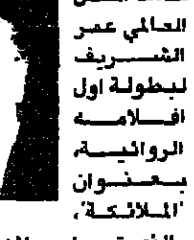
اغاني ملك الروك المجهولة

عثر مؤخراً، في بعض الاوراق الخاصة لوالد ملك الروك الاميركي الفيس بريسلي، على اربعين شريطاً ممغنطاً مسجلاً عليها بعض اغانيه.

كما سيطرح للبيع، ٧٧ تسجيلاً غير معروف لبعض اغاني الفيس بريسلي يوم ١٦ اب القادم، بمناسبة مرور ٢٠ عاماً على وفاته.

عمر الشريف مجدداً

رشح المخرج الشاب ابراهيم حامد الممثل العالمي عمر الشريف لبطولة اول افلامه الروائية، بعنوان "الملائكة"، والذي تدور احداثه بين القاهرة وبيروت.



ويتناول قصة عالم مصري في مجال الهندسة الوراثية يتوصل لاكتشاف علمي مثير، فيحاول تطبيقه على احد ابنائه، فيصاب بالجنون، نتيجة التجارب التي اجريت عليه، مما يؤدي لاكتئاب الاب ودخوله في عزلة بعيدة عن المجتمع.





شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة



تقرير مجلس الادارة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦

حضرات المساهمين الكرام

يسر مجلس ادارة شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة المحدودة ان يرحب بكم في الاجتماع السنوي العادي للهيئة العامة لمساهمي الشركة ليقدم تقريره الثالث والاربعين متضمنا خلاصة اعمال الشركة ونشاطاتها وانجازاتها خلال السنة المالية المنتهية في ١٩٩٦/١٢/٣١ كما يحتوي على البيانات المالية والحسابات الختامية المتمثلة في الميزانية العامة وبيان الارباح والخسائر والتوزيع وبيان حقوق المساهمين وبيان التدفقات النقدية. وفيما يلي عرض موجز لبرامج وخطط الشركة التي نفذت خلال عام ١٩٩٦ وخطط العمل المستقبلية لها واستراتيجيتها في المشاريع المشتركة عملا باحكام المادة ١٩٧ من قانون الشركات رقم (١) لسنة ١٩٨٩ وتمشيا مع احكام المادة رقم (٢٩) من النظام الاساسي للشركة:

اولا: نتائج اعمال الشركة لعام ١٩٩٦

الانتاج

١ ـ الفوسفات الجاف:

بلغ انتاج الشركة من الفوسفات الجاف ومن كافة المناجم ولكافة النوعيات (٥,٣٥) مليون طن مقابل (٤,٩٨) مليون طن انتجت عام ١٩٩٥.

ب ـ الاسمدة الفوسفاتية:

يعتبر سماد فوسفات الامونيوم الثنائي المنتج الرئيسي الذي تقوم الشركة بانتاجه في مجمعها الصناعي في مدينة العقبة بالاضافة الى بعض المنتجات الاخرى مثل حامض الفوسفوريك وحامض الكبريتيك وفلوريد الالمنيوم كما يتم انتاج سماد السوبر فوسفات الاحادي من مصنع صلاح الدين في منجم الوادي الابيض وقد بلغت الكميات المنتجة خلال هذا العام كما يلي بالالف طن:-

- ـ سماد فوسفات الامونيوم الثنائي ٦٧١
- ـ فلوريد الالمنيوم ١٤,٧
- ـ حامض الفوسفوريك النقي ١٤,٧
- ـ سماد السوبر فوسفات الاحادي ١,٨

المبيعات

تميز عام ١٩٩٦ باستمرار الطلب العالمي على الفوسفات والاسمدة الفوسفاتية الذي بدأ في عام ١٩٩٦ مع استمرار التحسن في اسعار هذه المنتجات مما كان له انعكاس ايجابي على حجم مبيعات الشركة وايراداتها وارباحها. حيث زادت صادرات الفوسفات بمقدار ١٣٪ لتبلغ ٤,٤ مليون طن وبلغت الكميات المصدرة من سماد الـDAP ٧١٢ الف طن حيث بلغ اجمالي ايرادات المبيعات ٣٥٨ مليون دولار امريكي بزيادة مقدارها ٣٥ مليون دولار عن عام ١٩٩٥ محققة بذلك ربحا مقداره ٢٧,٧ مليون دينار مقابل ١٥,٥ مليون دينار عام ١٩٩٥ وفيما يلي تفصيلا لمبيعات الشركة خلال عام ١٩٩٦:-

أ ـ الفوسفات:-

بلغت الكميات المصدرة من الفوسفات ٤,٤ مليون طن (٣,٩ مليون طن عام ١٩٩٥ و٣,٨ مليون طن عام ١٩٩٤) حيث بلغت قيمتها ١٧٨,٤ مليون دولار لعام ١٩٩٦ (١٤٩,٣ مليون دولار عام ١٩٩٥ و١٤٤,٤ مليون دولار عام ١٩٩٤).

ب ـ الاسمدة الفوسفاتية:-

ـ بلغت الكميات المباعة من السماد الفوسفاتي "DAP" ٧١٢ الف طن (٦٩٠ الف طن عام ١٩٩٥ و٦٨٧ الف طن عام ١٩٩٤) وبلغت الكميات المباعة من فلوريد الالمنيوم ١٦ الف طن (٢١ الف طن عام ١٩٩٥ و١٠ الاف طن عام ١٩٩٤) حيث بلغت قيمتها ١٨٠,٣ مليون دولار (١٧٣,٩ مليون دولار عام ١٩٩٥ و١٣٢,٦ مليون دولار عام ١٩٩٤).

الوضع المالي

ـ بلغت قيمة صافي مبيعات الشركة مبلغ ٢٥٤,٤ مليون دينار (٢٢٦,١ مليون دينار عام ١٩٩٥) منها مبلغ ١٢٤,٢ مليون دينار قيمة مبيعاتها من الفوسفات ومبلغ ١٣٠,٢ مليون دينار قيمة مبيعاتها من الاسمدة المصنعة.

ـ بلغت قيمة الايرادات الاخرى للشركة مبلغ ٣,٩ مليون دينار (٢,١ مليون دينار عام ١٩٩٥) منها مبلغ ٢,٧ مليون دينار لنشاط صناعة الفوسفات ومبلغ ١,٢ مليون دينار لنشاط صناعة الاسمدة.

ـ بلغت قيمة تكلفة المبيعات والمصاريف التسويقية والادارية والتمويلية ورسوم التعدين للشركة مبلغ ٢٣٠,٦ مليون دينار (٢١٢,٦ مليون دينار عام ١٩٩٥) منها مبلغ ١١٣,٦ مليون دينار لنشاط صناعة الفوسفات ومبلغ ١١٧,٠ مليون دينار لنشاط صناعة الاسمدة.

ـ بلغت قيمة رسوم التعدين المتحققة على مبيعات الشركة مبلغ ٢٧,٣ مليون دينار (٢٥,١ مليون دينار عام ١٩٩٥) منها مبلغ ٢١,٧ مليون دينار عن كميات الفوسفات المصدرة خارج المملكة ومبلغ ٥,٦ مليون دينار عن الكميات الموردة للمجمع الصناعي في العقبة.

ـ بلغت قيمة صافي ارباح الشركة مبلغ ٢٧,٧ مليون دينار قبل ضريبة الدخل (١٥,٥ مليون دينار صافي ارباح عام ١٩٩٥) حيث بلغت الارباح الصافية التي حققتها الشركة من مبيعاتها من الفوسفات مبلغ ١٣,٣ مليون دينار والارباح الصافية التي حققتها من مبيعاتها من الاسمدة الفوسفاتية مبلغ ١٤,٤ مليون دينار.

التدفقات النقدية

ـ بلغ رصيد النقد في بداية العام الحالي مبلغ ١١,٤ مليون دينار (١٤,٦ مليون دينار في بداية عام ١٩٩٥).

ـ بلغ الفائض النقدي من العمليات التشغيلية مبلغ ٢٢,١ مليون دينار والفائض النقدي من العمليات التمويلية مبلغ ١,٤ مليون دينار في حين بلغت المدفوعات النقدية لاستثمارات الشركة مبلغ ٢٩,٣ مليون دينار ونتيجة لذلك فقد بلغ عجز التدفقات النقدية مبلغ ٥,٨ مليون دينار (٣,٢ مليون دينار عجز عام ١٩٩٥).

ـ بلغ رصيد النقد في نهاية العام الحالي مبلغ ٥,٦ مليون دينار (١١,٤) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥).

ثانيا: خطة العمل المستقبلية

تتطلع شركة مناجم الفوسفات الى مستقبل زاهر في استغلال هذه الثروة الوطنية وذلك عن طريق التوسع في عمليات الانتاج من منجم الشيدية لغرض خفض التكاليف الانتاجية نظرا للمزايا الاقتصادية والفنية التي تتمتع بها هذه الخامات مما سيحقق اكبر عائد مالي للشركة، ولتلبية متطلبات التصدير المتزايدة وتعويض نقص الانتاج من منجمي الحسا والابيض بالاضافة لتغطية احتياجات المشاريع المشتركة. وضمن هذا الاطار فقد انتهت الشركة من اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية لمشروع التوسع الثاني للشيدية والذي سيرفع طاقة الانتاج من هذا المنجم الى نحو ٧,٥ مليون طن فوسفات عالي النسبة في عام ٢٠٠٠، كما ويجري العمل حاليا على وضع اللمسات الاخيرة للانتهاء من الدراسات الجيولوجية للتوسع الثالث لمنجم الشيدية الذي سينقل الشركة الى مصاف الدول الرئيسة في انتاج وتصنيع الفوسفات والاسمدة الفوسفاتية في العالم وسيزيد الانتاج الى نحو ١٠ مليون طن سنويا بحدود عام ٢٠٠٤. وفي المقابل فان الشركة تقوم حاليا باعادة تقييم للخامات الفوسفاتية في منطقتي الحسا والابيض والتوجه نحو تكثيف برامج التنقيب في هذه المناطق بما يضمن اطالة العمر الانتاجي لهذين المنجمين في ضوء التغيرات الاقتصادية على خارطة انتاج وتسويق الفوسفات العالمي.

وعلى صعيد اخر يجري التوسع في مجال تنويع المنتجات وزيادة القيمة المضافة لهذه الثروة الوطنية عن طريق اقامة المشاريع المشتركة التي ستحقق جملة من المنافع على المستويين المحلي والعالمي، حيث تنوي الشركة ترسيخ اقدامها في اسواقها التقليدية سواء باستمرار تزويد الفوسفات الخام ومنتجات الاسمدة الفوسفاتية لهذه الاسواق، او بخلق اسواق جديدة وبديلة للاسواق التي يفترض ان تغلق بحلول القرن القادم لاعتبارات بيئية واقتصادية.

وعلى المستوى المحلي فان ضخ استثمارات كبيرة في المملكة في هذه المرحلة سيحقق جملة من المنافع الوطنية منها:

١ ـ تعزيز موقع الاردن كاحد المراكز الهامة في الصناعات الاستراتيجية التعدينية والاسمدة الكيماوية.

٢ ـ تامين بيع ثابت ومستقر لجزء كبير من انتاج الشركة من خام الفوسفات وبحدود ٤٠٪.

٣ ـ اتاحة فرص عمل جديدة لمختلف المؤهلات الفنية.

٤ ـ زيادة الدخل الوطني من العملات الاجنبية.

٥ ـ زيادة ربحية شركة مناجم الفوسفات عن طريق زيادة القيمة الوطنية المضافة في المنتجات النهائية وبالتالي زيادة مردود الخزينة.

٦ ـ تنشيط الفعاليات الاخرى كالنقل والبنية الاساسية واعمال البناء والخدمات.

وايمانا من الشركة بان القرن القادم سيحمل عددا من التحديات اهمها ظهور التكتلات الكبرى في مجال انتاج وتسويق الاسمدة الفوسفاتية وخاصة في الولايات المتحدة، وازدياد حدة المنافسة على صعيد الاسواق العالمية وتوجه الشركات الاخرى نحو تقليص كلفها الانتاجية مع ما يرافق ذلك من الالتزام بالمعايير البيئية العالمية. فان الشركة ماضية في خططها الهادفة لتحديث وتطوير انظمتها وبرامجها الانتاجية والمالية وبرامج مراقبة النوعية والجودة ودعم قدراتها في مجال التخطيط الاستراتيجي وبما يتيح للشركة تاهيل نشاطاتها المختلفة تمهيدا للحصول على شهادة الجودة الايزو ٩٠٠٠.

وعلى صعيد مساهمة الشركة في مجال الاستثمار في نشاطات الصناعات التعدينية والكيميائية في المملكة، فان الشركة تعد مساهما رئيسيا في الشركة القابضة لاملاح البحر الميت والتي كان من باكورة مشاريعها اقامة مصنعها الاول لانتاج الملح الصناعي وملح المائدة، كما تنوي تعزيز اقامة العديد من المشاريع المشتركة ضمن هذه الشركة القابضة مع باقي شركائها وحلفائها المحليين. واهمها مشاريع اكسيد المغنيسيوم وفوسفات الكالسيوم وسلفات البوتاسيوم.

كما تقوم الشركة من خلال مساهمتها في الشركة القابضة للصناعات التاسيسية التعدينية بدراسة جدوى اقامة عدد من المشاريع الجديدة والتي ترتكز على استغلال الخامات المحلية وتعظيم القيمة المضافة لهذه الخامات من خلال اقامة مشاريع وطنية لاستغلال خامات الكاولين والرمل الزجاجي والفلدسبار والجرانيت وغيرها من الخامات المتوفرة في المملكة.

وعلى صعيد التنسيق المستمر مع الشركات الكبرى والحليفة في الاردن كالبوتاس والاسمنت، فان الشركة مستمرة بالتنسيق مع هذه الشركات في كافة المجالات الفنية والادارية وتفعيل دور هذه الشركات من خلال المساهمة في الشركة الاردنية للاستثمار وتنمية الجنوب التي تقوم بتنفيذ عدد من المشاريع الصغيرة التي تعنى بالاستخدام المكثف للعمالة المحلية والاستغلال الامثل للموارد الوطنية في المناطق الجنوبية من المملكة.

وستواصل الشركة اهتمامها المستمر بالابحاث والتطوير ايمانا منها باهمية البحث العلمي في تطوير الصناعات الفوسفاتية والاسمدة ومشتقاتها لتعكس انجازات جديدة كتلك التي تمت لتطوير طريقة جديدة لصناعة حامض الفسفوريك والذي تم تسجيلها في سجلات براءات الاختراع لدى وزارة الصناعة والتجارة.

وفي اطار التعاون مع المؤسسات العلمية الوطنية، فان الشركة ستستمر بالتنسيق مع المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا، الجمعية العلمية الملكية والجامعات الاردنية لاستمرار التعاون في العديد من الابحاث العلمية التي تخدم الاستغلال الامثل للثروات الوطنية.

وعلى صعيد تعظيم القيمة المضافة للمنتجات الفوسفاتية، فان الشركة تتجه نحو الدخول في عدد من الصناعات التي تعتمد على تقنيات عالية لانتاج حامض الفوسفوريك المنقى والمستخدم في صناعة الاسمدة السائلة والمركبة الذائبة ومواد التنظيف.

ومن المتوقع ان يشهد العام القادم نقلة نوعية في تنفيذ المشاريع المشتركة والتوسع في منجم الشيدية.

الميزانية العامة كما في ٣١ / كانون أول / ١٩٩٦ و ١٩٩٥

التفاصيل	عام ١٩٩٦ دينار	عام ١٩٩٥ دينار
الموجودات		
موجودات متداولة		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٥ ٥٩٢ ٣٨٤	١١ ٤٠٨ ٦٤٤
ذمم مدينة	٦٤ ١٣٣ ٦٣٤	٦١ ٠٢٤ ٧٥٨
اقساط قرض وزارة المالية تستحق خلال عام	١ ٣١٤ ٤٠٧	١ ٣١٤٤٠٧
منتجات جاهزة وتحت التصنيع	٣٣ ٣٩٠ ٢٤٠	٤٠ ٤٢٦ ٩٥٦
قطع غيار ومواد خام	٢٠ ٧٤٩ ٥٠٣	١٧ ٥٨٦ ٩٦٧
ارصدة مدينة اخرى	١١ ٩٨٢ ١٨٣	٨ ٧١٣ ٤٧٢
مجموع الموجودات المتداولة	١٣٧ ١٦٢ ٣٥١	١٤٠ ٤٧٥ ٢٠٤
مخزون قطع غيار ولوازم استراتيجي بالصافي	٢١ ٨٣٥ ٦٠٦	٢١ ٣٣٧ ٠٠٩
وزارة المالية/ الصندوق الخاص	٢ ٥١٨ ٩٨٧	٨ ٤١٠ ١٩٣
قرض وزارة المالية	٣ ٢٨٦ ٠١٨	٤ ٦٠٠ ٤٢٥
قروض اسكان الموظفين	٢ ٩١٣ ٨٦٠	٢ ٧٩٩ ٥٨٩
استثمارات	٣٢ ٢٤٧ ٨٠٢	٢٧ ٠٦٩ ٢٦٣
مشاريع تحت التنفيذ	٤٢ ١٥٨ ٨٥٦	٨٦ ٨٣٧ ٣٩٢
موجودات ثابتة بالصافي	١٤٨ ٦٥٠ ٠٦٧	٩٦ ٠١٨ ١٠٤
مجموع الموجودات	٣٩٠ ٧٧٣ ٥٤٧	٣٨٧ ٥٣٧ ١٧٩

التفاصيل	عام ١٩٩٦ دينار	عام ١٩٩٥ دينار
المطلوبات وحقوق المساهمين		
مطلوبات متداولة		
بنوك دائنة	٤١ ٣٣٢ ٧٤٤	٣٧ ٠٢١ ٠٩٦
اقساط قروض تستحق الدفع خلال عام	٣٠ ٧١٥ ٢٧٩	٣٣ ٤٠١ ٣٩٤
ذمم دائنة	١٧ ٥٠٩ ٤٢٩	١٥ ٣٧١ ٢٥٨
مصاريف مستحقة وغير مدفوعة	١٩ ٦٩٤ ٢٥٧	٣١ ٧٥١ ٢٩٧
ارصدة دائنة اخرى	١٠ ٦٦٧ ٨٠٦	١١ ٩٣٢ ١٣٢
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بعد تنزيل ضريبة التوزيع	٣ ٩٦٠ ٠٠٠	
مجموع المطلوبات المتداولة	١٢٣ ٨٦٩ ٥٥٥	١١٩ ٤٩٤ ١٧٧
مخصصات صندوق التعويض ونهاية الخدمة	١١ ٠٢٠ ٠٨٧	٧ ٥٠٢ ٠٦٤
قروض طويلة الاجل	٧٠ ٢٦٣ ٢٦٠	٨٠ ٤٦٨ ٩١٣
مجموع المطلوبات	٢٠٥ ١٥٢ ٩٠٢	٢٠٧ ٤٦٥ ١٥٤
حقوق المساهمين		
راس المال المدفوع	٤٤ ٠٠٠ ٠٠٠	٤٤ ٠٠٠ ٠٠٠
احتياطي اجباري	٣٨ ٧٥٥ ٤٣٥	٣٥ ٩٨١ ١٢٥
احتياطي علاوة اصدار	٤١ ٠٠٠ ٠٠٠	٤١ ٠٠٠ ٠٠٠
احتياطي اختياري	٥٦ ٨٦٥ ٢١٠	٥٤ ٠٩١ ٩٠٠
احتياطيات اخرى	٥ ٠٠٠ ٠٠٠	٥ ٠٠٠ ٠٠٠
مجموع حقوق المساهمين	١٨٥ ٦٢٠ ٦٤٥	١٨٠ ٠٧٢ ٠٢٥
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٣٩٠ ٧٧٣ ٥٤٧	٣٨٧ ٥٣٧ ١٧٩

التفاصيل	عام ١٩٩٦ دينار	عام ١٩٩٥ دينار
صافي المبيعات	٢٥٤ ٤٣٥ ٣٢٠	٢٢٦ ١١٧ ٣٧٥
تكلفة المبيعات	(١٤٥ ٥٦٥ ٢٤٩)	(١٤٤ ٣٩٣ ٢٢٠)
اجمالي الربح	١٠٨ ٨٧٠ ٠٧١	٨١ ٧٢٤ ١٥٥
مصاريف بيع وتسويق	(٣٤ ٦٥٥ ٥١٠)	(٣٠ ٠٨٧ ٥٤٢)
مصاريف ادارية وعمومية	(١٠ ٨٧١ ٥٦٠)	(٨ ٧١٩ ٢٩٤)
مصاريف منجم الرصيفة	(١ ٨٥١ ٦٣٦)	(١ ٨٩٨ ٥٦١)
الربح من العمليات	٦١ ٤٩١ ٣٦٥	٤١ ٠١٨ ٧٥٨
رسوم التعدين	(٢١ ٧٥٢ ٦٥٠)	(١٩ ٣٩٢ ٥٠٠)
صافي المصاريف التمويلية	(٥ ٨٩٠ ٧١٧)	(٥ ٦١٦ ٤٤٩)
فروقات عملة	(٧٧٩)	(٥٧٤ ٦٩٧)
ديون معدومة	(٦٧١ ٠٥٤)	(٤٦١ ٧١٢)
مخصص الديون المشكوك في تحصيلها	(٥ ٥٠٠ ٠٠٠)	(١ ٥٣٤ ٠٠٠)
مخصص قطع الغيار واللوازم بطيئة الحركة	(٣ ٨١٥ ٠١٦)	–
صافي ايرادات اخرى	٣ ٨٨١ ٩٦٠	٢ ٠٦٦ ٣٤٩
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل والمخصصات الاخرى	٢٧ ٧٤٣ ١٠٩	١٥ ٥٠٥ ٧٤٩
مخصص ضريبة الدخل	(٧ ٧٥٠ ٠٠٠)	(٦ ٩٠٠ ٠٠٠)
ضريبة دخل سنوات سابقة	(٣ ٥٧٥ ٦٧٣)	(٤ ٢٠٦ ٦١٧
مكافاة اعضاء مجلس الادارة	(٢٢ ٧٥٠)	(٢٤ ٠٠٠)
مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني	(٢٧٧ ٤٣٠)	(١٥٥ ٠٥٧)
مخصص رسوم الجامعات	(٢٧٧ ٤٣٠)	(١٥٥ ٠٥٧)
مجموع ضريبة الدخل والمخصصات الاخرى	(١١ ٩٠٣ ٢٨٣)	(١١ ٤٤٠ ٧٣١)
الارباح القابلة للتوزيع	١٥ ٨٣٩ ٨٢٦	٤ ٠٦٥ ٠١٨
التوزيعات		
احتياطي اجباري	٢ ٧٧٤ ٣١٠	١ ٥٥٠ ٥٧٤
احتياطي اختياري	٢ ٧٧٤ ٣١٠	١ ٥٥٠ ٥٧٤
حقوق الصندوق الخاص	٥ ٨٩١ ٢٠٦	٩٦٣ ٨٧٠
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٤ ٤٠٠ ٠٠٠	–
	١٥ ٨٣٩ ٨٢٦	٤ ٠٦٥ ٠١٨

التفاصيل	عام ١٩٩٦ دينار	عام ١٩٩٥ دينار
التدفق النقدي من عمليات التشغيل		
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل والمخصصات الاخرى	٢٧ ٧٤٣ ١٠٩	١٥ ٥٠٥ ٧٤٩
يضاف : استهلاكات	١٦ ١٥٥ ٥١٧	١١ ١٦٣ ٩٥٣
مخصصات	١٢ ٤٩٠ ٣٥٧	٣ ١٣٦ ٩٠٣
	٥٦ ٣٨٨ ٩٨٣	٢٩ ٨٠٦ ٦٠٥
(الزيادة) النقص في الموجودات المتداولة		
الذمم المدينة	(٨ ٦٠٨ ٨٧٦)	١٤ ٣٧٠ ٣٢٢
الارصدة المدينة الاخرى	(٣ ٢٦٨ ٧١١)	(١ ٠٥٦ ١٨٧)
قرض وزارة المالية	١ ٣١٤ ٤٠٧	١ ٣١٤ ٤٠٧
قروض اسكان الموظفين	(١١٤ ٢٧١)	(٢٥٥ ٠٦٧)
المنتجات الجاهزة وتحت التصنيع	٧ ٠٣٦ ٧١٦	٤ ١٥٢ ٨٢٥
قطع الغيار والمواد الخام	(٧ ٤٨٦ ١٤٩)	(١ ٧٦٥ ١١٢)
الزيادة (النقص) في المطلوبات المتداولة		
الذمم الدائنة	٢ ١٣٠ ٢١١	٢ ٨٦٣ ٧٩٠
المصاريف المستحقة وغير المدفوعة	٢٨ ٣٠٩ ٧٠٨	٢٨٤٨٢٩٩٧
الارصدة الدائنة الاخرى	(١ ٣٩٤ ٢٢٨)	(٣٦٣٢٢٨)
صندوق التعويض ونهاية الخدمة	٣٤٢ ٦٨٢	٥٤٢٣٨٨٠
رسوم تعدين مدفوعة	(٤٠ ٣٦٩ ٧٤٨)	(٣٧١٦٦٨٢٣)
ضريبة الدخل مدفوعة	(١٢ ٢١٣ ٣٨١)	(٥١٠٣٩٢٣)
صافي التدفق النقدي من عمليات التشغيل	٢٢ ٠٦٧ ٣٤٣	٣٥١٠٤٤٨٦
التدفق النقدي من عمليات الاستثمار		
الزيادة في الاستثمارات	(٥ ١٧٨ ٥٣٩)	(١٠٤١٩٠٥٤٧)
صافي الزيادة في الموجودات الثابتة والمشاريع تحت التنفيذ	(٢٤ ١٠٨ ٩٤٤)	(٦٢٤٢٢٠٩٨)
صافي التدفق النقدي المستخدم في عمليات الاستثمار	(٢٩ ٢٨٧ ٤٨٣)	(٧٣٢١٢٦٤٥)
التدفق النقدي من عمليات التمويل		
الزيادة في البنوك الدائنة	٤ ٢٩٤ ٦٤٨	١٨٠١١٤٤٧
سحوبات قروض دائنة	٢١ ٧٣٥ ٧٣٦	٣٣٦٥٦٣٠٤
تسديدات قروض دائنة	(٢٤ ٦٢٦٥٠٤)	(١٣٣٢٨٨٥٣)
تسديدات السلف الدائنة	–	(٦٢١٧٠١٥)
الزيادة في احتياطي علاوة الاصدار	–	٢١٠٠٠٠٠
زيادة راس المال المدفوع	–	١٠٠٠٠٠٠
صافي التدفق النقدي من عمليات التمويل	١ ٤٠٣ ٨٨٠	٣٤٣٢١٨٨٣
صافي (النقص) في النقد	(٥ ٨١٦ ٢٦٠)	(٣١٨٦٢٧٦)
النقد كما في بداية السنة	١١ ٤٠٨ ٦٤٤	١٤٥٩٤٩٢٠
النقد كما في نهاية السنة	٥ ٥٩٢ ٣٨٤	١١٤٠٨٦٤٤

الى مساهمي
شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة
عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية

لقد دققنا الميزانية العامة لشركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١/ كانون الاول/ ١٩٩٦ و١٩٩٥ وبيان الارباح والخسائر وتوزيع الارباح، حقوق المساهمين والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ. لقد تم اعداد هذه البيانات المالية من قبل مجلس ادارة الشركة، واننا نبدي راينا حولها استنادا الى ما قمنا به من تدقيق وما حصلنا عليه من معلومات وايضاحات كانت في اعتقادنا ضرورية لاغراض التدقيق الذي قمنا به.

لقد جرى تدقيقنا وفقا لمعايير التدقيق الدولية، وتتطلب هذه المعايير ان نقوم بتخطيط وتنفيذ اجراءات التدقيق للتوصل الى درجة معقولة من القناعة بان البيانات المالية لا تتضمن اية امور جوهرية غير صحيحة. وتشمل هذه الاجراءات القيام بتدقيق اختباري للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية، كما تشتمل على تقييم للاسس المحاسبية المطبقة وللتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة وكذلك اسلوب عرض البيانات المالية بصفة عامة ولانظمة الضبط والرقابة الداخلية. وفي اعتقادنا ان ما قمنا به من تدقيق يشكل اساسا معقولا نستند عليه في ابداء راينا.

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

في راينا، ان البيانات المالية المشار اليها اعلاه تظهر بعدالة من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي لشركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١/ كانون الاول/ ١٩٩٦ و١٩٩٥ ونتائج اعمالها والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ وفقا للقانون والمعايير المحاسبية الدولية ونوصي المصادقة عليها.

عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية
١٧ شباط ١٩٩٧

المحاسبون المتحدون
هلال صلاح
ترخيص رقم (٥٧٢) فئة (أ)

ماذا نتوقع من واشنطن ؟

● نصر شمالي
دمشق

ان انظار وامال من يدعون تمثيل الامة متجهة في معظمها، الى العاصمة الاميركية واشنطن. لم يعد لدى هؤلاء تجاه المستوطنين الصهاينة سوى التلويح الحذر بتبطيء عملية التطبيع، او تجميدها مؤقتاً على الاكثر. ولم يعد لديهم من رصيد لدعم التفاوض المشين سوى حجارة الاطفال التي لا يحبونها في الواقع، وان هم احتلجوا لخيانا. اما تجاه الولايات المتحدة فليس لديهم سوى الكلمات المختصرة المبهمة العاتبة البالغة التهذيب التي يرددونها كلما صفعتهم على اقفيتهم في اروقة الامم المتحدة او في غيرها، فيتمتمون كانما هم يقولون : "سامحك الله" !

ما الذي يريده هؤلاء من واشنطن بالضبط. ان الجماهير في جميع الاقطار العربية تعرف حق المعرفة ان ليس لها عند الولايات المتحدة سوى التعذيب والمزيد من التعذيب والنهب والافقار، والتجويع والحصار. ان الامة جميعها تعرف جيداً ان واشنطن لا تعطي ابداً ابداً، وانها تاخذ فقط دائماً ودائماً. وما علينا الا ان ننظر الى احوال جماهير مصر، الى اكثر من ثمانين بالمائة من اهلنا في مصر، لنرى مقدار ما حل بهم من بلاء وما يقاسونه من ويلات وعناء حتى ان القول بانهم يتعرضون لما يشبه عملية الابادة الشاملة ليس مبالغة على الاطلاق.

هل يتوقع من يدعون تمثيل الامة من واشنطن ان تحترم التزاماتها وتوقيعاتها ؟ لقد قال صائب عريقات بوضوح تام : "نحن لا نطلب من واشنطن عدم الانحياز الى "اسرائيل" وانما نطلب منها ان تحترم توقيعها" ! (اذاعة لندن – ١٩٩٧/٣/٢٦).

فيما مضى كانوا يطلبون من واشنطن ان تقف الى جانب الحق والعدل ازاء "الصراع العربي – الصهيوني"، باعتبارها دولة الحرية وحقوق الانسان. ثم صاروا يطالبونها بالحياد في موقفها من هذا الصراع، مجرد الحياد. وها هم اليوم يقرون بانحيازها، اي انهم يسلمون بانها هي الخصم ويطالبونها فقط بمجرد احترام توقيعها.

ما معنى ذلك ؟ هل هو التطور من مرحلة الى اخرى في عملية التعرف على حقيقة الولايات المتحدة وكيانها الصهيوني اليهودي في فلسطين العربية ؟ كلا، ليس الامر كذلك فهم يعرفون منذ البداية اسم العدو الحقيقي وحجمه الحقيقي وانما هي مصالحهم الضيقة واوهامهم السخيفة تدفعهم شيئاً فشيئاً الى مواقع الخيانة امام تقدم العدو المتواتر والمتلاحق، هذا العدو الذي لا يراعي حرج مواقفهم وينسى خدماتهم ولا يابه لمصيرهم عندما تقتضي مصلحته ذلك في لحظة من اللحظات.

لقد ظلوا يعتقدون ان اطماع العدو يمكن ان تقف عند حدود لا تطالهم ويمكن ان تراعي حساسية مواقفهم، الى ان وجدوا انفسهم يصرخون : نحن نقبل بانحياز الولايات المتحدة للكيان اليهودي، ولكننا نطلب منها احترام التزاماتها وتوقيعاتها. اي انهم يطلبون منها ان لا تتراجع عن اعطائهم المواقع التي وعدتهم بها ضمن مشروعها وفي خدمتها !

لم يعد بامكانهم مجرد الاشارة الى ضرورة ترميم الجهد العسكري، والى امكانية استخدام الخيار العسكري ولو من باب الدفاع عن النفس. بل هم صاروا يرددون الجمل التي تمليها واشنطن، فيصمون كل نزعة كفاحية، وكل عمل جهادي بالجريمة والارهاب. حتى استخدام الحجارة ضد الدبابات صاروا يرسلون جنودهم العزل لمنعه. ومن يدري فقد يقمعون غداً اطفال الحجارة بقوة السلاح الناري، باعتبارهم ارهابيين مجرمين ! وها هم يناشدون واشنطن ان تبر بما وعدتهم به وما ابلس ما وعدتهم به. ان تحترم توقيعها دون ان تكف عن انحيازها للكيان الصهيوني اليهودي، فهل هذا ممكن ؟

ان القاء نظرة سريعة على تاريخ علاقات واشنطن بالذين تعاملوا معها وخدموا سياساتها، في جميع القارات وجميع البلدان، القريبة منها والبعيدة، العربية منها وغير العربية، تعطينا نتائج ليست في صالح هؤلاء الذين يزعمون تمثيل امتهم ويفاوضون ويوقعون نيابة عنها. لقد خانتهم جميعاً، عندما تطلبت مصلحتها ذلك تاركة اياهم لمصائرهم الرهيبة. اما عن الحركة الصهيونية اليهودية فهي بدعتها التي ابتدعتها، واما عن الكيان الصهيوني اليهودي فهو مشروعها وكيانها وقاعدتها، والذي لا يمكن ان تخونه وتتخلى عنه، لانها بذلك تخون نفسها وتتخلى عن نفسها.

ان الولايات المتحدة هي مشروع الاستيطان الابادي الاول. انها "اسرائيل" الكبرى الاولى. اما الكيان الصهيوني اليهودي في فلسطين العربية المحتلة فليس الا تكراراً لتجربتها، وتجسيداً مصغراً لكيانها، فهو يتنفس من رئتها، ويسير على منوالها مكرراً سياساتها منذ تاسيسها.

في مراحل تاسيس الولايات المتحدة الاولى، وحتى عهد ابراهام لينكولن، الذي وجه الضربة النهائية القاضية ضد الهنود الحمر اصحاب القارة الحقيقيين، عبر مسيرة الاستيطان الوحشية الرهيبة، ارغم الهنود الحمر على توقيع ٣٧٠ معاهدة مع الحكومة الفيدرالية الاميركية، وهي معاهدات محفوظة جميعها في ارشيف حكومة الولايات المتحدة، ولعل بالامكان الاطلاع عليها اليوم من قبل من يشاء من حكامنا الذين يوقعون بدورهم نيابة عنا.

ان كل معاهدة من تلك المعاهدات التي وقعتها حكومة واشنطن وممثلو الهنود الحمر تبدو مستكملة لجميع الشروط الاصولية والقانونية، وتبدو كانما هي المعاهدة الاخيرة غير القابلة للانتهاك. غير ان كل معاهدة من تلك المعاهدات انتهكت تماماً وتحولت مع الزمن، مثل سابقاتها، الى مجرد حبر على ورق. لقد كانت كل معاهدة تعقد لتثبيت الامر الواقع والوضع الراهن عند الحد الذي بلغه لتتكشف فيما بعد عن مجرد خديعة هدفها انهاك مقاومة الضحايا كي يتحقق القضاء عليهم باقل تكلفة ممكنة، وباقصر وقت ممكن. ان على السيد صائب عريقات ان يعرف ذلك حين يطالب الولايات المتحدة باحترام التزاماتها وتوقيعاتها مع التسليم بانحيازها للكيان الصهيوني اليهودي. ان على هؤلاء الذين يدعون تمثيل الامة ان يدركوا بانهم يكررون تجربة الهنود الحمر في اميركا، بغض النظر عن الظروف المختلفة والنتائج المتوقعة.

فنحن على يقين تام من تجربة الهنود الحمر لن تتكرر في بلادنا لاسباب عديدة مؤكدة ليس هنا مجال استعراضها، غير اننا على يقين ايضاً من ان ممثلي امتنا هؤلاء يطيلون امد عذابها وشقائها، ويزيدون في خسائرها، ويقللون من قيمة وفعالية تضحياتها. نحن على يقين من حتمية انتصار امتنا، غير انه من واجبنا ان نقيم وزناً كبيراً لمسالة اختصار الوقت وتخفيف حجم الجهد والتضحيات.

ان التسليم بانحياز الولايات المتحدة للكيان الصهيوني اليهودي، اي بانحيازها لنفسها في الواقع، يقود الى رؤية العدو باسمه الحقيقي، وبحجمه الحقيقي وبالتالي الى رؤية المعركة بصورة مختلفة والى التعامل معها بطرائق مختلفة. انه يقود الى الواقعية الحقيقية التي يزعمون التمسك بها والاخلاص لها. غير انهم يصلون الى استنتاج مختلف تماماً، وغير واقعي اطلاقاً، فيطالبون واشنطن باحترام توقيعها الذي لا يمكن ان تحترمه، وهي العاصمة البراغماتية التي لا تقيم وزناً لما يسمى مبادئ وكلمة شرف واحترام توقيع. انها العاصمة التي تصدر عنها المفاهيم الوحشية الاحتكارية حول صراع الحضارات الازلي ونهاية التاريخ، والعالم القرية ونفي العقائد، وكل ما من شانه احتقار الانسان، وتشييئه وتبرير ابادته عندما تتطلب مصلحة الاحتكاريين ذلك. هذه العاصمة يطالبونها بان تكون شيئاً آخر، وان تحترم توقيعها لصالحهم !

يقول مناحيم بيغن، الصنيعة الاميركية النموذجية، مخاطباً القوات الاسرائيلية :

– "انتم الاسرائيليون لا ينبغي لكم ان تكونوا رؤوفين حين تقتلون عدوكم. ينبغي عليكم ان لا تعطفوا عليه ما دمنا لم نقض بعد على ما يسمى بالثقافة العربية، ولم نبن على انقاضها حضارتنا نحن". (مجلة الارض – العدد الاول – السنة الثالثة).

والآن تذكروا الموقف الاميركي من مذبحة قانا، والموقف الاميركي من مذبحة سوق الخليل، وقبله من مذبحة الحرم الابراهيمي. ولننظر الى "الفيتو" الاميركي في قضية استيطان جبل غنيم، والى التصريح الاميركي الاخير بايقاف "العنف المتبادل" بين اطفال الحجارة والجنود المدججين بالسلاح، وكيف يساوي التصريح بين الاطفال والوحوش، بين القاتل والقتيل. وعودوا الى الوراء عشرات السنين ومئات السنين، فلن تجدوا في مواقف الولايات المتحدة الا مضمون النص الذي اوردناه على لسان المتوحش بيغن. لقد كرر مناحيم بيغن كلاماً اميركياً نابعاً من مفهوم اميركي تاريخي. كان الاميركيون الرواد يقولون : الهندي الطيب هو الهندي الميت !

ويقول شموئيل جوبفن رئيس ادارة التوجيه في الجيش الاسرائيلي مخاطباً جنوده :

– "مهم جداً بالنسبة الي ان يبقى "شعب اسرائيل" حياً الى الابد، ولا يهمني اذا بقيت او لم تبق شعوب اخرى".

وهذا بدوره كلام اميركي ينبع من مفهوم تاريخي اميركي استيطاني. انه مفهوم "الغوييم" او الاغيار، الذي تبناه البيوريتانيون الانجلوسكسونيون في انجلترا وفي الولايات المتحدة اكثر مما يتبناه اليهود بالذات.

انظروا الى الرئيس الاميركي عندما يستقبل احداً من ملوكنا، او امرائنا، او رؤسائنا. لا بد وانكم لاحظتم تعابير وجهه، وطريقة جلوسه. ان الضيق والاحتقار يبدوان في حركاته وعلى وجهه حتى عندما يستقبل من يعتبرهم من اصدقائه الخلص. لقد كدت ابكي حقاً اكثر من مرة وانا ارى مثل هذا المشهد، حيث تهان امتنا، عبر من يدعون تمثيلها، على ايدي المتهتكين المنحرفين الصهاينة، اياً كانت مواقعهم.

انظروا الى الرئيس الاميركي عندما يستقبل اي واحد من قادة الكيان الصهيوني اليهودي مهما كان تافهاً. انه يحتفي بنفسه من خلال احتفائه به. انه ينظر اليه باعجاب بنرجسية، كانما هو ينظر الى نفسه في المرآة !

سواء حرباً ام "سلماً" ليس لنا عند الولايات المتحدة سوى الموت الزؤام بواسطة جنودها وموظفيها ومندوبيها مباشرة، ام بواسطة صنائعها وخدمها، من اليهود ام من غير اليهود. وهكذا لا يبقى امامنا سوى رؤية العدو والتعامل معه باسمه الحقيقي وبحجمه الحقيقي، الامر الذي لن يضيف علينا اي عبء جديد، وانما هو سوف يخفف عنا اعباء واعباء، وسوف يجعلنا نضع اقدامنا حقاً على اول طريق النصر. ان العبء الحقيقي هو الجهل والاوهام، والانتهازية والخيانات.

سيكولوجية النفي والإبعاد العربي للفلسطينيين :

المعاناة والاذلال

بقلم : باسم سرحان
كاتب فلسطيني – الكويت

للنفي والابعاد القطري العربي للفلسطينيين تاثيران سلبيان عليهم كجماعة وكافراد. وهذان التاثيران هما التاثير المادي والتاثير المعنوي او النفسي. وفي الغالب عندما يتحدث السياسيون والصحفيون عن احدى عمليات النفي الرسمية العربية للفلسطينيين، فانما يتطرقون الى الضرر المادي اللاحق بالمبعدين مثل فقدان العمل والوظائف وصعوبة ايجاد عمل، والضائقة المعيشية التي سيتعرضون لها. ونادراً ما يلتفت المراقبون المحايدون او المتعاطفون من سياسيين واعلاميين الى الضرر والاذى النفسي الذي يصيب المبعدين.

وربما يكون لهم عذرهم في ذلك حيث انهم لم يعيشوا تجربة النفي والعزل والابعاد الجماعي، وبالتالي فهم لا يدركون تماماً مدى المعاناة وعمق الجرح الذي يعيشه المبعدون، وفي الكثير من الحالات يكون الاذى النفسي والعاطفي اعمق واكثر ايلاماً من الاذى المادي والضرر المعيشي. فمن الممكن للفلسطيني المبعد ان يجد عملاً آخر، وان يجتاز المحنة المعيشية خلال شهور او سنة او حتى سنتين، ولكن كيف له ان يتجاوز الاذى النفسي ؟

فالجرح في النفس والكرامة والهوية لا يلتئم ويظل مفتوحاً، ثم يتعمق بمرور الزمن الى ان يتبلور كسمة من سمات الشخصية المطعونة من الاخ والشقيق. فالطعن من الغريب امر متوقع ولا يترك جرحه شرخاً نفسياً عميقاً ولا يقلل من احترام الفلسطيني لنفسه ومن تصوره لموقعه في الخارطة البشرية العربية.

وفي هذا السياق اذكر انه كان من السهل علي تماما تفهم موقف المثقف فلسطيني الرافضين للعودة الى ليبيا بعد ابعادهم الى المخيم الحدودي لمدة شهرين. انه التعبير عن الجرح وعن الاحساس بالمهانة وهي تنخر نفسك حتى اعماق اعماقها. ولا يتمالك الفلسطيني المبعد والالم يعتصر قلبه من التساؤل "لماذا تفعل بي يا اخي ما تفعل ؟ ولماذا لا تراعي شعوري وكرامتي قبل ان تراعي لقمة خبزي ؟!".

وهدفي من هذا المقال التعرض للجانب الانساني، اي الجانب الشخصي والذاتي، في تجربة النفي والابعاد. وشاء حظي ان اتعرض لتجربتي نفي وابعاد ايجابي، وهما التجربة الكويتية والتجربة الليبية. واما تجارب النفي السلبي، اي عدم السماح بالدخول لغرض الزيارة الشخصية او لحضور ندوة او مؤتمر، فهي متعددة مع دول عربية على راسها مصر والاردن وتونس.

واما الجمهور المعني بمقالي فهم الفلسطينيون العاديون الذين لا يجدون سبباً مقنعاً لابعادهم والذين ينظرون الى انفسهم على انهم "يعاقبون على جرم لم يرتكبوه".

ولا يتعلق مقالي بالناشطين سياسياً من الفلسطينيين والذين يدركون ان نفيهم وابعادهم ثمن محتمل عليهم ان يدفعوه بين الحين والآخر ومن دولة الى اخرى، وبالتالي تحمل تجربة الابعاد بالنسبة لهم معاني غير التي تحملها بالنسبة للفلسطيني العادي.

وعادة ما تبدأ القصة الكلاسيكية للفلسطينيين على النحو التالي : يتوجه الفلسطينيون من داخل فلسطين ومن الدول العربية المضيفة الى الدول العربية الجاذبة للعمالة بحثاً عن تحصيل معيشتهم حاملين وثائق السفر التي تنص على انهم لاجئون في هذه الدولة العربية او تلك. وعندما يجدون عملاً يحصلون على تاشيرة اقامة مثلهم مثل بقية الساعين للعمل في تلك البلاد عرباً وغير عرب، وتكون هذه التاشيرة قابلة للتجديد طالما ان لحاملها عملاً يمارسه.

ويسهم الفلسطينيون في غالبيتهم اسهاماً جاداً وحقيقياً ومميزاً في بناء البلد الذي يقيمون فيه، ويخدمونه باخلاص لقاء الاجر الذي يحصلون عليه. ولكن الاقامة والعمل في بلد ما ليست عملية ميكانيكية معزولة عن العلاقات الانسانية والاجتماعية والشخصية، خصوصاً اذا كانت مدة الاقامة طويلة، اي تزيد على عشر سنوات، وهي كذلك بالنسبة لمعظم التجمعات الفلسطينية العاملة في الدول العربية الجاذبة للعمالة كالسعودية ودول الخليج وليبيا والجزائر.

فهؤلاء الفلسطينيون يتزوجون وينجبون ويربون اطفالهم وشبانهم جنباً الى جنب مع اطفال وشبان مواطني تلك الدول. فالفلسطينيون لا يعيشون في معازل او "غيتو" كما فعل اليهود في معظم بلاد العالم، لانهم ببساطة عرب ينتمون الى القومية نفسها وهم وسط اشقاء وليسوا "اجانب" ثقافياً او قومياً.

فالطفل الفلسطيني يكون منذ نعومة اظافره الى جانب الطفل العربي الشقيق في الروضة وفي المدرسة وفي السكن وفي الحارة او الحي، ثم فيما بعد في الجامعة والعمل واماكن الترفيه. وهكذا وبشكل طبيعي وتلقائي يندمج الفلسطينيون باشقائهم العرب روحياً عبر الصداقة واجتماعياً عبر الجيرة ودماً عبر الزواج وعرقاً عبر العمل وثقافياً عبر الانتاج الادبي والفني ومالياً عبر الشراكة التجارية ودينياً عبر التعبد المشترك اسلامياً ومسيحياً.

ونظراً لوعورة مسالك القضية الفلسطينية وللتشعباتها وتشابكاتها المتعددة عربياً ودولياً تحصل بين الحين والآخر تطورات سياسية تمس بدولة عربية او اخرى، كما يحصل ان تقوم قيادة منظمة التحرير باستفزاز حكومة عربية معينة او تختلف معها سياسياً او ترتكب خطأ بحق تلك الحكومة. ولقد حصلت تلك الامور مرات عديدة منذ انشاء منظمة التحرير الفلسطيني عام ١٩٦٤. وفجأة يقال لهؤلاء الفلسطينيين ان عليهم مغادرة اراضي تلك الدولة تاركين وراءهم جذورهم المقطوعة وروابطهم الحميمة ومفصولين ربما نهائياً عمن عاشوا معهم سنوات وسنوات.

وفي معظم الحالات لا يكون للجالية الفلسطينية في الدولة العربية موضع النزاع او الغضب يد فيما يحصل لا من بعيد ولا من قريب. كما انه وفي حالات عديدة تكون عواطف الجالية الى جانب الدولة المقيمة فيها اكثر منها الى جانب قيادة منظمة التحرير او قيادة احد فصائلها.

ويبدأ الرحيل او الترحيل الجماعي. وتنتاب الانسان العربي الفلسطيني المبعد او المطرود مشاعر عنيفة متضاربة تبدأ بالغضب والنقمة نتيجة للاحساس بالظلم والقهر، تليها مشاعر الاحباط والنقص الناتجة عن الشعور بانتفاء القيمة والحط من الكرامة وعدم احترام الذات لان هذا الانسان يعامل "كمية" يمكن الالقاء بها بعيداً والتخلص منها "بقرار" او "بمكالمة هاتفية" من مرجع ما".

وتمر الايام وتتلاحق صور المعاناة العاطفية والنفسية لدى المبعدين الفلسطينيين ذكوراً واناثاً ومن كافة الفئات العمرية، خصوصاً وان النفي يعني عدم امكانية زيارة البلد مرة اخرى. ولا مجال لحصر تلك الصور الانسانية لانها تفوق عدد المبعدين انفسهم نظراً لتعدد مجالات المعاناة لدى كل مبعد صغيراً وكبيراً.

ولكن انماط المعاناة تاخذ الاشكال التالية : لا يصدق الابن انه لن يتمكن وغير مسموح له زيارة البلد الذي ترعرع فيه ورؤية اصدقاء الطفولة والمراهقة والشباب. ولا يقتنع بسهولة انه غير قادر بعد اليوم على اللعب في نفس الحارة وعلى نفس الملاعب. ولا تستوعب الابنة انه من غير المتاح لها ان ترى صديقات العمر الكويتيات والمصريات والاردنيات اللواتي يصعب تعويضهن. ويتاجج الحنين في صدر الابناء والبنات الى تواصل انساني عادي بسيط ومتاح ولكنه مستحيل بسبب سياجات قرارات وزارات الداخلية العربية. وتتساقط الدموع عند ابواب القنصليات العربية حين ياتي الرد على طلب تاشيرة الزيارة سلبياً.

ولا تستطيع الامهات استيعاب انه لن يتاح لهن مرة اخرى تناول القهوة الصباحية مع الجارات نفسهن والذهاب للاسواق التي اعتدن عليها لسنوات طويلة ومتابعة برامج التلفزيون "المحلية" المفضلة.

ويعاني الآباء والرجال الراشدون كثيراً الحرمان الفجائي والابدي من عالم العلاقات الاجتماعية والمهنية التي تعبوا في بنائه ومن بيئة – اجتماعية بذلوا جهوداً في تطويرها وجرى تدميرها في لحظات.

وحتى لابسط الاشياء مثل عدم قراءة الصحيفة اليومية المحلية المعتادة، وعدم اجراء وتلقي المكالمات الهاتفية اليومية ذاتها، وعدم التجول على شاطئ البحر نفسه. ابسط الاشياء هذه تؤلم ربما اكثر مما يؤلم فقدان الوظيفة لانها تعني الانسلاخ عن بيئة نفس – اجتماعية يحن اليها الفرد بحلوها ومرها. والانسان كما نعلم حيوان بيئي في الدرجة الاولى. ونود التاكيد على ان مصدر الالم والمعاناة هو الاحساس بالمنع وربما في حالات كثيرة ليس المنع نفسه. ان تشعر انك غير قادر ان تسترجع تلك البيئة ولو لفترة وجيزة، ولو ليوم واحد، اكثر قسوة من ابتعادك عن تلك البيئة واحساسك انك قادر على الاقتراب منها في اي وقت تشاء.

وتنتاب المرء احساسيس مثل : لا يعقل انني غير قادر او غير مسموح لي تناول القهوة الصباحية مرة اخرى في الفندق الكبير بطرابلس الغرب.

ولا استوعب انه لن يتاح لي مرة اخرى زيارة اخي وصديقي الليبي في بنغازي او الزاوية او مصراتة ؟ ولا اتفهم انني غير قادر مرة اخرى على زيارة المستشفى او المستوصف او الجامعة او المدرسة او الورشة التي عملت وعلمت بها طوال سنوات.

واما العلاقات العاطفية فتحتل حيزاً قائماً بذاته من المعاناة. كيف يعقل انه لن يكون قادراً على رؤية حبيبته صباح كل يوم ؟ وكيف يعقل انها لن ترى حبيبها ؟ وما موقف الحبيب الكويتي او الحبيب الليبي عندما تلقي حكوماتهم بالحبيب الفلسطيني، ناهيك عن النسيب الفلسطيني، عند الحدود او خلفها في مخيمات ؟ كيف يفقد الحبيب قيمته بنظر محبه ؟ وكيف تقتل اجهزة الامن الحب في نفوس اجيال عربية بكاملها ؟ حتى الحب محرم ان يكون عربياً – فلسطينياً لان الفلسطيني مهدد بالاقتلاع في كل ظرف وفي كل آن !!.

ولو انتقلنا الى النفي السلبي المتعلق بقرار نصه : يمنع منح تاشيرة زيارة او مرور لحامل الوثيقة الفلسطينية مهما كانت الدواعي". ونبدأ بمصر، والحرمان الاقسى وقع على نفوس حملة وثائق السفر المصرية من الفلسطينيين، وعلى وجه الخصوص ازواج المصريات والذين يمتلكون شققاً او بيوتاً في مصر.

فكيف وباي منطق يمكن للحكومة المصرية اقناع هؤلاء، والاصعب اقناع زوجاتهم بنات ارض الكنانة، بانه لا يسمح لهم ولاولادهم بمجرد دخول مصر للاصطياف او لزيارة الاهل والانسباء او حتى للعلاج ! واما حملة وثائق السفر اللبنانية فمحرمة عليهم ارض مصر كتحريم الجنة على ابليس. وليس بمقدورهم حتى عبور ترابها لمدة اربع وعشرين ساعة الى الاردن ومنها الى سوريا ولبنان ولو بحراسة مسلحة. وبعد البوابة المصرية تواجههم البوابة الاردنية : لا عبور للفلسطينيين. ولكن يا اخي ابن نابلس والقدس وجنين وطولكرم هو ايضاً فلسطيني فكيف يعبر مصر والاردن ولا يعبرها ابن حيفا وعكا ويافا وصفد ؟

وتتوصل الى الاجابة بنفسك : انه فلسطيني غير شكل، اي لديه اوراق سفر مختلفة. وتسال السلطات الليبية لماذا يوقف عن العمل ويبعد ابن غزة ويافا وعكا وصفد والناصرة ولا ينطبق الامر نفسه على ابن الخليل ونابلس واريحا والقدس وبيت لحم ؟ وعليك التوصل بنفسك الى الاستنتاج الصحيح. وتسال السلطات التونسية لماذا يزور تونس ويعبر اراضيها كل العرب وكل الاجانب وتظل محرمة على الفلسطيني حامل الوثيقة ؟ وتسال القنصل المغربي والقنصل التونسي كيف يدخل اخي الفلسطيني / الالماني تونس بلا تاشيرة ومتى يحلو له وانا ابن امه وابيه استجدي لمدة ثلاث سنوات تاشيرة زيارة ؟ ويجيبك انها السياسة.

ولكن ماذا عن البشر، ماذا عن الناس يا اخي ! السياسة فوق البشر ومشاعرهم وعواطفهم. وكيف يدخل ابن عمي الفلسطيني / الاميركي الاردن ومصر وكافة ديار العرب مع تادية التحية له، ونحن ابناء عمه نتلوع تحسراً على تاشيرة يتيمة لمدة اسبوع لزيارة قريب او حبيب او لحضور ندوة او معرض للكتاب العربي ! وكيف تفسر لاولادك وتشرح لهم ان قريبنا او جارنا فلان حامل الوثيقة الذي وصل الى مطار عربي لحضور عرس اخته وتم منعه، فرجاهم الدخول لمدة ٢٤ ساعة مع ابقاء جواز سفره في المطار فارجعوه من حيث اتى. ولكن هذا الفلان نفسه غاب ثلاث سنوات في اميركا وعاد الى المطار الذي رد منه وربما الى نفس الموظف "بالصدفة" وقدم جواز سفره الاميركي فانفتحت الحدود على مصراعيها في وجهه وازيلت كافة السدود من طريقه ! واخيراً كيف تفسر للفلسطيني حامل الوثيقة انه معزول وممنوع من الصرف بينما نشاهد على التلفزيون يومياً من تسمى عليه " قيادة رسمية وشرعية" ترتع وتمرح من تونس الى القاهرة الى عمان ومن دول اقصى المحيط الى دول اقصى الخليج وتستقبل بالسجادة الحمراء بينما "مواطنوها" يعبرون الصحارى والبحار ويقطعون عُشر الكرة الارضية مداورة لكي ينتقلوا من بلد عربي يعملون فيه الى بلد عربي يقيم اهلهم فيه ؟!

ويكاد الفلسطيني ان يفقد صوابه وهو يشاهد "شلومو"، "ابن العم" يدخل اكثر من بلد عربي سائحاً وزائراً بعد حصوله على تاشيرة فورية. ثم يصاب الفلسطيني بالجنون وهو يشاهد "شلومو" وربعه ينتزعون سياج حدود بلد عربي ويدخلون عنوة بينما حرس الحدود يتفرجون مبتسمين. فماذا لو نزع "احمد الزعتر" سياج حدود البلد العربي ذاته ؟ كم رصاصة ستخرق جسده بدون تحذير او انذار. ولا نخفي القارئ الكريم حسدنا للسيد بيريز على "جلسة النرجيلة" في احدى مقاهي عمان. فنحن نشتهي جلسة كتلك منذ عشرين عاماً، ولنا في عمان من الاحباب ما لنا !!

وختاماً كيف نفسر لابنائنا واهلنا ولاصدقائنا ذلك الواقع الصارخ باللامعقول ؟ وما الذي يريد ان يقوله لنا من يقفون وراء تلك الاجراءات بدءاً بمنع الدخول او منع العبور او المرور وانتهاء بالنفي والابعاد الجماعي ؟

انهم يريدون ان يبلغونا صراحة وبدون مواربة : "عليكم كي تدخلوا عواصمنا ومدننا وتعاملوا كبشر التخلي عن كونكم فلسطينيين. عليكم ان لا تكونوا فلسطينيين. اوجدوا لانفسكم اي هوية اخرى واي لون آخر. والطريق امامكم سالك وواضح : انظروا الى اخيكم الالماني وابن عمكم الاميركي وابن خالكم الكندي وابنة عمتكم الاردنية او الكويتية او اللبنانية او السعودية".

وانكر ذات يوم عندما كنا نفكر كيف يمكننا العودة من ليبيا الى لبنان بعد ان استغنت ليبيا عن خدماتنا سالني ابني بغيظ كيف يدخل شلومو ولا يسمح لنا بالدخول ؟" واجبته " يا بني انه عصر شلومو وغير المغفور له رابين. وعندما يتحول العصر الى عصر صلاح الدين وجمال عبد الناصر سندخل كافة ديار العرب".

تدويل قضايا المجتمع المدني يؤدي الى زوال الدولة





● عبد الحفيظ علاوي

الاتفاق ان قضية [illegible] ومشكلاتهم الاجتماعية وحقوقهم الانسانية هي من الشأن الداخلي الذي لا يجوز ان تعالج من خلال مؤسسات دولية خارجية خاصة تلك التي تسعى الى الهيمنة وافقار الامة العربية الاسلامية تمهيدا للمشروع الصهيوني اسرائيل الكبرى.

وفي كل الدول [illegible] قضايا [illegible] المؤسسات المحلية [illegible] وحتى المؤسسة السياسية لا تتحكم في هذه الشؤون [illegible] العربية [illegible] تلمس توجيها خطيرا لا يحصر [illegible] المشكلات في يد السلطة [illegible] المحلية فحسب بل يجعلها في يد مؤسسات دولية تخدم اهدافا سياسية خارجية.

ففي قوانين الانتخابات والبلديات تحدد لنا امريكا الاطار العام وتعقد السفارات الغربية الندوة تلو الندوة وخاصة فيما يتعلق بدور المرأة وكأنها تريد اشغال الامة بالتناقض بين مكونات المجتمع الهاء عن القضايا الاساسية مثل : الانهيار الاقتصادي والمالي والفقر والبطالة والاجرام، وخير مثال على ذلك الصوت الواحد والتحركات الاجتماعية في اكثره.

وفي التعليم يحدد لنا البنك الدولي مواصفات الابنية المدرسية وتحدد لنا "اليونسكو" مضامين المناهج وخاصة فيما يتعلق باللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والدين، وتتولى كندا الاشراف وتمويل طباعة الكتب ولا توافق على تمويل طباعة القرآن الكريم وتقوم لجنة دولية بمراجعة المناهج والكتب والتدرج في تفريغها من مضامينها الدينية والثقافية والوطنية [illegible]

[illegible]



حوار مع الشاعر محمد حديفي.. صاحب ديوان "شجر على ضفاف الجرح"

على الشاعر العربي ان يكون وقوداً للنار التي يضرمها

- كلما جف قلم ونضبت قريحة لايجدون سوى الرقابة مشجباً
- امة انجبت شباب الانتفاضة في فلسطين.. لن تقهر
- لا تستطيع ان تنسحب بعيداً عن وطنك، فالوطن يعيش في اعماقنا

محمد حديفي، اسم يمارس حضوره الدائم في ساحة الثقافة والصحافة بسوريا.. فقد جمع ببراعة بين الاديب والرقيب، فهو شاعر شفاف وكثيف المعاناة. صدرت له ثلاث مجموعات شعرية، اخرها مجموعة.. "شجر على ضفاف الجرح"، وهو رئيس هيئة الرقابة على المطبوعات في وزارة الاعلام السورية.

له في عنق "المجد" دين قديم، فحين تقدمت لوزارة الاعلام بطلب السماح لها بالتوزيع في سوريا، نسب الاخ الحديفي الى وزير الاعلام بالقبول، وشفع ذلك التنسيب بمطالعة مكتوبة حافلة بمشتقات المودة والحماس.

دمشق – مكتب المجد
حوار: احمد سعدو

● ماذا عن مجموعتكم الشعرية الاخيرة ؟

– كما تعلمون ان عنوان مجموعتي الاخيرة هو "شجر على ضفاف الجرح". والحقيقة انني قصدت هذا المعنى تماماً، لان جراحنا العربية كثيرة وعميقة ونزيفها متواصل ومستمر، والسؤال الذي يبرز حاداً الان.. هل هذه الجراح الغائرة تثنينا عن اهدافنا وتحد من عزيمتنا وتجعلنا نتقهقر ونتكفئ ؟؟ والجواب طبعاً لا، لان الامة العربية وعبر تاريخها الطويل تعرضت للكثير من المحن والويلات والحرائق، لكنها وكعادتها دوماً كانت كطائر الفينيق تنهض من تحت الرماد، تمسك بالراية وتستانف الصمود.

من هنا جاء عنوان مجموعتي الذي ابدؤه بكلمة شجر وهي تعني اولاً الامل وثانياً وكما يقولون /ان الاشجار تموت واقفة/.

انها مجموعة من القصائد التي تحكي هموم المواطن العربي بشكل خاص، والانسان بشكل عام لخصت فيها عذاباته المتواصلة على مدار اليوم وامانه واحلامه التي وان تكسرت، فانه يعيد جمعها من جديد، يجبر كسورها، ويلملم اشلاءها، ومن ثم يستانف الحلم.

■■■■

● بين الشعر والوطن جسر لا يُبنى الشعر بدونه.. كيف ترون ماهية هذا الجسر لديكم ؟

– ان همومنا العربية الواضحة الاسباب كبيرة وثقيلة لدرجة اننا صرنا نحس باننا نعيش لها وفيها، والاحداث الكبيرة والهامة والمؤلمة التي مرت بها امتنا العربية في هذا القرن طغت على اي هم فردي آخر، وانت كمواطن عربي في هذا البلد العربي او ذاك لا تستطيع ان تنسحب بعيداً عن وطنك الى صحراء خالية من الناس ومن المشاكل والهموم، انك تعيش في قلب الحدث تتاثر به وتؤثر فيه، وكشاعر عربي تجد ان مسؤولياتك كبيرة وجسيمة، عليك ان تكون وقوداً لاية نار مضيئة تشعلها بيديك تحاول من خلالها ان تكشف مواطن الخلل وتضيء الطريق.

الوطن اذاً يعيش في اعماقنا، وهو جميل رغم كل شيء، به نجد ذواتنا ومن اجله نعيش وبعزته ورفعته نحلم.

■■■■

● يعتقد البعض ان العصر ليس لفن الشعر بل للرواية.. ما رايكم بهذا الاعتقاد ؟

– لست مع هذا الراي، فلكل من هذين الصنفين ساحته وميدانه، وسبب انكفاء الناس قليلاً عن الشعر في رايي ان المتلقي راح يشغل نفسه بامور لها علاقة مباشرة بحياته اليومية، كتامين لقمة العيش مثلاً اضافة الى خيباته المتلاحقة والتي ياتي في طليعة اسبابها التفتت العربي والهرولة العربية، وهنالك سبب اخير هو عدم وجود النقد الذي عليه ان يفرض حضوره بزخم اكبر فهو وحده القادر على تنظيف الشعر من كل دخيل عليه.

■■■■

● الشعر وهو المتفلت من كل رقابة.. كيف له – من خلالكم – ان يتصالح مع الرقابة ؟

– لا ادري لماذا كلما جف قلم ونضبت قريحة وتعثر كاتب يحجر يبحث عن مشجب يعلق عليه انكفاءه وتراجعه ولا يجد اقرب من الرقابة مشجباً.. ان نظرة واحدة الى هذا الكم الهائل من المطبوعات المتوفرة في الاسواق والتي يحتار المرء ايها يقرأ، كفيلة باعطاء الجواب.

■■■■

● مع اشتداد اوار الانتفاضة الشعبية والاعمال الاستشهادية داخل الارض المحتلة.. يكثر الحديث عن دور الادب والادباء في هذه المرحلة.. فهل ترون ذلك ؟؟

– الانتفاضة هي اللحظة المضيئة في تاريخ العرب الحديث استطاعت وهي العزلاء الا من دمائها ان تثبت للغاصب المحتل ان ترسانة الاسلحة التي يملكها والهمجية التي ينتهجها عاجزة عن ان تثني الاطفال الذين هم المستقبل العربي عن ترجمة رفضهم لوجوده بالحجر والمقلاع والعصا، وان من يتتبع مسيرة الانتفاضة منذ ولادتها وحتى الآن لا يسعه الا ان يقف اعجاباً واحتراماً لهؤلاء الصبية الذين سيذكر التاريخ بان امة انجبت امثالهم لا يمكن ان تقهر وتضيع حقوقها.

■■■■

● الشاعر محمد حديفي الذي تحمس "للمجد" منذ بداياتها.. ماذا يقول فيها الآن وقد بدات السنة الرابعة من عمرها ؟؟

– انني متتبع لهذه الصحيفة منذ اعدادها الاولى، ومطلع بدقة على مسيرتها النضالية، وانني لشديد الاعجاب بقدرتها على التحمل والصبر والمعاناة، ولكنني من ناحية ثانية اقول ان من يحمل مشعل العروبة في ظرف كالذي نعيش، لا بد وانه يدرك مسبقاً بانه يسير في حقل من الالغام، وان مهر العروس غال دائماً وثمين.

اول الكلام

عضوية الرابطة.. من يعلق الجرس ؟!

● محمد لافي

تفيد اخر "احصائية" ان عدد اعضاء رابطة الكتاب قد بلغ (٤٠٨) اعضاء بالتمام، والكمال ! هذا باستثناء اتحاد الكتاب الذي قد يتجاوز عدد اعضائه ال (٣٠٠) عضو كما همس لي احدهم وهذا يعني ان لدى الاردن الذي لا يتجاوز عدد سكانه الاربعة ملايين ومائة الف نسمة (٧٠٨) كتاب !! علماً ان هذه الاحصائية لا تشمل اعضاء نقابة الصحفيين باعتبارهم ليسوا كتاباً يعملون في حقل الابداع الادبي، والدراسات الفكرية !

لا جدل ان ٩٩٪ من اعضاء الرابطة – ما دام الحديث عنها هنا – ليسوا سوى اصوات انتخابية فقط واذا كانت مبررات وجود هذا العدد في السنوات الماضية، خاصة في بداية عقد السبعينات – ابان تاسيس الرابطة – تتكئ على جذر سياسي يرى في توسيع الهيئة العامة توسيعاً لقاعدتها الشعبية معا يشكل حماية لها، فان هذه المبررات قد اثبتت عدم صحتها، واية ذلك واقعة اغلاق الرابطة المشهورة، اذ لم يمنع توسيع عضوية الرابطة الجهات الرسمية من اتخاذ مثل ذلك القرار، هذا من جهة، ومن جهة ثانية، يبدو ان هذه المبررات ذاتها تساهم – الآن – في ترهل الرابطة، وتحجيم دورها بالقدر ذاته الذي يزداد حجم هيئتها العامة، سواء اكان ذلك على المستوى الثقافي الابداعي، والايديولوجي، ام على المستوى النقابي، فهذه الحمولة الزائدة قد اغرقت الاصل، ووضعت مصداقية الرابطة في خانة التساؤل ووضعتها – من هذه الزاوية – في سلة واحدة مع الهيئة الموازية، اعني اتحاد الكتاب، ففي كلتيهما تبدو اسس العضوية واحدة، هذا اذا كان ثمة اسس يجري الالتزام بها ! ولا حاجة الى تعداد الاسماء التي اكتسبت عضويتها على جذر حزبي، ولا حاجة بنا الى التذكير بسيل من الاسماء المستجدة التي لا يمكن نشر نتاجاتها في مجلة حائط ولا حاجة الى التذكير باسماء بعض "دكاترة" الجامعات الذين اكتسبوا عضويتهم على خلفية رسائلهم الجامعية اليتيمة حتى في حقول بعيدة عن الحقل الثقافي بمعناه الابداعي، ولا يلغي هذه الملاحظة كون الرابطة "رابطة كتاب"، وليس ادباء، فما هو الرابط بين الشعر، او الرواية، او اي جنس ابداعي آخر برسالة دكتوراه موضوعتها المياه، او الاحصاء ؟!

ان هذه الحمولة الفائضة جداً/ الصورة الكربونية قد طغت على الاصل، حتى غدت هي المتحكمة في قرار الرابطة، ومجمل ادائها عبر تحكمها في تشكيلة الهيئة الادارية لتدفع اسماء الى مقاعد هذه الهيئة من الصعب تحديد لونها الابداعي، او الثقافي على نحو عام !

اذن امام هذه المعضلة في تشكيلة الهيئة العامة لا يمكن ان تكون ثمة معايير ثقافية، او ايديولوجية في العملية الانتخابية، فاية معايير يمكن ان تتحكم بعضو الرابطة الحزبي، اي الذي اكتسب عضويته على هذا الاساس بعد ان غادر حزبه، وانتقل الى ما هو اسوأ، او "طلق" – ثلاثاً – مجمل العمل السياسي ؟! واية معايير يمكن ان تتحكم بعضو نال العضوية تاسيساً على شهادة الدكتوراه، ولا يطالع الصحافة اليومية مرة في الشهر على سبيل المثال، ولا يعبر عتبة الرابطة – ولا نقول لا يشارك في نشاطاتها – اطلاقاً، والمكان الذي تراه فيه هو قاعة الانتخابات ؟! كيف يمكن ان يتعرف هؤلاء على الاسماء الفاعلة ابداعياً، او نقابياً في رابطتهم ؟!

ان المعيار الانتخابي الوحيد لدى هؤلاء هو معيار العلاقات الشخصية، وهو المعيار ذاته الذي يعمل على "تغريب" الرابطة، وغربتها في المجتمع، وهو الذي يساهم في ترهل دورها، وتراجعه ثقافياً، وسياسياً، ونقابياً.

ان المطلوب – اذن – للخروج من هذا المأزق اعادة النظر في عضوية الهيئة العامة، ولكن من سيجرؤ على ذلك ؟ وهل نأمل من قيادة الرابطة الجديدة ان تعلق الجرس ؟؟

اصدارات جديدة

الوطنية والتحديثية في المغرب

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "الوطنية والتحديثية في المغرب : مجموعة دراسات حول الفكر الوطني وسيرورة التحديث في المغرب المعاصر" للدكتور سعيد بنسعيد العلوي.

يعالج هذا الكتاب قضايا الفكر السياسي العربي الاسلامي كما تجلت في المغرب المعاصر وما شهده من تطورات وتحولات منذ مطلع القرن الحالي، ويجمع بين موضوعاته الفكر الوطني المغربي الذي يرى الكاتب انه تاثر بالفكر العربي الاسلامي المشرقي من ناحية وشكل تطويراً له من ناحية ثانية.

ويوضح الكتاب ان الفكر الوطني في المغرب والذي انخرط في النضال من اجل الاستقلال والحرية اتسمت بداياته بالعفوية والتلقائية وقد اكتسب لاحقاً معالم نظرية عامة في العمل السياسي وبناء دولة الاستقلال.

تناول المؤلف في موضوعات الكتاب الذي يقع في ١٨٦ صفحة، صورة المغرب في الاستشراق الفرنسي المعاصر، وعرض لصورة المراة في الفكر الاصلاحي التحديثي في المغرب كما قدمها الحجوي، وتناول "الهوية الوطنية والوعي العروبي – ومطالب الشعب المغربي"، واستعرض فكرة المغرب العربي لدى الحركة الوطنية المغربية كما تصورها ابو بكر القادري في مذكراته، كما بحث العلوي فكرة بناء المغرب العربي كضرورة مستقبلية كما تصورها محمد الهرماسي. وافرد المؤلف بحثاً في كتابه لمؤشرات ارادة بناء المجتمع المدني في المغرب.

سبيل المعروف

عن دار فُصِّلت للدراسات والترجمة والنشر في حلب، صدر مؤخراً للكاتب الشيخ الدكتور محمود عكام كتاب بعنوان "سبيل المعروف – بحث علمي وعملي يحتاجه كل مسلم".

يقع الكتاب في "١٧٥" صفحة من القطع الكبير، يحاول فيه الكاتب ان يصوغ منه مواداً تؤسس لنظام داخلي لحياة المسلمين كافة، في سياق العمل الدنيوي، الذي يصبو الى حياة اخروية راسخة بيناً.

ويحتوي الكتاب على ستة فصول، تؤكد على فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، مستنداً الى كتاب الله والاحاديث الشريفة، فيما يتعلق بالاسرة والبيت والنساء والاولاد في الاسواق والشوارع والطرقات العامة، في المدارس والجامعات والمراكز العلمية والثقافية وكذلك في المساجد.

محمود درويش : ربما انتهت الحرب ولكن السلام لم يبدأ

اخجل من كتابة قصيدة عن الحب بينما الدم الفلسطيني يغرق شوارعنا





محمود درويش شاعر الثورة وعاشق ارض الوطن عبر عن موقفه بصدق مما يجري الآن تحت اسم السلام عبر اتفاقيات اوسلو وما تبعها.

درويش ادلى بحديث لصحيفة لوموند الفرنسية ننشر ترجمته لقناعتنا بان محمود درويش شاعر فلسطين يعبر في هذا الحديث عن نبض وضمير الشارع الفلسطيني بل والعربي وفيما يلي نص الحديث :

● عند عودتكم الى ارضكم في فلسطين دعوتم اهلكم الى التخلي عن الصورة البطولية التي رسموها لانفسهم بحثاً عن صورة اكثر اعتدالاً.

– كنت ادعوهم الى توحيد جهودهم من اجل هذه المعجزة الجديدة الا انه من الواضح انه لم يحن الوقت بعد لتحقيق ذلك.

ففي كل مرة نريد فيها القفز الى المستقبل تتصرف اسرائيل بشكل يذكرنا باننا ما زلنا محتلين واننا ما زلنا خارج التاريخ.

يجوز ان الحرب قد انتهت الا ان السلام لم يحل بعد في بلادنا فالفلسطينيون لا يستطيعون التحرك بحرية في بلادهم وما زالوا محاصرين بالمشاكل الاساسية …

… الحب وزهور وعطور الجليل في حين ان الدم يسيل في الشوارع ؟ لا يمكننا ان نتحدث عن الثقافة الفلسطينية بدون استدعاء الجانب السياسي لان السياسة تحاصر ثقافتنا.

● بعد اتفاقيات اوسلو في سبتمبر ١٩٩٣، كثر الحديث عن التطبيع الثقافي بين الاسرائيليين والفلسطينيين.. ماذا تم في ذلك الامر حتى الآن ؟

– لا شيء. فعلى الرغم من كل نقاط الضعف والفخاخ الموجودة في اتفاقيات اوسلو الا انه كان هناك نوع من ثقافة السلام قد بدأ في النمو فاقيمت بعض اللقاءات والندوات والمؤتمرات المشتركة ولكن بنيامين نتنياهو سجننا من جديد الى ثقافة الحرب. والامر هنا لا يتعلق بطلاق ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين فنحن وهم نعيش زواجاً فرضه علينا التاريخ، الا انه ليس من الممكن وجود علاقات طبيعية بين الغازي والمحتل وما دام الآخر لم يعترف بوجودي وحقوقي على هذه الارض التي ولدت عليها، فاننا لن نستطيع ان نبحر معاً نحو مستقبل مشترك، حلمي هو ان نبني معاً تاريخاً مشتركاً على ارض واحدة. الا ان ما ينبغي توفره قبل تحقيق ذلك الامر هو اعتراف اسرائيل بالظلم والمعاناة التي عشناها وبحاجتنا …

– هذا صحيح، فنحن لم نجد بعد الكلمات التي تعبر عن حجم ماساتنا، الا اننا لا يجب ان نعرف نفسنا دائماً بالقياس الى اسرائيل فنحن جزء لا يتجزأ من الثقافة العربية الحديثة الا اننا لا بد ان نعترف بوجود هوة شاسعة بين ثراء تجربتنا والتعبير الادبي الناتج عنها وانا اعتقد انه لم تتم …

مرابع الاحباب

شعر : ايمن العتوم

صُبحٌ كهذا الليلِ ليس يُبِينُ
وتوجُّعٌ، وتفجُّعٌ، وحنينُ
سنواتُ عُمري في الضنا انفقتُها
فالذاهباتُ كانها تسعينُ
ضيعتُها من كذبةٍ في كذبةٍ
وانا بتلك الكاذباتِ ضنينُ
فلربما ادركتُ ذات حقيقةٍ
اني سرابٌ والحياةُ جُنُونُ
وبان نار الحب بين جوانحي
من تحتها وقدُ القلى مدفونُ
ضحلٌ بكلِّ منابعي خساو بكُلِّ
عواطفي، وانا.. انا المحزونُ
قتلت فُؤادي منك لمعةُ دمعةٍ
قطرت فبيّنا ظُهراً حوتهُ عُيُونُ
يا حُلوتي.. يا من اموتُ ضراعةً
الا تكُون نهايتي وتكُونُ
ليلٌ وبعدٌ، واغترابٌ احبةٍ
وجداولٌ مهجورةٌ، وسُجُونُ
ايعاتبُونك انني مُتلعثمٌ
وبان حبّك كُلهُ سيهُونُ
ما عُوتب الطيرُ الجريحُ اذا اكتفى
بالصمتِ وهو مُعذّبٌ مطعُونُ
فانا ومُنذُ البدءِ في دربِ الهوى
قد أسكنت في حلقي السكينُ
ايُعاتبُونك ؟! والعتابُ هوايةٌ
ما اهون التجريح يا مسكينُ
ارايتِ كم غُصُناً نوى في مُهجتي ؟!
مع ان دمعي في العُيُون هتُونُ
ومرابعُ الاحبابِ صارت بلقعاً
فكانما قد جاءها الطاعُونُ
الحُبُّ يعثرني، ويعثر احرُفي
(والضم) حل محلهُ (التسكينُ)
ارايتِ زنبقةً تُخبئُ عطرَها
ام هل يضنُّ بفوحهِ النسرينُ ؟!
لو تفعلُ الازهارُ هذا مرةً
سيكون كُلُّ شهُورها كانونُ
فتحسسي خدرَ العطاءِ فربّما
لن يطلعَ الوردَ البخيلَ الطينُ
كُوني امتلائي من خوائي واحذري
ان تقتلي الاشواق وهي جنينُ
انا لستُ انسى رغم ضعف تذكري
اني أحبُّكِ انتِ يا ميسُونُ

سجن سواقة ١٩/٢/١٩٩٧م.

عودة علي بابا..

قصة قصيرة

امين محمد علي / دمشق

… في الشارع.. لا ينتبه للعيون … واستغراب. فقد كان يرتدي القلنسوة والصديري الاسود … سراويل.. وينتعل حذاءه جلدياً … منه، والخنجر على جانبه …

… ؟ هل هو في الاحلام.. ؟ هذه … من قبل.. انها ليست شوارع … وهذه العمارات الشاهقة.. … امه مغلقة وتصدر اصواتها … بحيوان كبير ضخم. امر … وابن هو الآن.. واين كان …

… غير بلاده.. هؤلاء الناس.. … ات الحبيبة التي تجري … اخرى، غير التي كان يحياها.. فاين الوالي، … شهبندر التجار.. ؟ اين والده.. وبيتهم.. ؟ اين دكانه الذي … اة من الوالي بعد كشف عصابة الاربعين لصاً من سارقي …

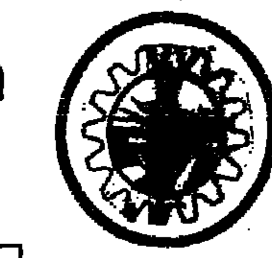
… الى واجهات المطاعم دخل واحداً منها، نظر اليه القوم … طلب لحماً وحلوى وماء بارداً، فاكل حتى شبع، وعندما … صاحب المطعم بتلابيبه وطلب منه ان يدفع، فقال بانه لا … جل غريب، فما استمعوا لقوله، وساقوه الى الوالي. … من معه حين شاهدوه.. لقد عرفوا قصته في اساطير الف …

… فانا انسان عاش منذ بداية عمره من عرق … يوم ما.

اوصى الوالي وزيره بان يوكلوا له عملاً … تدخل البلاد والتي تخرج منها.. فشكره علي …

٥– تناول علي بابا اجره الشهري شاكراً … مكان عمله، واشترى اثاثاً وبعضاً من لوازم … موقع عمله ومن ثم يعود مساء بعد انتهاء …

شركة البوتاس العربية
المساهمة العامة المحدودة





حضرات السادة المساهمين الكرام

يسر مجلس إدارة شركة البوتاس العربية الترحيب بحضراتكم في هذا الاجتماع السنوي العادي للهيئة العامة وان يقدم لكم التقرير السنوي الأربعين والبيانات المالية الموحدة للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦.

حضرات السادة المساهمين الكرام

إنخفض الطلب العالمي على البوتاس هذا العام (١٩٩٦) بحوالي (٢) مليون طن عنه في العام الماضي (١٩٩٥) أي بما نسبته (٥.٤٪)، وذلك نتيجة لارتفاع المخزون في كل من الهند والصين وعدم توقيعهم عقود شراء جديدة الا عند نهاية هذا العام (١٩٩٦). وللحيلولة دون تدهور الاسعار، فقد بادر المنتجون الى تخفيض انتاجهم بحوالي (١,٤) مليون طن عما كان عليه في عام (١٩٩٥) اي بما نسبته (٣.٦٪). وقد ساعد هذا الاجراء على تخفيف الضغط على الاسعار الآنية التي تدنت في بعض الاسواق الآسيوية وحافظت الاسعار التعاقدية على معدلاتها.

وعلى الرغم من انخفاض الطلب والانتاج العالميين لمادة البوتاس الا ان شركة البوتاس العربية استطاعت انتاج (١,٧٦٥,٣٢٨) طنا اي بانخفاض بلغت نسبته (٠.٨٪) عن العام (١٩٩٥) وكذلك تم تسويق (١,٧٥٣,٧٠٢) مليون طن بانخفاض بلغت نسبته (٠.٦٪) عن العام ١٩٩٥. وقد حققت الشركة رقما قياسيا في أرباحها الصافية قبل احتساب ضريبة الدخل والتي بلغت حوالي (٤٥) مليون دينار أي بزيادة بلغت نسبتها (٧٪) عن العام ١٩٩٥.

حضرات السادة المساهمين الكرام

استمرت الشركة خلال العام ١٩٩٦ بتنفيذ المرحلة الثانية من التوسع في الانتاج وذلك للوصول بالطاقة الانتاجية من (١.٨) الى (٢.٢) مليون طن سنويا قبل نهاية هذا العقد، كما باشرت الشركة باضافة خط انتاجي جديد لمصانعها خلال العام ١٩٩٧ وذلك ببناء مصنع لانتاج كلوريد البوتاس الصناعي بطاقة (١٠٠) الف طن سنويا للاغراض الصناعية والطبية. اما على صعيد المشاريع الصناعية الاخرى لأملاح البحر الميت فإن الشركة ماضية باتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذها بالتعاون مع الشركة الأردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة).

الانتاج

بلغ انتاج الشركة من البوتاس من مصنعي البلورة الساخنة والبلورة الباردة لعام ١٩٩٦ (١,٧٦٥,٣٢٨) طنا، يعادل (٩٩.٢٪) من انتاج عام ١٩٩٥ والذي بلغ (١,٧٨٠,٠٠٤) اطنان. وقد كان الانتاج السنوي حسب النوعيات التالية:

(١,١١٠,٢٨٣) طن بوتاس عادي ويشكل نسبة (٦٢.٨٩٪) من الكمية المنتجة.
(٥٧٣,٦٦٠) طن بوتاس ناعم ويشكل نسبة (٣٢.٥٠٪) من الكمية المنتجة.
(٨١,٣٨٥) طن بوتاس حبيبي ويشكل نسبة (٤.٦١٪) من الكمية المنتجة.

وبلغ اعلى انتاج شهري للمصنعين (١٧٢,٢٦٦) طنا في الشهر العاشر (تشرين الاول) وبلغ اعلى انتاج يومي للمصنعين خلال العام (٦٥٢٠) طنا وهذا يزيد عن اعلى انتاج يومي لعام ١٩٩٥ بنسبة (١.٣٪).

وبلغ معامل التشغيل السنوي للمصنعين (٩٦.٢٪) وهذا اعلى معامل تشغيل للمصانع في تاريخ الشركة ويعود ذلك الى ارتفاع كفاءة أعمال الصيانة خلال هذا العام.

وكان انتاج المصنعين كما يلي:
- مصنع البلورة الساخنة (١,٣٠٢,١٨٧) طنا وهذا يعادل (٩٦.٤٤٪) من الخطة السنوية.
- مصنع البلورة الباردة (٤٦٣,١٤١) طنا وهذا يعادل (١٠٢.٨٥٪) من الخطة السنوية.

الدراسات والمشاريع المستقبلية

١- المشاريع المتعلقة بصناعة البوتاس

١-١ مشروع التوسع الثاني في الانتاج

يهدف هذا المشروع الى رفع الطاقة الانتاجية للشركة وقبل حلول عام ٢٠٠٠ الى (٢.٢) مليون طن سنويا. ويتضمن هذا المشروع توسعة في تقلم الملاحات الشمسية وبعض التعديلات والاضافات على المصانع وفيما يلي ملخص لهذه المشاريع:

- انتهت الشركة وخلال العام ١٩٩٦ من انشاء ملاحة الكارنلايت الجديدة (C-4) بمساحة (٥كم٢)، وتم خلال العام نفسه استمرار العمل في ترسيب القاعدة الملحية في ارضية هذه الملاحة ويجري العمل على استكمال الاعمال الكهروميكانيكية اللازمة لعمليات حصد الكارنلايت من هذه الملاحة والمتوقع ان يكون خلال عام ١٩٩٨.
- تم خلال العام ١٩٩٦ إحالة عطاء إنشاء ملاحة ملح جديدة بمساحة حوالي (١٨كم٢) وسيتم بناؤها على الشريط الغربي لمنطقة اللسان ويتوقع استكمال الانشاء في نهاية عام ١٩٩٧.
- استمر العمل في بناء محطة الضخ الرئيسية الجديدة وملحقاتها على البحر الميت ومن المتوقع ان تتم المباشرة في تشغيل هذه المحطة لتزويد الملاحات الشمسية قبل نهاية عام ١٩٩٧.

١-٢ مشروع البوتاس الصناعي

تم خلال العام ١٩٩٦ احالة عطاء تنفيذ هذا المشروع على اساس تسليم مفتاح لانتاج (١٠٠) الف طن سنويا من البوتاس الصناعي عالي النقاوة والذي سيتم تصديره لاستخدامه في الاغراض الصناعية والطبية، ومن المتوقع الانتهاء من اعمال بناء هذا المصنع والبدء بالتشغيل التجريبي مع نهاية عام ١٩٩٧.

١-٣ مشروع كبريتات البوتاسيوم وثنائي فوسفات الكالسيوم

تم خلال العام ١٩٩٦ استلام العروض الخاصة بهذا المشروع والذي تقوم شركة املاح البحر الميت الاردنية (شركة قابضة) التي انيط بها متابعة هذا المشروع منذ عام ١٩٩٤ بالبحث عن بدائل ذات جدوى اقتصادية لدراستها والسير في تنفيذها.

١-٤ مشروع نترات البوتاسيوم

تم خلال العام ١٩٩٦ دراسة الخيارات الممكنة لانتاج مادة نترات البوتاسيوم في الأردن حيث اوضحت الدراسات بان هناك إمكانية لبناء مصنع وبطاقة (١٠٠) الف طن سنويا وبالتعاون مع إحدى الشركات ذات خبرة واسعة في انتاج هذه المادة.

١-٥ مشروع البوتاس الحبيبي

قامت الشركة خلال العام ١٩٩٦ باستكمال الدراسات المتعلقة بزيادة الانتاج لهذا النوع من البوتاس وذلك باقامة وحدة انتاجية جديدة اما داخل الاردن او في فرنسا، حيث من المتوقع وخلال عام ١٩٩٧ السير في إجراءات هذا المشروع وبطاقة (١٠٠) الف طن سنويا.

البحث والتطوير للمصانع والملاحات

تابعت اللجان الفنية المتخصصة والتي تضم مختلف الاقسام الفنية بالشركة اعمالها خلال العام ١٩٩٦ لغرض تطوير وادخال التعديلات والتحسينات على أداء نظام الملاحات الشمسية والمصانع حيث تم ما يلي:

١- في مجال المصانع

أ- اعداد المواصفات الفنية وتقييم العروض للمختبر الساخن الجديد والذي من المتوقع ان يدخل الخدمة مع بداية عام ١٩٩٨.

ب- اعداد المواصفات اللازمة لبناء خزانين جديدين للتفكيك، حيث ستتم اضافتهما الى خزانات التفكيك الستة من اجل تحسين عملية تفكيك الكارنلايت.

ج- استمرت الجهود خلال هذا العام في دراسة ومتابعة رفع كفاءة المصانع بزيادة نسبة استخلاص البوتاس من خام الكارنلايت والتقليل من الضياع وذلك من خلال المراقبة المستمرة وحساب كفاءة المصانع يوميا وشهريا وسنويا وتفعيل برامج حفظ الطاقة والمياه.

د- استمرار اعمال التجارب على انواع مختلفة من المشة النشطة للترشيح لمادة السلفانيت بمصنع البلورة الساخنة، وكذلك اجراء التجارب على مواد مختلفة من مانع التحجر للبوتاس ومواد جديدة لتحويم ملح الطعام وفصله عن الكارنلايت في مصنع البلورة الباردة، وذلك بهدف اختيار البدائل ذات الجودة الأعلى والكلفة الأقل.

هـ- تم خلال هذا العام استحداث نظام لمنع تطاير الغبار خلال عمليات تحميل وتفريغ البوتاس الحبيبي في الموانيء، وقد قامت كوادر الشركة بتصميم وتنفيذ وتشغيل هذا النظام بفعالية عالية حيث يعتمد على معالجة البوتاس الحبيبي بالزيت المعدني خلال عمليات التحميل في ميناء العقبة. ومن المؤمل ان يحسن هذا النظام من مواصفات البوتاس الحبيبي اثناء عمليات المناولة.

و- القيام بدراسة شاملة لتعديل سرعة مرشحات السلفانيت وقد تم تنفيذ تعديل السرعة على أحد المرشحين وتم تقييم ذلك وسوف يتم اجراء التعديل على المرشح الآخر خلال عام ١٩٩٧. علما بان هذا التعديل يعطي مرونة اكبر للمرشحات بحيث تزداد طاقتها الانتاجية بنسبة (٣٠٪).

ز- استمر العمل في تنفيذ المرحلة الثانية من مراحل تأهيل الشركة للحصول على شهادة تطبيق نظام الجودة (ISO-٩٠٠٢) بالتعاون مع احدى الشركات العالمية المتخصصة في هذا المجال، ويأتي ذلك في اطار خطة الشركة الهادفة الى النهوض بمستوى ادائها بشكل شامل ومتكامل وتمشيا مع متطلبات الاسواق العالمية.

ح- اجراء الدراسات اللازمة على مصادر المياه الصناعية مثال على ذلك دراسة استغلال مياه الصرف الجوفي الناتجة من ري المزروعات في منطقة السمار في غور الصافي على بعد حوالي (٢٠) كيلومترا جنوب المصنع.

التسويق

١- الوضع الدولي

١-١ الأسعار

شهدت بداية عام ١٩٩٦ ارتفاعا في الاسعار التعاقدية والتي وصلت الى معدل (١٢٢) دولار أمريكي فوب فانكوفر. وقد حافظت هذه الاسعار على نفس المعدلات في النصف الثاني وبالرغم من ذلك فقد عانت الاسعار الآنية خلال العام من ضغوطات شديدة أدت الى هبوطها في كثير من المناطق وخاصة في آسيا الى معدلات اقرب الى (١٢٠-١٢٥) دولارا امريكيا واصل. وقد حافظت الاسعار في كل من اوروبا والبرازيل على نفس معدلاتها السابقة حيث استمرت بالقرب من معدل (١٣٠) دولارا امريكيا واصل.

ومع عودة كل من الصين والهند الى الشراء في نهايات العام فقد بدأت الاسعار في الاسواق الآنية بالارتفاع وخاصة في ماليزيا ويتوقع ان يستمر التوجه نحو توحيد الاسعار في النصف الاول من عام ١٩٩٧ بحيث ترتفع الاسعار الآنية الى معدل (١٢٥) دولارا امريكيا، ويتوقع ايضا ان يتم تثبيت الاسعار التعاقدية على نفس معدلاتها السابقة.

ومن الاسباب التي تدعو الى الاعتقاد بان الاسعار الآنية سوف تثبت حول معدلات (١٢٥) دولارا امريكيا واصل خلال النصف الأول من العام نورد ما يلي:

١- الاستمرار في تشجيع زيادة الرقعة الزراعية في الدول المتقدمة من اجل اعادة بناء مخزون الحبوب الذي تناقص خلال العامين الماضيين مما سيؤدي الى زيادة او ثبات الطلب العالمي على الاسمدة.

٢- الاجراءات الصارمة التي اتخذها معظم المنتجين للحد من الانتاج خلال عام ١٩٩٦ والتي ادت الى عدم زيادة مخزون البوتاس المعروض.

٣- الانخفاض الكبير الذي طرأ على الطلب على البوتاس في اسيا خلال العام والذي يتوقع ان ينعكس ايجابيا على استهلاك البوتاس خلال عام ١٩٩٧ والذي بدأت بشائره مع نهاية عام ١٩٩٦.

٤- موافقة المشترين في اليابان على ثبات الاسعار التعاقدية حول معدلاتها السابقة.

١-٢ الانتاج العالمي

انخفض الانتاج العالمي خلال العام بحوالي (٣.٦٪) أو ما يعادل (١.٤) مليون طن. وهذا الانخفاض لا يعتبر انخفاضا كبيرا مع انه ذو دلالة مباشرة على حالة الطلب العالمي على البوتاس. ومن المؤشرات الهامة ايضا ارتباط العرض العالمي بالطلب ارتباطا وثيقا بحيث يتم تعديل الانتاج هبوطا او صعودا كلما تأثر الطلب وبسرعة كافية لعدم انخفاض او ارتفاع المخزون بشكل يسمح للاسعار بالاهتزاز. هذا وقد دخلت هذه النظرية حيز التطبيق خلال العام ١٩٩٦.

١-٣ الاستهلاك والطلب العالمي

انخفض مجموع استهلاك البوتاس خلال عام ١٩٩٦ بحوالي (٥.٤٪) مقارنة مع العام الماضي. لقد جاء هذا الانخفاض غير متوقع حيث كانت معظم المؤشرات تدل على سلامة الأوضاع الزراعية العالمية وارتفاع اسعار المحاصيل الزراعية وزيادة الطلب، الا ان الانخفاض في الطلب على البوتاس جاء مركزا في سوقين فقط هما الصين والهند. ويعتقد ان الانخفاض الذي طرأ على الاستهلاك خلال العام هو ظاهرة صحية ولا تؤثر على التفاؤل الذي ما زال يسود في الأوساط الغذائية الدولية والذي يتوقع بموجبه استمرار ازدياد الطلب العالمي على الاسمدة وعلى البوتاس مع الأخذ بعين الاعتبار ان فترات تصحيحيه سوف تتخلل موجات ارتفاع الطلب.

وبناء على هذه المؤشرات فان عام ١٩٩٧ سوف يشهد ارتفاعا ملحوظا على الطلب العالمي وفي كافة الاسواق حيث وصلت مرحلة التصحيحات الهيكلية في اقتصاد الدول الاشتراكية السابقة الى مرحلة متقدمة يتوقع ان يبدأ استهلاك الاسمدة بعدها بالارتفاع.

وفيما يلي استعراض لأهم الاسواق العالمية خلال عام ١٩٩٦:

أ- الهند: انخفض استهلاك الهند خلال العام ١٩٩٦ على نحو غير مسبوق حيث بلغت الكميات المصدرة لهذا السوق (١.١) مليون طن مقارنة مع (٢.٣) مليون طن خلال العام المنصرم.

إن كمية الاستهلاك الفعلي خلال العام اكثر بكثير من الكمية المصدرة حيث كان مخزون البوتاس في أوائل عام ١٩٩٦ مرتفعا بشكل غير طبيعي وقد ادى ذلك الى تأخير المشتريات الجديدة الى اواخر العام والى انخفاض كبير في الشحنات التي ازدادت وتيرتها مع حلول الشهر الاخير من العام فقط.

يتوقع ان يشهد عام ١٩٩٧ ارتفاعا كبيرا في الاستهلاك في الهند التي يتمتع اقتصادها بنمو جيد ويتلقى قطاعها الزراعي الدعم اللازم من الحكومة على شكل الف وخمسمائة روبية على الطن الواحد تدفع للمزارع وهذا يمثل خصما مقداره (٣٥٪) من السعر مما يشجع المزارعين على زيادة استهلاكهم.

ب- الصين: شهدت الصين وضعا مماثلا لما شهدته الهند خلال العام حيث تراكم المخزون من العام السابق الذي كان عاما قياسيا من حيث مستوردات البوتاس، وقد أدى المخزون الكبير الى تجميد المشتريات للاشهر الاربعة الاولى من العام ومن ثم تركيزها على الاستيراد من روسيا وذلك لانخفاض الاسعار من هذا المصدر بعد انخفاض اسعار الشحن. هذا وقد عادت الصين الى الاسواق العالمية مع نهاية العام وقامت بعمليات شراء مكثفة يتوقع ان يرتفع الاستهلاك على اثرها. ان السياسة الزراعية وسياسة شراء الاسمدة في الصين ما زالت غير مستقرة. ومع وجود دلائل على امكانيات لادخال تعديلات هيكلية على هذه السياسة وعلى الضرائب المفروضة على مستوردات الاسمدة، فان التنبؤ بالاستهلاك يظل من الصعوبة بمكان ومع ان هناك توقعات واضحة لزيادة الاستهلاك، الا ان ذلك يظل مرتبطا بامور عديدة منها السياسة العامة والضرائب المفروضة.

ج- الأسواق الآسيوية الأخرى: يمكن وصف نمط الاستهلاك في الاسواق الآسيوية الأخرى بانه طبيعي ولم يعان من صعوبات خاصة خلال العام المنصرم حيث تأرجح من بلد الى آخر حول معدلات الأعوام السابقة.

وقد انخفض الاستهلاك في كل من كوريا واليابان وتايوان وماليزيا بنسب متفاوتة، بينما ارتفع في استراليا ونيوزيلندة.

وفيما عدا اليابان، التي يتجه استهلاك البوتاس فيها الى الانخفاض على المدى الطويل فان الاتجاه في باقي الدول الآسيوية سوف يكون الى الارتفاع وخاصة خلال عام ١٩٩٧.

ومن المتوقع ان يشهد الاستهلاك في تايلاند نموا كبيرا خلال العام القادم ١٩٩٧ مع البدء في الانتاج في مصانع الاسمدة المركبة الجديدة هناك.

د- أمريكا اللاتينية: ارتفع الاستهلاك في البرازيل الى أعلى معدل في تاريخها حيث قاربت المستوردات الثلاثة ملايين طن. لقد ساهم في هذه الزيادة بعض الصعوبات التي واجهها الانتاج المحلي في البرازيل. ان الاستهلاك بشكل عام قد ارتفع بنسبة (٩-١٠٪) عن الأمل. ومن تحول التشيلي عالم انتاج البوتاس لأول مرة، يتوقع ان يكون قد ارتفع الاستهلاك المحلي هناك والذي يتكون في معظمه من البوتاس اللازم لصناعة نترات البوتاس.

هـ- أوروبا: لم تطرأ تغييرات هامة في أنماط الاستهلاك في اوروبا وظلت معظم مصانع الأسمدة المركبة تعمل بشكل جيد خلال العام، كما استمرت عمليات خلط الأسمدة السائبة وانتعش القطاع الزراعي الى حد كبير، وانعكس على قطاع صناعة الأسمدة

أما في أوروبا الشرقية فقد ارتفع الاستهلاك في بولندا فقط وبقيت الدول الأخرى تعاني من رواسب المشاكل القديمة. وفي روسيا ما زالت الأمور غير واضحة ومتأرجحة بين ارتفاع وانخفاض تبعا للأوضاع السياسية.

٢- مبيعات الشركة

بلغ مجموع مبيعات الشركة خلال العام ١٩٩٦ (١,٧٥٣,٧٠٢) طنا حيث كان السوق الهندي في المقدمة شكل حوالي ٢٧٪ من مجموع المبيعات.

لقد تركزت المبيعات الى الهند في فترتين كانت الفترة الأولى استكمالا لعقود العام الماضي في النصف الأول من العام والفترة الثانية في نهاية السنة حيث بدأ شحن العقود الجديدة والتي بلغ مجموعها اكثر من (٤٢٥) الف طن تغطي جزء كبير منها سيتم شحنه في اوائل عام ١٩٩٧. هذا وقد احتلت الشركة المركز الأول في المبيعات الى الهند، حيث شكلت مبيعاتها (٤٤٪) من مجموع المستوردات، وكذلك احتلت الشركة المركز الاول في السوق الفلبيني، بينما احتلت الشركة المركز الثاني في اسواق كوريا، وتايوان، واندونيسيا، وايطاليا واسبانيا.

الأمور الادارية

١- القوى العاملة

بلغ مجموع موظفي الشركة الكلي حتى تاريخ ١٩٩٦/١٢/٣١ (٢٣٣٦) موظفا وعاملا ومتدربا بزيادة (٣١) موظفا وعاملا متدربا عن العام الماضي ١٩٩٥.

الأمور المالية

١- رأس المال

يبلغ رأسمال الشركة المصرح به (٨٣,٣١٧,٥٠٠) دينار / سهم والمكتتب به والمدفوع (٧٩,٦٩٥,٠٠٠) دينار / سهم.

٢- الإيرادات

بلغت ايرادات الشركة الاجمالية لهذا العام ١٩٩٦ (١٣٩,٧٣١,١٩٠) دينارا منها (١٣١,٢٧١,٢٣٤) دينارا ايراداتها من بيع البوتاس والمبلغ الباقي وقيمته (٧,٤٥٩,٩٤٦) دينارا من المصادر التالية:

البيـــــان	المبـــلغ
فوائد	٤,١٣٢,٩٩٤
مبيعات الملح والكارنلايت	٦٣٨,٧٧٨
ايرادات استثمارات الأسهم	١٥٠,٠٠٠
ايرادات متفرقة	٥٥٩,٩٣٣
ايرادات رأسمالية	١,٤٨٧,١٨٩
فروقات عملة	٤٩٨,٠٥٢
المجموع	٧,٤٥٩,٩٤٦

وعند مقارنة ايرادات الشركة لهذا العام مع ايراداتها الاجمالية لعام ١٩٩٥ والبالغة (١٣٨,٢٢٣,٢٤٩) دينارا فانها تزيد بنسبة (١٪).

٣- الأرباح

حققت الشركة ربحا صافيا قبل ضريبة الدخل ومخصصات أخرى مقداره (٤٥,٠١٨,٥١٠) دينارا اي بنسبة (٥٩٪) من رأس المال المكتتب به وبزيادة نسبتها (٧٪) عن الأرباح الصافية لعام ١٩٩٥ والبالغة (٤٢,١٠١,٨٤٥) دينارا ولقد بلغ رصيد الارباح القابلة للتخصيص (٤٥,٣٣٢,٣٤١) دينارا.

الخطة المستقبلية للشركة

أ- تتطلع الشركة وخلال فترة ما بين ١٩٩٧-٢٠٠٠ بالإستمرار في مشروع التوسع الثاني في انتاج البوتاس والوصول به الى (٢.٢) مليون طن وكذلك السير بتنفيذ مشاريع أملاح البحر الميت بالتعاون مع الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة).

ب- الاستمرار في اجراء الدراسات وادخال التعديلات اللازمة على المصانع لرفع الكفاءة وجودة الانتاج وتخفيض الكلفة.

ج- السير في تطبيق مواصفة الجودة العالمية والحصول على شهادة (ISO-٩٠٠٢) وما يتبع ذلك من تطوير وسائل الانتاج ورفع مستوى الأداء.

الميزانية العامة الموحدة كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ و١٩٩٥

	١٩٩٦ دينار	١٩٩٥ دينار
الموجودات		
موجودات متداولة		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٤٢,١٣٤,٧٠١	٥٣,٦٩٩,٥٥٤
أقساط قرض وزارة المالية تستحق خلال عام	٥٤٢,٧٢٩	٥٤٢,٧٢٩
ذمم مدينة	٤٤,٢٦٦,٢٥١	٣٤,٣١٧,٠٣٢
بوتاس جاهز	٣,١٣٧,٧٢٩	٢,٦٤٧,٦٩٢
قطع غيار ولوازم	٩,٥٥٤,٢٢٠	١٠,١٢٧,٠٤٣
أرصدة مدينة أخرى	٩,٢٠٥,٧٧٤	٦,٢٨٣,٠١٧
مجموع الموجودات المتداولة	١٠٨,٨٤١,٢٠٤	١٠٧,٦١٧,٠٦٧
مخزون قطع غيار ولوازم استراتيجي	٢٨,٠٥٤,٧٣٣	٢٣,٢٤٤,٥٤٩
قرض وزارة المالية طويل الأجل	١,٣٥٦,٨٢٤	١,٨٩٩,٥٥٤
مشاريع تحت التنفيذ وموجودات أخرى	٥٢,٣٥٦,٨٠٣	٣٦,٥٩٢,٠١٣
استثمارات في أسهم شركات حليفة	٣,٨٣٨,٢٩٩	٣,٦٧٨,٦٠٠
استثمارات في أسهم شركات أخرى	١,٥٨١,٥٠٠	١,١١٨,٥٠٠
صافي الموجودات الثابتة	١١٧,٣٩٦,٤١٠	١٢٢,٥٥٤,٣٤٥
مجموع الموجودات	٣١٣,٤٢٦,٠٧٣	٢٩٦,٧٠٤,٦٢٨
المطلوبات وحقوق المساهمين		
مطلوبات متداولة		
سلف تشجيع الصادرات	-	١,٣٨٨,٨٠١
أقساط قروض تستحق الدفع خلال عام	٧,٥٨١,٨٣٨	٤,٢٤٤,٣٨٩
ذمم دائنة	٣,٧٦٣,٥١٣	٣,٣٣٧,٥١٥
مخصص ضريبة الدخل	٦,٦٧٠,٣٧٠	١٥,١٤٣,١٩٧
أرصدة دائنة أخرى	١٧,٠٤٥,٩٧٥	١١,٦٢٩,٩٩٤
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	١٤,٣٤٥,١٠٠	١٥,٩٣٩,٠٠٠
مجموع المطلوبات المتداولة	٤٩,٤٠٦,٧٩٦	٥١,٦٠٢,٨٩٦
قروض طويلة الأجل	٣٩,٧٣٠,٩٧٩	٤٢,٥٨٣,٤٢٩
مخصصات أخرى	٩,٠٥٣,٩٠٨	٦,٦٧٥,٩٥٩
حقوق الأقلية	١٢,٥٩٠,٨١٨	١٠,١٩٨,٠٠٤
حقوق المساهمين		
رأس المال المصرح به ٨٣,٣١٧,٥٠٠ سهم		
رأس المال المكتتب به والمدفوع	٧٩,٦٩٥,٠٠٠	٧٩,٦٩٥,٠٠٠
احتياطي علاوة إصدار	٣٦,٢٢٥,٠٠٠	٣٦,٢٢٥,٠٠٠
احتياطي إجباري	٢٨,٩٠٢,٣٠٧	٢٤,٣٤٦,٣٠٩
احتياطي اختياري	٥٣,٨٢٠,٩٩٩	٤٤,٧٠٩,٠٠٥
أرباح مدورة واحتياطيات أخرى	٤,٠٠٠,٢٦٦	٦٦٩,٠٢٦
مجموع حقوق المساهمين	٢٠٢,٦٤٣,٥٧٢	١٨٥,٦٤٤,٣٤٠
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٣١٣,٤٢٦,٠٧٣	٢٩٦,٧٠٤,٦٢٨

بيان الأرباح والخسائر الموحد للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ و ١٩٩٥

	١٩٩٦ دينار	١٩٩٥ دينار
صافي المبيعات	١٣١,٢٧١,٢٣٤	١٢٨,٢٢٢,٦٥٣
ينزل: تكلفة المبيعات	٦٣,٠٤١,٠٢٣	٦٠,٨٨٥,١٨٢
إجمالي الربح	٦٨,٢٣٠,٢١١	٦٧,٤٣٧,٤٧١
فوائد وعمولات دائنة	٥,٠١٨,٦٢٢	٤,٩٣٧,٧٣١
إيرادات أخرى	١,٣٤٥,٦٣٠	١,٢٠٥,٥٨٩
أرباح (خسائر) فروقات عملة	٤٩٨,٠٥٢	(٢٧٧,٩٤٣)
ينزل: رسوم تعدين البوتاس	٨,٧٥١,٧٨٣	٦,٧٩٣,١٨٨
مصاريف بيع وتوزيع	١٢,٧٧٩,٤٦٢	١٤,٨٠٢,٥٦٢
مصاريف إدارية وعمومية	٢,٧٩٨,٥٩٢	٢,٧٩٨,٨٠٥
فوائد وعمولات مدينة	٤,٢٨٣,١٠٦	٤,٢٤٣,٩٤٣
إطفاء فروقات إعادة تقييم القروض ومخصص التزامات أخرى	٢,٢٧١,٠٤٣	١,٣٦٤,٢٨٧
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل ومخصصات أخرى	٤٤,١٠٨,٥٢٩	٤٣,٢٩٩,٠٦٣
ضريبة دخل سنوات سابقة	٣,٢٧٤,٨٦٣	-
ضريبة الدخل المستحقة	٦,٦٧٠,٣٧٠	١٤,٩٢١,٢٥٤
الرسوم الإضافية للجامعات الأردنية	٤٦٠,٢٢٥	٤٣٢,٩٩٠
مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني	٤٦٠,٢٢٥	٤٣٢,٩٩٠
مكافأة أعضاء مجلس الإدارة	٧٥,٠٠٠	٧٥,٠٠٠
صافي ربح السنة	٣٣,١٦٧,٨٤٦	٢٧,٤٣٦,٨٢٩
حقوق الأقلية	٢٢٩,٦١٤	٥٧٤,٩٠٤
الربح العائد لمساهمي الشركة	٣٢,٩٣٨,٢٣٢	٢٦,٨٥١,٩٢٥
ارباح مدورة واحتياطيات أخرى في بداية السنة	٦٦٩,٠٢٦	٤٣,٧١٩
الأرباح القابلة للتوزيع	٣٣,٦٠٧,٢٥٨	٢٦,٨٩٥,٦٤٤
التوزيع		
احتياطي إجباري	٤,٥٥٥,٩٩٨	٤,٢٧١,٢٤٣
احتياطي اختياري	٩,١١١,٩٩٤	٦,٠١٦,٣٧٥
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	١٥,٩٣٩,٠٠٠	١٥,٩٣٩,٠٠٠
أرباح مدورة واحتياطيات أخرى	٤,٠٠٠,٢٦٦	٦٦٩,٠٢٦
	٣٣,٦٠٧,٢٥٨	٢٦,٨٩٥,٦٤٤

بيان التدفقات النقدية الموحد للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ و ١٩٩٥

	١٩٩٦ دينار	١٩٩٥ دينار
التدفق النقدي من عمليات التشغيل		
صافي الربح قبل ضريبة الدخل	٤٤,١٠٨,٥٢٩	٤٣,٢٩٩,٠٦٣
ضريبة الدخل المدفوعة	(١٨,٤١٨,٠٦٠)	(٤,٥١٣,١١١)
استهلاكات واطفاءات	١٩,٩٩٨,٠٧٢	٢٢,٣٠٧,٠٨٤
إطفاء فروقات إعادة تقييم القروض	١,٤٥٣,٤٢٦	١,٣٦٤,٢٨٧
مخصص فروقات عملة	(٥٢٢,٤٤٤)	٢٢٥,٥٤٣
فوائد وعمولات بنكية	٤,٢٨٣,١٠٦	٤,٢٤٣,٩٤٣
مخصصات أخرى	٢,٢٧٧,٩٤٩	١,٣٦١,٦٧٦
إيرادات استثمارات	(١٥٠,٠٠٠)	(١٥٠,٠٠٠)
(الزيادة) النقص في الموجودات المتداولة		
ذمم مدينة	(٩,٩٤٩,٢١٩)	(٥,٠١١,٤٢٦)
بوتاس جاهز	(٤٩٠,٠٣٧)	(٣٩١,٢٢١)
قطع غيار ولوازم	٥٧٢,٨٢٣	(٢,٤٢٤,٥٠٤)
أرصدة مدينة أخرى	(٢,٩٢٢,٧٥٧)	(٣,٢٤٩,٠٣٨)
الزيادة (النقص) في المطلوبات المتداولة		
ذمم دائنة	٤٢٥,٩٩٨	٣٤٧,١٠٣
ارصدة دائنة أخرى	٥,٤١٦,٦٣٠	٣٤٣,٣٣٥
صافي التدفق النقدي من عمليات التشغيل	٤٣,٧٧٣,٨٠٦	٥١,٨٣٩,٢٢٧
التدفق النقدي من عمليات الاستثمار		
شراء موجودات ثابتة	(٦,٥٠٦,٤٧٠)	(١٣,٠٠٠,٨٧٠)
مبالغ مدفوعة على حساب مشاريع تحت التنفيذ	(٢٩,٤٤١,٨٩٠)	(١١,٣٦٣,٠١٨)
شراء استثمارات في أسهم شركات	(٦٢٢,٦٩٩)	(٣٣٣,٥٠٠)
إيرادات استثمارات	١٥٠,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠
تسديدات وزارة المالية	٥٤٢,٧٢٩	٥٤٢,٧٢٩
مخزون قطع غيار ولوازم استراتيجي	(٤,٨١٠,١٨٤)	(٣,١٦٣,٨٨٤)
صافي التدفق النقدي المستخدم في عمليات الاستثمار	(٣٦,٧٩٨,٥١٤)	(٢٧,١٩٦,٦٤٣)
التدفق النقدي من عمليات التمويل		
قروض طويلة الأجل	٥,٢٢٥,٣٠٣	٤,٩٩٠,٠٨٩
سداد قروض طويلة الأجل	(٤,٢٢١,٦٤٠)	(٤,٦٦٣,٩٠٠)
فوائد وعمولات مدينة	(٤,٢٨٣,١٠٦)	(٤,٢٤٣,٩٤٣)
سلف تشجيع الصادرات	(١,٣٨٨,٨٠١)	(٩,٩٧٤,١٠٧)
ارباح موزعة على المساهمين	(١٥,٩٣٩,٠٠٠)	(١٣,٠٤١,٠٠٠)
حقوق الأقلية	٢,١٦٣,٢٠٠	٢,٦٦٣,١٠٠
صافي التدفق النقدي المستخدم في عمليات التمويل	(١٨,٤٤٠,١٤٥)	(٢٤,٣٦٩,٧٦١)
صافي (النقص) الزيادة في النقد	(١١,٥٦٤,٨٥٣)	٧,٢٧٢,٨٢٣
النقد كما في بداية السنة	٥٣,٦٩٩,٥٥٤	٤٦,٤٢٦,٧٣١
النقد كما في نهاية السنة	٤٢,١٣٤,٧٠١	٥٣,٦٩٩,٥٥٤

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي شركة البوتاس العربية المساهمة العامة المحدودة

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

لقد دققنا الميزانية العامة الموحدة لشركة البوتاس العربية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥ وبيان الارباح والخسائر الموحد والتدفقات النقدية الموحد للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ. لقد تم اعداد هذه البيانات المالية من قبل مجلس ادارة الشركة واننا نبدي رأينا حولها استنادا الى ما قمنا به من تدقيق وما حصلنا عليه من معلومات وايضاحات كانت في اعتقادنا ضرورية لاغراض التدقيق الذي قمنا به.

لقد جرى تدقيقنا وفقا لمعايير التدقيق الدولية، وتتطلب هذه المعايير ان نقوم بتخطيط وتنفيذ اجراءات التدقيق للتوصل الى درجة معقولة من القناعة بأن البيانات المالية لا تتضمن اية امور جوهرية غير صحيحة. وتشمل هذه الاجراءات القيام بتدقيق اختباري للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية، كما تشتمل على تقييم للاسس المحاسبية المطبقة، وللتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة وكذلك اسلوب عرض البيانات المالية بصفة عامة ولانظمة الضبط والرقابة الداخلية، وفي اعتقادنا ان ما قمنا به من تدقيق يشكل اساسا معقولا نستند عليه في ابداء رأينا.

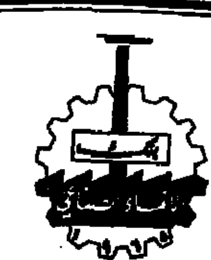
تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

في رأينا، ان البيانات المالية الموحدة المشار اليها اعلاه تظهر بعدالة، من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي الموحد لشركة البوتاس العربية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥ ونتائج اعمالها الموحدة وتدفقاتها النقدية الموحدة للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ وفقا للقانون ولمعايير المحاسبة الدولية ونوصي المصادقة عليها.

المحاسبون المتحدون
سمير ابولغد
ترخيص رقم ٢٢٨ فئة (أ)
عمان - المملكة الاردنية الهاشمية
٦ شباط ١٩٩٧



بنك الإنماء الصناعي



كلمة نائب رئيس مجلس الادارة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات المساهمين الكرام

يسرني ان ارحب بكم في اجتماعكم السنوي الثامن والعشرين وان اتقدم اليكم بالتقرير السنوي الثاني والثلاثين لمجلس الادارة، والمتضمن نشاطات البنك وادائه خلال العام ١٩٩٦. جريا على عادة البنك منذ انشائه في العام ١٩٦٥، فقد استمرت تادية المهام المنوطة به بموجب قانونه الخاص رقم (٥) لسنة ١٩٧٢ والتي تهدف الى تشجيع المشاريع الصناعية، وزيادة فرص العمل وتشجيع وتنمية ملكية القطاع الخاص لاسهم هذه المشاريع.. الخ.

ففي مجال التمويل وافق البنك في هذا العام على تقديم (١٦٨) قرضا متوسطا وطويل الاجل بقيمة (٤٣,٤٧) مليون دينار بالمقارنة مع (١٤٣) قرضا بقيمة (٢٠,٩٣) مليون دينار قدمها خلال العام ١٩٩٥ محققا زيادة نسبتها (١٧,٥٪) و(١٠٧,٧٪) في عدد وقيمة القروض على التوالي. اما قيمة القروض العاملة في نهاية العام فقد بلغت (١١٠,٧٠) مليون دينارا مسجلة نموا مقداره (١٠١,٤٠٪) بالنسبة للعام السابق.

هذا وقد استحوذت المشاريع الصناعية على (٦٤,٧٪) من مبالغ القروض الموافق عليها خلال هذا العام فيما حصلت المشاريع السياحية على (٣٥,٣٪). اما بالنسبة لاغراض القروض الممنوحة للمشاريع الصناعية فقد توزعت على المواد الخام (٤٣,٧٨٪) والالات والمعدات (٤٢,٠٧٪) والابنية الصناعية (١١,٩٧٪) ثم لخصم الكمبيالات (١,٦٣٪). وقد كان قطاع صناعة المواد الغذائية والمشروبات في طليعة القطاعات الصناعية المستفيدة من مبالغ القروض الصناعية الموافق عليها هذا العام (٢٥,٦٪) ثم قطاع الصناعات الكيماوية والبلاستيكية (٢٢,٦٪) فالورق ومنتجاته (١٥,٥٪) ثم كل من الصناعات المعدنية وغير المعدنية (١٣,٣٪) لكل منهما. اما بالنسبة للتوزيع الجغرافي فقد استاثرت محافظة العاصمة بالنصيب الاكبر من حيث اجمالي عدد وقيمة القروض الممنوحة اذ بلغت حصتها منهما (٥٥,٩٪) و(٦١,٦٪) على التوالي، تليها محافظات الزرقاء ومادبا فالبلقاء ثم المفرق.

كما وافق البنك خلال هذا العام على منح (٣٢) قرضا حرفيا بلغ مجموع قيمتها (٢١٣,٤٩) الف دينار لتمويل مشاريع حرفية في مختلف مناطق المملكة بالمقارنة مع (٥٣) قرضا بقيمة (٣٨٨,٩) الف دينار تمت الموافقة عليها خلال العام الفائت. هذا ويقوم البنك في الوقت الحاضر بالمشاركة بدراسات التصميم برنامج متكامل لتمويل المشاريع الحرفية والصغيرة على المستوى الوطني. ويتوقع ان يوفر البرنامج عند اعتماده الية فعالة لتحفيز الاستثمار في القطاعات المنضوية تحت هذا النوع من النشاط وبالتالي فتح مجالات واسعة امام البنك لتقديم المزيد من التمويل لهذه الفئة من المستثمرين.

بلغت قيمة المصروف من قروض البنك خلال هذا العام (٣٢,٧٢) مليون دينار بالمقارنة مع (٣٤,٠٩) مليونا تم صرفها خلال العام ١٩٩٥ بنسبة تراجع مقدارها (٤,٠٢٪). اما بالنسبة للقروض الحرفية فقد بلغ مقدار المصروف منها خلال هذا العام (٢٠٦,٨) الف دينار بالمقارنة مع (٤٦٥,٢) الف دينار تم صرفها خلال العام ١٩٩٥ اي بنسبة تراجع مقدارها (٥٥,٦٪). اما اجمالي المبالغ المحصلة من قروض البنك فقد بلغ (٣٢,٣٧) مليون دينار خلال هذا العام بالمقارنة مع (٢٩,٢٥) مليون دينار تم تحصيلها خلال العام ١٩٩٥، هذا وقد بلغت نسبة التحصيلات الى الاستحقاقات (٨٦,١٦٪). اما القروض الحرفية فقد بلغ ما حصل منها (١,٤٧٥) مليون دينار بالمقارنة مع (١,٤٩٨) مليون دينار حصلت خلال العام ١٩٩٥، هذا وقد بلغت نسبة التحصيل (٧٥,٧٪). وكذلك ساهم البنك خلال هذا العام برؤوس اموال شركتين صناعيتين بمبلغ (٢٥٠) الف دينار.

حقق البنك هذا العام ارباحا صافية قبل المخصصات بلغت (٤,١١٦) مليون دينار بالمقارنة مع (٥,٣٣٤) مليون دينار حققها في العام الماضي اي بتراجع نسبته ٢٢,٨٪ ويعزى ذلك الى ان البنك حقق ارباحا اكثر في عام ١٩٩٥ نتيجة لبيع اسهم بعض الشركات التي يساهم فيها.

اما على صعيد موجودات البنك فقد انخفضت قليلا لتصل الى حوالي (١٣٤,٣) مليون دينار بنهاية هذا العام بالمقارنة مع حوالي (١٣٤,٨) مليون دينار بنهاية عام ١٩٩٥. هذا وقد ارتفع رصيد صافي حقوق المساهمين ليصل الى حوالي (٣١,٠٦) مليون دينار بالمقارنة مع (٢٨,٠٨) مليون دينار بنهاية العام الماضي وبنسبة زيادة مقدارها (١٠,٦٪).

وتمشيا مع سياسة الحكومة الرامية الى تنمية وتطوير قطاع السياحة قرر البنك خلال العام زيادة نسبة الاقراض الى المشاريع السياحية من (٢٠٪) الى (٤٠٪) من اجمالي قروض البنك. وبذلك فقد تم منح ١٥,٣٣ مليون دينار لتمويل مشاريع سياحية وقد شكل هذا المبلغ حوالي ٢٧,٩٪ من مجمل التسهيلات المصرفية الممنوحة من قبل البنوك المرخصة لهذا القطاع في عام ١٩٩٦.

قام البنك وضمن برنامج المعونة الفنية المقدم من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي لاستكشاف فرص الاستثمار بتكليف مكتبين استشاريين باجراء دراسة لقطاعي الصناعات الكيماوية والاجهزة المنزلية للتعرف على دراسات الجدوى الاولية لحوالي (٣٠) من الفرص الاستثمارية حيث ترافق ذلك مع حملة اعلامية مكثفة لتعريفهم بخدمات البنك العديدة ولدعوتهم للاستفادة منها.

كما قام البنك خلال العام بتقديم منحتين لمشروعين صناعيين قائمين بهدف تمويل الخدمات الاستشارية لمساعدتهما على الالتزام بالمعايير الاردنية للسلامة والمحافظة على البيئة، على ان يتم تقديم القروض الميسرة لهما لشراء الاجهزة اللازمة في وقت لاحق. ومن ناحية اخرى قام البنك بتخصيص مبلغ مليون دينار لاقراضه لاصحاب المشاريع الحرفية القائمة في وسط مدينة العقبة والمزمع انتقالها الى المنطقة الحرفية الجديدة ولاغراض تمويل اقامة ابنية المشاغل الخاصة بها.

كذلك قام البنك بتقديم (٢٣) منحة غير مستردة الى شركات صناعية لتمويل الدراسات الاستشارية لتحضيرها للحصول على شهادة نظام الجودة العالمية (ISO 9000).

واستمر البنك خلال هذا العام في تقديم خدمات الوساطة المالية في سوق عمان المالي حيث بلغت قيمة عقود التحويل التي نفذها (١٧,١) مليون دينار اي بنسبة (٣,٤٪) من اجمالي حجم التداول. كما استمر في تقديم البرامج التدريبية من خلال معهد الادارة الاردني التابع للبنك حيث بلغ عددها (٧٧) برنامجا شارك فيها (٨٠٠) متدرب من الاردن وبعض البلدان العربية.

وفي ضوء النتائج التي حققها البنك هذا العام، فان مجلس الادارة يقترح توزيع الارباح الصافية البالغة (٢,٩٤٢) مليون دينار على النحو التالي:

- (١,٨٤٣) مليون دينار توزيعات على المساهمين بنسبة (١٨٪).
- (٠,٧٣٥) مليون دينار للاحتياطي الاجباري بواقع (٢٥٪) من الارباح.
- (٠,٣٦٤) مليون دينار للاحتياطي الاختياري.

وينتهز مجلس الادارة هذه المناسبة ليتقدم ببالغ الشكر والعرفان لمقام حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المفدى، ولسمو ولي عهده الامين الامير الحسن، وللحكومة الاردنية الموقرة على دعمهم المتواصل للبنك لتحقيق اهدافه التنموية. كما ويتقدم بالشكر لكل من وزارة التخطيط ووزارة الصناعة والتجارة، والبنك المركزي الاردني، كذلك يقدم شكره الى الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، وبنك الاعمار الالماني وبنك الاستثمار الاوروبي، على تعاونهم المستمر مع البنك كما ويشكر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية على دعمه السابق للبنك ويتطلع الى استئناف التعاون معه في المستقبل.

ويشيد مجلس الادارة كذلك بنشاط واخلاص اعضاء الجهاز الاداري والتنفيذي للبنك ويشكرهم على ما بذلوه من جهود مخلصة في القيام بمهامهم ومسؤولياتهم.

ويسر مجلس الادارة ان يسجل شكره لكل من بنك الاردن ومصرف الرافدين، وممثليهما في مجلس الادارة السيدين وليد فاخوري وحسن شلش سعدون على التعاون والجهد المبذول في خدمة البنك خلال مدة عضويتهما. ويدعو المجلس بنك المؤسسة العربية المصرفية (الاردن) وبنك الاتحاد للادخار والاستثمار لتسمية ممثل لكل منهما لعضوية المجلس للسنة القادمة.

وفقنا الله جميعا لخدمة هذا البلد في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم وسمو ولي عهده الامين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. ميشيل مارتو
نائب رئيس مجلس الادارة

الميزانية العامة كما هي في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦

	٣١ كانون الاول ١٩٩٦ دينار	٣١ كانون الاول ١٩٩٥ دينار
الموجودات		
موجودات متداولة:		
نقد لدى البنوك	١٥,٠٨٨,١٥٩	٢٤,٩٣٣,٦٧٣
سندات مكفولة من الحكومة	٣,١٦٤,٥١٠	٣,٥٧٧,٥٩٠
محفظة اسهم شركات للتداول	٨٢٢,١٣٧	١,١٢٨,٢١٢
اقساط وفوائد قروض مستحقة وقروض تستحق خلال سنة بعد تنزيل مخصص الديون المشكوك فيها	٣١,٨٢٦,٥٤٧	٢٤,٨١٧,٩٧٦
سلف وايرادات مستحقة وارصدة مدينة اخرى	٤,٥٠٨,٢٠٠	٢,٩٣٨,٩٢٢
مجموع موجودات متداولة	٥٦,٢١٢,٠٥٣	٥٨,٣٩٦,٢٧٣
موجودات طويلة الامد:		
قروض متوسطة وطويلة الامد	٩٩,٢٠٤,٠٤٨	٩١,٨٣٩,٣٦٠
ينزل: قروض تستحق خلال سنة	٢٧,٩٥٩,٠٨١	٢١,٩٩٧,٧٢٩
	٧١,٢٤٤,٩٦٧	٦٩,٨٤١,٦٣١
اسهم شركات للاستثمار – صافي	٥,٢٧٦,٠٨٤	٤,٩٦٢,٤٦٣
صافي موجودات طويلة الامد	٧٦,٥٢١,٠٥١	٧٤,٨٠٤,٠٩٤
موجودات ثابتة بعد الاستهلاك	١,٢٧٥,٣٩٢	١,٢٧٣,٧١٥
موجودات اخرى	٢٩٠,٧٠٠	٢١٠,٧٠٠
مجموع الموجودات	١٣٤,٢٩٩,١٩٦	١٣٤,٧٨٤,٨٨٢
حسابات نظامية لها مقابل	٢٨,٠٩٩,٧٧٢	١٥,٣٢٤,٧٦٦

	٣١ كانون الاول ١٩٩٦ دينار	٣١ كانون الاول ١٩٩٥ دينار
المطلوبات		
مطلوبات متداولة:		
ودائع لاجل	٢,٥٣٢,٢٧٤	٦,٤٥٧,٣٤٠
امانات واشتراكات ومصاريف مستحقة	٣٠,٩٧٧,٦١٨	٢٩,٢١٩,٣٦٩
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	١,٨٤٢,٣٤٩	١,٥١٦,٩٥١
مطلوبات تستحق خلال سنة	٩,٤٦٢,٦٤٢	٨,١٣٠,٦٦٩
مجموع مطلوبات متداولة	٤٤,٨١٤,٨٨٣	٤٥,٣٢٤,٣٢٩
مطلوبات طويلة الامد:		
قروض بعملات اجنبية	٤٩,١٢٠,٥٤٠	٤٩,٥٨١,٤٦٧
قرض فروقات فوائد القروض الالمانية	٩٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠
سلف البنك المركزي الاردني	١٥,٤٥٥,٦٠٢	١٦,٥١٣,٢٧٣
اخرى	٢,٤١١,٨١٠	٢,٤١١,٨١٠
	٦٧,٨٨٧,٩٥٢	٦٩,٥٠٦,٥٥٠
ينزل: مطلوبات طويلة الامد تستحق خلال سنة	٩,٤٦٢,٦٤٢	٨,١٣٠,٦٦٩
صافي مطلوبات طويلة الامد	٥٨,٤٢٥,٣١٠	٦١,٣٧٥,٨٨١
حقوق المساهمين		
رأس المال المصرح به	١٢,٠٠٠,٠٠٠	١٢,٠٠٠,٠٠٠
رأس المال المكتتب به والمدفوع	١١,٦٤٦,٦٧٧	١٠,٨٩٦,٦٧٧
احتياطي اجباري	٨,٠١٩,٣٢٠	٧,٢٨٣,٩٠٠
احتياطي علاوة الاصدار	٦,٢٢٠,٠١٦	٥,٠٩٥,٠١٦
احتياطي اختياري	٥,١٧٢,٩٩٠	٤,٨٠٩,٠٧٩
مجموع حقوق المساهمين	٣١,٠٥٩,٠٠٣	٢٨,٠٨٤,٦٧٢
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١٣٤,٢٩٩,١٩٦	١٣٤,٧٨٤,٨٨٢
حسابات نظامية لها مقابل	٢٨,٠٩٩,٧٧٢	١٥,٣٢٤,٧٦٦

بيان الأرباح والخسائر

	للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ دينار	١٩٩٥ دينار
الايرادات:		
فوائد وعمولات القروض	١٠,٢٠٥,٥٠٤	٩,٢٣٧,٥٤٦
فوائد سندات مكفولة من الحكومة	٣١٠,٩٢٥	٣٤١,٥١٠
فوائد الاموال المودعة لدى البنوك	١,٩٢٢,٠٩٥	١,٨٠٤,٤٢٨
مجموع فوائد مكتسبة	١٢,٤٣٨,٥٢٤	١١,٣٨٣,٤٨٤
ينزل: فوائد مدفوعة	٦,٥١٧,٤٧٢	٦,٤٠٥,٠١٤
صافي الفوائد المكتسبة	٥,٩٢١,٠٥٢	٤,٩٧٨,٤٧٠
يضاف: ارباح الاسهم وايرادات محفظة الاسهم	٤١,٦٤٩	١,٨٦٧,١٧٧
عمولات ورسوم وايرادات اخرى	٣٣٥,٠٦٣	٤٤٢,٥٨٠
صافي الايرادات	٦,٢٩٧,٧٦٤	٧,٢٨٨,٢٢٧
ينزل: المصاريف الادارية والعمومية	٢,١٨١,٧٧٣	١,٩٥٤,١٥٨
مخصص هبوط اسعار اسهم	١٩٦,٢٥٥	٢٧١,٨٩٨
مخصص الديون المشكوك في تحصيلها	٩٧٨,٠٥٦	٣٠٤,٦٨٣
صافي ربح السنة القابل للتخصيص	٢,٩٤١,٦٨٠	٤,٧٥٧,٤٨٨
التخصيص:		
المحول للاحتياطي الاجباري (٢٥٪)	٧٣٥,٤٢٠	١,١٨٩,٣٧٢
المحول للاحتياطي الاختياري	٣٦٣,٩١١	٢,٠٥١,١٦٥
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بنسبة ١٨٪	١,٨٤٢,٣٤٩	١,٥١٦,٩٥١
	٢,٩٤١,٦٨٠	٤,٧٥٧,٤٨٨

عمليات البنك في ارقام للسنوات ١٩٩٢-١٩٩٦

المبلغ بالمليون دينار	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦
١- القروض الصناعية والسياحية والمساهمات:-					
أ- الموافقات:					
- عدد القروض	٢٠٢	١٧٠	١٤٧	١٤٣	١٦٨
- قيمة القروض	٢٨,٤٧٠	٣٤,٦٩٦	٢٩,٦٩٥	٢٠,٩٣٩	٤٣,٤٧٢
- المساهمات	٠,١٥٠	٠,٣٠٠	١,٢٠٠	٠,٨٥٠	٠,٢٥٠
المجموع	٢٨,٦٢٠	٣٤,٩٩٦	٣٠,٨٩٥	٢١,٧٨٩	٤٣,٧٢٢
ب- المصروفات:					
- للقروض	٢٦,١٨٠	٣٣,٦٧٤	٣٣,٠٢٠	٣٤,٠٩٠	٣٢,٧٢١
- للمساهمات	١,٠٣٥	٠,٥٠٠	٠,٥٨٣	٠,٥٥٠	٠,٥٠٩
المجموع	٢٧,٢١٥	٣٤,١٧٤	٣٣,٦٠٣	٣٤,٦٤٠	٣٣,٢٣٠
جـ- التحصيلات (راسمال وفائدة)	٢٣,١٧٠	٢٤,٥٦٥	٣٦,٥٠٠	٢٩,٢٥٧	٣٢,٣٧٤
د- رصيد القروض كما هو في نهاية	٦٥,٢٧٠	٧٩,٨٠٧	٩١,٠١٤	١٠١,٣٥٤	١١٠,٦٨٤
٢- قروض الحرفيين والصناعات اليدوية والصغيرة-					
أ- الموافقات:					
- عدد القروض	٢٤٢	٢٨٠	٢١٢	٥٣	٣٢
- قيمة القروض	١,٥٨٢	١,٨٩٠	١,٥٣٦	٠,٣٨٩	٠,٢١٣
ب- المصروفات:	١,٥١٠	١,٧٤٠	١,٦٢٥	٠,٤٦٥	٠,٢٠٧
جـ- التحصيلات (راسمال وفائدة)	٠,٦٠٦	٠,٨٣٦	١,٠٨٠	١,٤٩٨	١,٤٧٥
د- رصيد القروض كما هو في نهاية	٤,١٨٠	٥,٣٩٥	٦,٣٠٧	٥,٦٥٥	٤,٦٨٠
٣- رأسمال البنك المدفوع	٦,٠٠٠	٧,٥٠٠	٧,٥٠٠	١٠,٨٩٧	١١,٦٤٧
٤- حقوق المساهمين	١٢,٥٠٢	١٤,٩١٨	١٦,٢٥٢	٢٨,٠٨٥	٣١,٠٥٩
٥- مجموع الموجودات	١١٣,٣٥٢	١٣١,٤٢٤	١٢٢,٩٠١	١٣٤,٧٨٥	١٣٤,٢٩٩
٦- صافي الارباح قبل المخصصات	٣,٥٦٥	٣,٢٤٦	٢,٥١٦	٥,٣٣٤	٤,١١٦
٧- نسبة التوزيع	٪١٢	٪١٢	٪١٢	٪١٨	٪١٨

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي بنك الانماء الصناعي
عمان - الاردن

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة لبنك الانماء الصناعي (مؤسسة اردنية بموجب قانون خاص) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و١٩٩٥ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين. ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية ادارة البنك وان مسؤوليتنا هي ابداء الراي حولها اعتمادا على التدقيق الذي نقوم به. هذا وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رايناها ضرورية لاداء مهمتنا.

لقد اجرينا تدقيقنا وفقا للقواعد الدولية للتدقيق، وتتطلب هذه القواعد ان نقوم بتخطيط وانجاز التدقيق للحصول على تاكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اي خطا جوهري. ويشمل التدقيق فحصا على اساس اختباري للبينات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية وللافصاح فيها، كما يشمل تقييما للمبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الادارة وتقييما للعرض الاجمالي للبيانات المالية. وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساسا معقولا للراي الذي نبديه.

يحتفظ البنك بسجلات حسابية منظمة بصورة اصولية، وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة.

في راينا، ان البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي لبنك الانماء الصناعي كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و١٩٩٥ ونتائج اعماله وتدفقاته النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقا لقانون البنك ولقواعد المحاسبة الدولية. ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات المالية كما وردت من مجلس الادارة.

عمان - الاردن
٤ شباط ١٩٩٧

سابا وشركاهم

ارادة التغيير

سمعنا كثيراً عن التطوير الاداري في الاردن. فما عقد مؤتمر يعنى بالتطوير على امتداد الوطن الا وتابعناه، ولا عرض على صدر صفحات الجرائد وبين اعمدة الصحف من معلومات الا وقرأناها، ولا سمعنا حديثاً عن التطوير عبر الاثير اذاعتنا بامواجها القصيرة والمتوسطة والعالية الا وارهفنا له السمع، ولا رأينا حواراً ينادي بالتطوير عبر شاشتنا الصغيرة الا وحدقنا فيه النظر. وكل ذلك قد جرى على امل ان نرى واقعاً جديداً يغير حال مؤسساتنا من حال الى حال، ولم يبق الا ان نقرض قصائد شعرية بمقدمات طللية تتحدث عن التطوير الاداري في الاردن، هذه القضية الملحة التي اخذت من اوقات مسؤولينا عبر عقود طويلة الشيء الكثير ولم نر من كل ما سمعنا وقرأنا وتابعنا الا النزر اليسير.

حقاً، اننا لنتألم شديد الالم عندما نشاهد مؤسسات متعثرة لا تنالها يد التطوير وما زالت تدار من قبل مسؤول لم تهب عليه رياح التغيير ولا التطوير، فهذه الفئة من الاداريين الذين اداروا مؤسساتنا لفترات طويلة، وربما متوسطة، حتى وان كانت قصيرة يجب ان نقيمهم بما قدموه لمؤسسات الوطن من افعال وما تركوه لها من اعمال، حتى نحكم عليهم بالنجاح او الفشل. فالمؤسسات ان بقيت على حالها متعثرة ولم يمتلك القائمون عليها القدرة على اصلاحها او ازالة الترهل الذي اصابها او الوهن الذي اعجزها، فامثال هؤلاء يا ترى ما القيمة من بقائهم في مواقع الادارة؟ هل هم تحفة اثرية نادرة ام قطعة فنية فريدة يجب ان نصونها ونحافظ عليها ونتغنى بجمالها؟ وما الفائدة من بقائهم في مواقعهم او التمسك بهم طالما انهم لم يحلوا مشكلة ولم يقوموا اعوجاجاً ولم يزيدوا المؤسسة التي يقفون عليها الا تخلفاً وجموداً؟ وهل سنبقى ننتظر وانهم للموقع الذي يرأسونه او المؤسسة التي يديرونها، لم يجب ان تطالهم يد الاصلاح والتغيير، ونأتي بمن هم اكفا ليتمكنوا من وضع البرامج العلمية والخطط الفعالة التي تدفع بالمؤسسة نحو المسار الذي يوصلها بر الامان؟

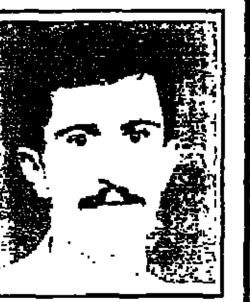
لا ننكر اننا في الاردن نحظى بالاداري الناجح في عمله، والمسؤول المتميز بادائه والرئيس البارع في قدراته. وهؤلاء عرفناهم من خلال لمساتهم الابداعية التي تركوها في المواقع التي شغلوها، فكانت خدماتهم بمستوى ما نطمح، فاظهروا حسن الاداء في الاعمال التي اسندت اليهم، وقمة الابداع في الافعال التي ترجموها، وابرزوا نجاحاتهم بكل اقتدار كما ورسموا باخلاصهم على ارض الوطن من خلال مواقعهم، صورة جميلة للعمل صاغوها باقتدارهم على حمل الامانة وتفانيهم باداء المسؤولية، فبقيت لمساتهم تدغدغ كل مشاعر الاكبار والتقدير لهؤلاء النفر الذين كانوا بعطائهم نوراً على نور، وسنبقى نحمل لهم اجمل الذكرى ما بقي عمل يؤدى وانجاز يطلب.

لذلك، فاننا بامس الحاجة لوقفة مع الذات، فسياسة المراضاة والربت على الاكتاف مللناها، فما كانت لترضينا ولن ترضينا - ما حيينا - وما عادت مجدية، لانها لا تقيل عثرة ولا تلبي طموحاً، فالعاجزون يجب ان يتركوا مواقعهم ويغربوا عن الوجه لكي يتسنى لاصحاب الكفاءات والخبرة ان يتسنموا مواقع الادارة وتصريف الامور، او ان ندفع بهم اليها، لكي يتقدموا بهذه المؤسسات الى الامل الذي نرجوه. اما القادرون الذين لم يطوروا في اعمالهم، فاننا ننعى عليهم عجزهم على التمام، اذ اننا نعيش في زمن لا يصح فيه الا الصحيح، لان الحقائق نورها ابلج لا تغطى بقشة، وشعاعها ساطع لا تزول بغمضة عين.

اننا في خضم التوجيهات السامية لقائد الوطن ودعوته للاصلاح في اجهزة الدولة لكي يبقى الاردن سائراً في ركب الحداثة والتطور، لتؤكد لنا هذه التوجيهات بانها الشاخص الذي يحدد لنا معالم الطريق في تحسين اداء مؤسساتنا، اذ ان المؤسسات التي لا تطور من نفسها لا يكتب لها البقاء. وعليه، يجب ان تعج مواقع الادارة بالحيوية والحركة من خلال رفدها بالكفاءات المتميزة واصحاب المواهب الادارية حتى نفعل اداءها ونطور عملها، فهي مواقع لا مكانة فيها للمقصر ولا دور فيها للمتهاون. فالاداريون الذين يتحدثون اكثر مما يفعلون اتخمونا بكلامهم واثقلونا باحاديثهم، فوصلنا الى مرحلة ما فوق الاشباع. والمطلوب ان نرى الافعال تتحدث عن نفسها من خلال ارادة التغيير الحقيقية، باحلال كفاءات مؤهلة تمتلك عقولاً عصرية تعمل فكرها على رفد مواقع العمل بكل جديد مفيد، حتى تسير مؤسساتنا بخطى اصلاحية ثابتة وباساليب حديثة تدفع بها نحو مستقبل افضل.

ابراهيم فؤاد خصاونة

تقاسيم



شعر: عمار الجنيدي

جماعة رايات الابداعية

" مخاض "

تمخّض الشاعر
وهو يحلم بالحرية
جاءه الطلق
فاجهض قصيدة !..

" في البدء "

في البدء
كانت الرغبة،
ثم كان الظلم:
ثم كنت انا..

" قناعة "

مزيداً من الوهم
يحتاج الحلم
كي يقتنع
بالمستحيل..

" شرود "

الشاة
تمارس حماقة
الشرود
امام الضبع
وهو يبغيها..
والراعي
في غفلة من الشرود
ينام،
وجمرة الشوق في
فؤاده
دجلة
والفرات
وكل نساء الارض
لا تطفيها.
وفي المساء
تعود النعاج
وهي تحمل
جثة راعيها.

جمعية (الصداقة) العربية الامريكية والكذبة الكبرى

بداية اتوجه بالتهنئة الحارة لعودة الوعي للاخ فاروق العزة الذي اعلن استقالته من جمعية (الصداقة) العربية الامريكية، وذلك احتجاجاً على السياسة الامريكية في العالم العربي. ومع عدم معرفتي المباشرة لهذا الاخ الكريم، الا انه يمكن فهم الدوافع الانسانية النبيلة التي دفعته للانضمام الى هذه الجمعية سابقاً، وتفهم دوافعه الوطنية للاستقالة لاحقاً، بعد ان اكتشف الخدعة الكبرى والحقيقة المرة المتمثلة في اصرار امريكا المستمر على معاداة كل ما هو عربي.

انني هنا لا اتحدث عن اشخاص اعداء بعينهم ضمن المجتمع الامريكي، لاعدد تصرفاتهم العدائية ضد العرب، ولا اريد ان اغفل بعض الشخصيات الامريكية (على ندرتها) التي حاولت ان تبني جسوراً مع العالم العربي، غير انه يجب ان ندرك ان تأثير هذه الشخصيات في اي مجتمع ليس بذي بال امام المحصلة النهائية لممارسات ذلك المجتمع على ارض الواقع. وكانت المحصلة لممارسات الشعب الامريكي هي العداوة السافرة لشعوب العالم الثالث، والعرب على وجه الخصوص.

ان مخازي السياسة الامريكية في العالم اكثر من ان تحصى، ولا غرابة في ذلك حيث ان العقلية السائدة ضمن الادارة الامريكية ترجع جذورها الى الاوروبيين، وخاصة البريطانيين والفرنسيين. ولقد حل الامريكان محل هؤلاء في معظم البلاد التي استعمروها من قبل، وتابعوا في نفس الوقت مسيرة العداء لشعوبنا ولو بطريقة مختلفة عن سابقيهم.

من منا لا يعرف البربرية الامريكية التي موريست ضد سكان امريكا الاصليين "الهنود الحمر"؟ ومن منا لم يمقت ويدين الهمجية الامريكية في فيتنام وكوريا؟ ومن هو ذلك المحفل العربي الذي لم يكتشف بعد عداوة امريكا وهو يرى بام عينيه طائرات وصواريخ الحقد الامريكي والبريطاني والفرنسي تدك مدن الحضارة في عراقنا الحبيب، وتمنع عن اخوتنا قوتهم ودواءهم ليموتوا هم واطفالهم جوعاً ومرضاً؟

ومن هم اولئك الذين يدعون العقلنة والثقافة والصحفنة او حتى السياسة، ولديهم الجرأة على قول او كتابة ولو كلمة خير واحدة لصالح امريكا بعد ان فرضت حصاراً ظالماً على اهلنا في العراق وليبيا، وتعمل جاهدة لفرض حصار اخر على اخوتنا في السودان؟

انني اطالب جميع الكتاب والادباء وخاصة الصحفيين والاعلاميين بتحمل المسؤولية امام ضمائرهم اولاً، ثم امام شعوبهم بالتزامهم كشف حقيقة العداء الامريكي المستمر ضد العرب والمسلمين.

انني اعي بان ليس من الحكمة في شيء ان نعادي اي شعب اخر. ولكنني اعي ايضاً بان ليس من الحكمة في شيء ان نصادق الاعداء. كما ليس من الحكمة ان نجبن ونهرب من المواجهة عندما يفرضها الاعداء علينا.

ولقد فرضت امريكا عداءها ومجابهتها لنا مع بدايات هذا القرن، ولا زالت تفرضها علينا في فلسطين، وفي كل رقعة من العالم العربي. ونحن العرب بدورنا قادرون على مجابهة امريكا وهزيمتها اذا اردنا ذلك واعددنا ما يلزم، وخاصة انهم على باطل ونحن على حق. ولقد هزمت امريكا هزيمة نكراء امام الشعوب المتمسكة بمبادئها وحريتها في فيتنام وكوريا الشمالية والصين وكوبا ولبنان اخيراً.

وعوداً على بدء لا بد من التذكير بانه ليس غريباً ان يبادر الاخ فاروق العزة مشكوراً بالاستقالة من جمعية (الصداقة) العربية الامريكية ولكن الغريب الا يحذو حذوه باقي الاعضاء (على قلتهم) ويستقيلوا من هذا التجمع اللامبارك.

اقول هذا لانني لا استطيع حتى مجرد التصور بوجود شخص ما يدعي بانه عربي وفيه بعض الانتماء لعروبته ووطنه ولا يبالي بما يسببه العداء الامريكي من ويلات وقتل واذلال لاهلنا في فلسطين وعلى مدار الساعة.

لقد سلكت امريكا (مع وبعد انجلترا وفرنسا) ومنذ بداية هذا القرن وحتى اليوم اسلوباً عملياً منظماً ومتصلاً، لتمكين الصهيونية العالمية من الاستيلاء على فلسطين وطرد اهلها العرب الى خارج الوطن او ابقاء بعضهم تحت الاحتلال. وهل هناك جريمة افظع من الاحتلال لوطن وتشريد اهله وانكار حقهم بوطنهم. وهل هناك اهانة افظع بالنسبة للعرب (مسلمين ومسيحيين) من احتلال وتدنيس المقدسات في القدس والخليل وبيت لحم وعكا والناصرة وكل مدن وقرى فلسطين؟ كل هذا يحدث بدعم امريكي مبرمج بالمال والسلاح والعلم والرجال لدولة الصهاينة الاصطناعية، انطلاقاً من العداء الامريكي الاعمى المتجذر ضد العرب.

واخيراً اهيب بالمخلصين من الساسة العرب ان يثوبوا الى رشدهم ليربوا على العداء الامريكي والصهيوني ومجابهته بكل الوسائل.

على هؤلاء المخلصين ان يدركوا اخيراً ما ادركه ابن الشارع العربي البسيط منذ زمن بعيد، وهو عبثية ما يسمى بالمسيرة السلمية (الاستسلامية) ويعتمدوا على عطاء شعوبهم (وليس على الهبات الامريكية والاجنبية)، لمجابهة اعدائهم وعلى رأسهم الامريكان. انها فرصة لهؤلاء السياسيين المخلصين ليدخلوا التاريخ من اوسع ابوابه اذا شاءوا ذلك واعتمدوا على الله وعلى شعوبهم. "وان تنصروا الله ينصركم".. صدق الله العظيم.

م. محمد ابو سرور

الخصخصة والفساد

غريب عجيب موضوع الخصخصة في الاردن. فكلنا يعرف ان هذا الموضوع طرح منذ منتصف الثمانينات. وكان الطرح الواضح والصريح في ذلك الوقت ومن وجهة نظر حكومية لبيع الشركات والمؤسسات المتعثرة الى القطاع الخاص، وذلك لانجاح هذه الشركات من خلال ادارة هذا القطاع لها لتحقيق الارباح والاستمرارية وكانت فكرة ناجحة ورائدة..

لكن الفكرة السابقة مع مرور الزمن تغيرت واصبحت الحكومة تبيع الشركات والمؤسسات الناجحة الى القطاع الخاص. فعلى سبيل المثال مؤسسة الاتصالات التي بيعت بخسارة ٣/٤ قيمتها الحقيقية وهذا يعني خسارة لخزينة الدولة قد تصل الى ربع مليار دينار.

فكيف يمكن للحكومة ان تبيع الاجزاء الرابحة منها للقطاع الخاص والتي ترفد خزينة الدولة، وتبقي على الشركات المتعثرة، والتي هي عبء على الدولة ولا سوق لها ..!

وهذا يقودنا الى ان الفساد لا يمكن ان يكون الاختلاس الظاهر لموظف غلبان لمبلغ زهيد. انما الترهل الاداري جزء من الفساد، وسرقة الملايين او اهدارها الجزء الاكبر من الفساد. لان ذلك اذا حدث بغباء فلا يستحق المسؤول البقاء على الكرسي، واذا كان بلف ودوران فيجب المحاسبة ليكون عبرة لمن يعتبر !!

خوفنا ان تستمر عملية الخصخصة بالمعنى الفاسد ونصحو يوماً لنرى ان كافة المؤسسات والدوائر التابعة للدولة والتي ترفد خزينة الدولة قد بيعت للقطاع الخاص وبثمن زهيد !!

الامن الاجتماعي والامن الاقتصادي هو جزء هام من الوطنية الاردنية وهذا يتطلب ان يبقى قطاع الخدمات الرئيسة بيد الحكومة. والمفروض على الحكومة ان تضع الادارات التي تتمتع بالنزاهة اولاً وثانياً وعاشراً، لان نظافة اليد تعني تطوير البلد.

احد الوزراء في الحكومة الحالية وقبل استقالة الحكومة السابقة بايام قام بتعيين ثلاثة اشخاص في وزارات مختلفة. والغريب في الموضوع انه ينادي وباعلى صوته الان بمحاربة الترهل الاداري والفساد. رغم انه في كل موقع ترك بصمات في الترهل والفساد وينطبق عليه المثل القائل : "يقتل القتيل ويمشي بجنازته".

نأمل ولا زال لدينا امل بترجمة اقوال جلالة الملك الى واقع ولا زال لدينا امل بالشرفاء امثال الدكتور عبد السلام المجالي وعدد من طاقمه الذين يعشقون ثرى الاردن ان يراجعوا الحسابات في الخصخصة وفي اقناع المواطن الاردني باختيار اشخاص شرفاء يقومون بمعالجة الترهل الاداري والفساد المالي والاداري.

مصطفى خريسات

الدور التركي

بعد تهديدات العسكر الاتراك للعراق وسوريا واليونان، تعالت اصوات من بينهم ضد ايران بذريعة دعمها لحزب العمال الكردستاني التركي.

ان تركيا تعيش هذه الايام ازمة داخلية عميقة بين الاسلاميين والعلمانيين، اخذت تجد في اسرائيل المعادية لجيرانها العرب والايرانيين حليفاً ثابتاً ضدهم قد يساعدها على تحقيق اطماعها في مياه دجلة والفرات، وطموحاتها الاقليمية في الدول المجاورة، ورغبتها في مواجهة المعارضة المسلحة في الداخل والخارج.

وقد وجد هذا التوجه التركي - الاسرائيلي ارتياحاً لدى واشنطن التي تسعى لتصفية حساباتها مع كل من العراق وايران، والتي ترى فيه ورقة بديلة لحلف عربي - اسرائيلي ضد ايران خصوصاً بعدما اخذت حكومة نتنياهو اليمينية في اسرائيل تعرقل عملية انهاء العداء العربي - الاسرائيلي التي ترعاها واشنطن. كذلك اخذت واشنطن ترى في المسار العسكري للحلف الاسرائيلي - التركي وجهاً لمعارك بعيدة نسبياً عن حقول النفط وتدفقه الذي يشكل هاجسها الاكبر.

وفي المقابل ربما كان التلويح الاميركي بدور تركي ضد العراق وسوريا وايران، هو ورقة مفاوضات ضاغطة على العراق لكي يتم تغييبه عن معادلة القوى الاقليمية القائمة على التوازن الاستراتيجي بينه وبين ايران، ومساندته للدول العربية ضد اسرائيل. حيث تأمل واشنطن ان يفعل البديل التركي على سد الفراغ الاستراتيجي مع ايران، واضعاف العراق في مواجهة اسرائيل من خلال اضعاف دور العراق الاقليمي واوراقه الرابحة لفك الحصار الظالم عنه. كما يتم ذلك في الوقت الذي تجد فيه اسرائيل ان تركيا تشكل حليفاً قوياً لها ضد سوريا.

لكن رغم ما تقدم فان كلاً من العراق وسوريا اخذا يدركان تدريجياً ان مصالحهما الحيوية في تدفق مياه دجلة والفرات وصيانة الحقوق العربية المشروعة، تفرض عليهما التحالف لمواجهة كل من اسرائيل والولايات المتحدة وتركيا.

وفي خضم هذه المعادلة يبرز في الافق التحالف التركي - الاسرائيلي المعادي للديمقراطية ولرغبات شعب تركيا المسلم، في الوقت الذي تعمل فيه اسرائيل على تهويد القدس الشريف. فعملية تهويد القدس تمس مشاعر مسلمي تركيا الذين اعربوا في اكثر من احتجاج عن معارضتهم للحلف التركي - الاسرائيلي فلا احد يعلم كيف انجر العسكر الاتراك الى هذا النوع من الحلف المغامرة، وكيف ارتضوا لانفسهم تصدير ازماتهم الداخلية الى الخارج وفق طموح اقليمي مزعوم، متجاهلين مصالحهم الاقتصادية في الاسواق العربية. اذ ان هناك قناعة راسخة ان تركيا لا تستطيع شن الحرب على عدة جبهات حتى لو ساندتها او قدمت الدعم لها كل من الولايات المتحدة واسرائيل.

وعليه نرى ان تركيا تحاول ان تكبر عن حجمها الحقيقي بايحاء اسرائيلي - امريكي على امل احياء طموحات اتاتورك والدور العثماني القديم في المنطقة.

ان الاشهر القادمة مرشحة ليحسم ميزان القوى الدقيق في تركيا، سواء تم ذلك عن طريق العسكر او الطريقة الديمقراطية. لكن حسماً كهذا لن يكون في مصلحة استقرار تركيا في حال اصرت على اطماعها الاقليمية. وبالتالي لا بد لعسكر تركيا من مراجعة حساباتهم، وفي مقدمتها اهمية مصالح تركيا في العالم العربي، والتي لا شك انها اكثر اهمية من مصالحها مع اسرائيل. فضلاً عن كون المغامرات العسكرية في الحروب الاقليمية قد تجر تركيا لحرب اهلية كون العسكر الاتراك يلقون بسلة المهملات كل مصالحهم الشرق اوسطية، ويرتضون دوراً رسمته لهم واشنطن، الامر الذي يتعارض مع طبيعة تركيا المسلمة.

المحامي حنا ميشيل الحاج

الأذن التاريخية

● هدى ابوغنيمة

لانهم يسرقون البهجة من حياتنا، ويغتالون الضمير الانساني في مجتمعاتنا بتغييب الثوابت القومية واضعاف الاذن التاريخية، بتنمية الاقليمية واستثمار الثقافة استثماراً سياسياً ميكيافيلياً.. ولانهم يعمقون الفروق الطبقية .. لذلك كله، فان بطولة الانسان العادي في الدفاع عن انسانيته وشفافيته القومية والصمود في مواجهة الواقع المتصدع المنهار، يتطلب تنمية اذننا التاريخية من خلال البحث في تجاربنا التاريخية عن طاقات المقاومة. وكذلك في التركيز على ابراز تجارب الشعوب الانسانية التي تعرضت للغزو.

البطولة لم تعد كامنة في الفعل الاسطوري الخارق بل في السلوك اليومي للانسان العربي. ففي كل بيت عربي قصة تصلح انموذجاً للوضع الانساني المثقل بالفقر والمعاناة والقهر والانكسار. ولا بد ان نعزز النماذج الانسانية الرافضة لكل اشكال استلاب الروح والفكر.

فسقوطنا السياسي والاقتصادي والاجتماعي لا يعادل كارثة فقد الحس الوطني القومي، وفقد حاسة الاذن التاريخية لالتقاط ايقاع النبض الانساني المقاوم لاستلاب الوجدان. ولذا ادعو كل قارئ عربي لكتابة معاناته اليومية في الدفاع عن هويته الحضارية والانسانية.

ولتكن زاوية في جريدة "المجد" بعنوان (لست وحدك) فالواقع الذي نعيشه لن يتغير الا اذا اردنا التغيير. وهذا التغيير يبدأ من سلوكنا اليومي في رفض تحويل بلادنا الى فنادق سياحية لاستقبال الغرباء وتحويلنا الى ادلاء سياحيين، يعيشون على فتات الغرباء، وفرض اختيار الهجرة على شبابنا لصالح المخططات الاستيطانية الصهيونية لاقامة اسرائيل الكبرى.

من تاريخ المقاومة الفرنسية اقدم قصة كتبها رسام فرنسي اتخذ لنفسه اسماً مستعاراً اثناء المقاومة الفرنسية للنازيين هو (فيركور). تتحدث القصة عن ضابط من قوات النازي نزل ضيفاً على اسرة فرنسية وفق النظام الذي فرضه الالمان على بعض الاماكن التي قاموا باحتلالها، واشتدت فيها حاجتهم الى مساكن معقولة للضباط الالمان. والضابط شخصية محببة جديرة بالتعاطف. فالضابط شاب وسيم ومهذب ومثقف ويهوى الموسيقى، بل يؤلف فيها، ويحاول جاهداً ان يبدو في ثياب الضيف العابر. وكانت الاسرة متكونة من شيخ قارب النهاية وابنة اخته الشابة، التي لا تتوقف عن شغل الصوف. وظل الضابط كل مساء يحاول مد جسور انسانية بحكاية شطر من قصة حياته، والتعبير عن حبه لفرنسا.

ولكنهما واجها مبادراته بالصمت، حتى تحول الصمت الى صمت كثيف مثل ضباب الصباح. وبدأت الدلائل تقول : ان هذا الصمت يتبلور في موقف صارخ يشعر نحوه الضابط بالاحترام، ولكنه لا يملك في نفس الوقت ان يترك نفسه تموت في صمت البحر العاضب المخيف. تلك هي الروح الفرنسية التي اكتشفها من قبل في عشرات الكتب واللوحات والانغام. تلك هي الروح التي تعبر عن صمودهما الشامخ بالصمت القاتل.

واضطر لان يعترف لهما جهاراً "لا يمكن لفرنسا ان تسقط بارادتها دون ان تحس بانها اضاعت كبرياءها الخاص" واستأذن منهما في السفر الى باريس لمدة اسبوعين. وشعرا خلال هذه الفترة القصيرة انهما يتحاشيان الاعتراف الشجاع بمودة عميقة تجاه هذا الرجل الغريب، ولكنه عاد محزوناً محصور الفؤاد. لقد اجتمع برفاقه في باريس ومن بينهم اخاه الذي كان يكتب الشعر فتحول على يدي النازية الى وحش "مخلص ومقتنع".

لقد قالوا له في باريس هل تتصور اننا سنترك فرنسا تنهض على حدودنا مرة اخرى؟ ان السياسة ليست حلم شاعر. ان الفرصة امامنا للقضاء على فرنسا وسنقضي عليها، لا على قوتها فحسب ولكن على روحها ايضاً. ففي روحها يكمن كل الخطر، وتلك هي مهمتنا في هذه اللحظة سنغرر بها عن طريق الابتسامات والملاطفات. سوف نجعل منها كلبة زاحفة !!

ترى هل نلتقط باذاننا التاريخية نبضات اصوات العبارة الاخيرة وايحاءاتها؟.

شركة الصقر للاستثمار والخدمات المالية

المساهمة العامة المحدودة

تقرير مدققي الحسابات

السادة مساهمي شركة الصقر للاستثمار والخدمات المالية
شركة مساهمة عامة محدودة
عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

لقد دققنا الميزانية العامة المرفقة لشركة الصقر للاستثمار والخدمات المالية (شركة مساهمة عامة محدودة) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للفترة من ٧ تشرين الاول ١٩٩٥ وحتى ٣١ كانون الاول ١٩٩٦، والمعدة من قبل ادارة الشركة وعلى مسؤوليتها وان مسؤوليتنا هي ابداء الراي فيها استناداً لاعمال التدقيق التي قمنا بها والى ما حصلنا عليه من معلومات رايناها ضرورية لاداء مهمتنا على وجه مرضٍ.

لقد تم تدقيقنا لهذه البيانات وفقا للقواعد التدقيق الدولية والتي تتطلب بان يكون الهدف من تخطيطنا وتنفيذنا لاعمال التدقيق التي قمنا بها هو التوصل الى درجة معقولة من القناعة بان البيانات المالية لا تتضمن اية امور جوهرية اظهرت على غير حقيقتها. وقد اشتملت اعمال التدقيق التي قمنا بها الفحص الاختباري للبينات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية كما اشتملت على تقييم للمبادئ المحاسبية المتبعة وللتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة في اعداد هذه البيانات وتقييما عاما لطريقة عرضها، ولانظمة الضبط والرقابة الداخلية. وفي اعتقادنا ان اعمال التدقيق التي قمنا بها تشكل اساسا معقولا نستند اليه في ابداء رأينا على هذه البيانات.

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

برأينا، ان البيانات المالية المرفقة تظهر بعدالة من كافة النواحي الجوهرية المركز المالي لشركة الصقر للاستثمار والخدمات المالية (شركة مساهمة عامة محدودة) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ ونتائج اعمالها وتدفقاتها النقدية للفترة من ٧ تشرين الاول ١٩٩٥ وحتى ٣١ كانون الاول ١٩٩٦، وفقا للقانون والقواعد المحاسبية الدولية، ونوصي الهيئة العامة بالمصادقة عليها.

عمان في ٢٥ شباط ١٩٩٧

امين سمارة
(إجازة رقم ٤٨١ فئة أ)
المهنيون العرب

الميزانية العمومية كما في ٣١ كانون أول ١٩٩٦

(بيان أ)	دينار اردني
الموجودات	
موجودات متداولة	
نقد في الصندوق ولدى البنوك	١,٢٨٥,٠٠٠
ديون مشتراة بالصافي	٤٣,٠٠٠
محفظة الاوراق المالية	٣٧٢,٧١٥
ذمم مدينة	٦٩,٣٠٥
قروض قصيرة الاجل	١٨٩,٠٩٤
ارصدة مدينة اخرى	١٥,١٠٢
مجموع الموجودات المتداولة	١,٩٧٤,٢١٩
استثمارات طويلة الاجل	٧٩٩,٥٨٥
صافي الموجودات الثابتة	١٨١,٤٨٧
مصاريف التأسيس بعد الاطفاء	٨٠,٩١٠
مجموع الموجودات	٣,٠٣٦,١٩٨
المطلوبات وحقوق المساهمين	
مطلوبات متداولة	
ذمم دائنة	١٦,٩٣١
ارصدة دائنة اخرى	١٧,٣٢٧
مجموع المطلوبات المتداولة	٣٤,٢٥٨
حقوق المساهمين	
رأس المال المصرح والمكتتب به ٥,٥٠٠,٠٠٠ سهم بقيمة اسمية دينار واحد للسهم	٥,٥٠٠,٠٠٠
رأس المال المدفوع (٥٠٪ من رأس المال المصرح والمكتتب به)	٢,٧٥٠,٠٠٠
احتياطي اجباري	٢٥,٧٠٨
احتياطي اختياري	٥١,٤١٦
ارباح مرحلة - بيان ب	١٧٤,٨١٦
مجموع حقوق المساهمين	٣,٠٠١,٩٤٠
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٣,٠٣٦,١٩٨

بيان الأرباح والخسائر للفترة من ٧ تشرين الأول ١٩٩٥ وحتى ٣١ كانون الأول ١٩٩٦

بيان (ب)	دينار اردني
إيرادات الاستثمار	٤٠٦,٥٧٧
مصاريف الاستثمار	(١٨,٠٤٨)
مجمل الربح	٣٨٨,٥٢٩
ينزل	
المصاريف الادارية والعمومية	(١٠٨,٤٤٧)
مخصص ديون مشتراة	(٢٣,٠٠٠)
صافي الربح القابل للتخصيص	٢٥٧,٠٨٢
التخصيص:	
احتياطي اجباري ١٠٪	٢٥,٧٠٨
احتياطي اختياري ٢٠٪	٥١,٤١٦
مخصص رسوم الجامعات الاردنية	٢,٥٧١
مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني	٢,٥٧١
ارباح مرحلة - بيان أ	١٧٤,٨١٦
المجموع	٢٥٧,٠٨٢

● بهجت ابو غربية

في ذكرى ١٥ ايار ١٩٤٨ اقدم للقراء صفحة من مذكراتي في ما يلي: "اطلقنا في القدس على الايام الخمسة من يوم الجمعة ١٤ ايار ١٩٤٨ حتى صباح الاربعاء ١٩ ايار اسم الايام الحمراء. وذلك لشدة المعارك التي اشتعلت فيها مع انتهاء الانتداب البريطاني. فاضاءت النيران ليلها، وسالت الدماء فتضرجت ساحات المدينة وشوارعها واسوارها، وسقط العديد من الشهداء وامتلأ المستشفى الوحيد في البلدة القديمة (مستشفى الهوسبيس) بالجرحى، حتى لم يعد هناك متسع لجريح. فاستلقى الجرحى في الممرات وفي ساحة المستشفى، وعجز الاطباء عن اسعافهم. وفي الوقت نفسه الذي اشتد فيه خطر الموت، وخطر سقوط القدس ومقدساتها شعرنا باليتم !! كنا طيلة هذه الايام نقاتل دون وصول الجيوش العربية الاخرى التي كنا ننتظر وصولها في منتصف ليل ١٤ - ١٥ ايار. وفي الوقت نفسه اعتبر اليهود ان هذه الايام فرصة لا تعوض، تتيح لهم احتلال القدس جميعها، باحيائها الجديدة واحيائها القديمة ومقدساتها، ووضع العالم اجمع امام امر واقع، يساعدهم على ذلك تفوقهم في السلاح والعتاد والمسلحين. فقواتهم خمسة اضعاف قوتنا. وكان بن غوريون وضع جميع القوات اليهودية في القدس، بما في ذلك قوات الهاغاناة التي يقودها شالتيئيل تحت قيادة يتسحاق ساديه قائد البلماح الذي وعد رؤساءه بان يستولي على المناطق الهامة التي تعتبر مفاتيح القدس يوم ١٤ ايار، وقال: اذا نجحنا في ذلك فانني اعدكم ان مدينة القدس بلجمعها ستكون لنا خلال ٤٨ ساعة من خروج الانجليز منها، وكانت اوامر بن غوريون: هاجم وهاجم وهاجم.

الا ان اهل القدس وبكل اعتزاز وفخر - قبلوا هذا التحدي وكانوا اهلاً للدفاع عن مدينتهم المقدسة العزيزة عليهم وعلى كل العرب والمسلمين. فقرروا ان يحموها بصدورهم ومهجهم وارواحهم وخاضوا معارك هذه الايام بشجاعة فائقة ومعنويات عالية، وصمدوا لهجمات الاعداء. ومما عزز صمودهم وجود عدد من قادتهم السياسيين والمقاتلين الذين ربطوا مصيرهم بمصير القدس، فشاركوا اهلها صمودهم وما يتعرضون له من اخطار.

اشرقت شمس يوم الجمعة ١٩٤٨/٥/١٤ وقواتنا في ذروة الحماسة وكلنا استعداد للصمود حتى منتصف الليل !! حين تصلنا جيوش الدول العربية فترجح كفتنا وننتقل من الدفاع الى الهجوم.

ومضت ساعات الصباح هادئة نسبياً استمراراً للهدنة التي كانت سائدة منذ بضعة ايام واسلحتنا جاهزة وايدينا على الزناد استعداداً لكل مفاجأة.

في هذا الصباح انسحب الجيش البريطاني من القدس، قسم اتجه الى الشمال على طريق رام الله - حيفا، وقسم الى الجنوب على طريق الخليل - بئر السبع فمصر. وانزل العلم البريطاني عن قصر المندوب السامي في جبل المكبر، وارتفع مكانه علم الصليب الاحمر الدولي، وارتفعت اعلام كبيرة عديدة على دور القنصليات والمؤسسات الاجنبية. وفي الساعة العاشرة غادر المندوب السامي السير الن كننغهام مدينة القدس بسيارته الى مطار قلنديا، حيث نقلته طائرة خاصة الى ميناء حيفا، ومنها بحراً الى بريطانيا، دون ان يودعه احد من العرب او اليهود.

وما كادت سيارة المندوب السامي تغادر القدس حتى فتح اليهود النار بكل عنف على امتداد خطوط التماس وشنوا هجوماً عاماً لاحتلال المواقع الاستراتيجية التي اخلاها الانجليز، وبعض المواقع الاخرى في المنطقة الحرام. ففي وسط المدينة المرتفع كان الانجليز يشغلون منطقة (Zone) استراتيجية هامة جداً يسيطرون منها على جانبي المدينة العربي واليهودي محاطة بسور من الاسلاك الشائكة تضم دائرة البريد المركزي وفيها القسم الرئيسي للهاتف وتضم مجمع المسكوبية وفيه القيادة العامة لقوات البوليس الفلسطيني، والمحاكم والسجن المركزي ومستشفيان. كما تضم دار الاذاعة وبنك باركلس ودار بلدية القدس، ويقرب هذه المنطقة بنايات المستشفى الفرنسي وهوسبيس النوتردام من جهة والمستشفى الايطالي من الجهة الاخرى.

ولدى انسحاب الانجليز من هذه المنطقة (Zone) انسحبوا من ناحية اليهود - من الغرب - الى الناحية العربية - الجنوب الشرقي فخرجوا من ناحية الاحياء العربية، وبذلك اتاحوا لليهود استلامها جزءاً جزءاً. حتى ان بعض الانجليز سلموا مفاتيح الدوائر والابنية لليهود لقاء مبالغ من المال.

وبالاضافة الى ذلك دخلوا بناية المستشفى الايطالي وانزلوا علم الصليب الاحمر الدولي ورفعوا مكانه العلم الصهيوني، كما دخلوا مبنى الاذاعة. وفي حي الشيخ جراح استولوا على مدرسة البوليس. ولا شك ان احتلالهم لهذه المواقع اكسبهم وضعاً مميزاً امام خطوطنا، ولكنهم لم يتقدموا نحو خطوطنا الامامية، على الرغم من كثافة نيرانهم ومخاطبتهم لنا بالميكروفونات للنيل من معنوياتنا.

وعند الظهر سمعت اطلاق نيران من جهة مجمع هداسا والجامعة العبرية الذي يقع خلف خطوطنا شرقاً، فانتقلت فوراً الى المؤخرة، وهناك شاهدت قوات كثيفة من المشاة اليهود ينحدرون بسرعة الى حي وادي الجوز، وقد وصلوا قرب جامع عابدين، وقدرت انهم يهدفون الى احتلال المتحف الفلسطيني، الامر الذي يعني لو حصل سقوط جميع الاحياء العربية شمالي القدس وانكشاف عدة احياء من المدينة القديمة، وخصوصاً ساحة الحرم الشريف لنيران العدو. وكانت حامية وادي الجوز تناوشهم وكان معظم رجال الحي يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الاقصى واليهود يتقدمون بسرعة. فتقدمت بسرعة بقوات مختارة قدتها بنفسي ورافقني رجال من الحي غير مسلحين اذكر منهم السيد علائي النمري والدكتور مهدي الحسيني، واستخدمنا في هجومنا المعاكس رشاش براوننغ امريكي ورشاش هوشكيس ثقيل فرنسي ومدفع مورتر ٨١ ملم كنت ارمي عليه بنفسي ويساعدني علائي النمري بحمل القذائف كما استخدمنا عدداً من رشاشات البرن والاسلحة الاخرى.

وما كانت نيران الرشاشات وقنابل المورتر تكتسحهم وهم مكشوفون لنا في سفح جبل الطور حتى ارتكنوا للفرار، وتوقفوا عن اطلاق النار. وقام عدد من رجال الاسعاف اليهود يرتدون الالبسة البيضاء بنقل الجرحى والقتلى على مرأى منا، واصر الدكتور مهدي الحسيني على ان نتوقف عن اطلاق النار، لكي يتمكنوا من نقل قتلاهم وجرحاهم ولم يكملوا ذلك الا بعد نزول الظلام".

هذا ما وقع في قطاعي حتى مساء يوم الجمعة.

على ضفاف المجد

تجربة مرة


بقلم فهد الريماوي

"الخير فيّ وفي امتي الى يوم الدين".. هكذا تحدث رسولنا العربي عليه الصلاة والسلام.. فهذه الامة العربية طاعنة في الفروسية والشعر، موغلة في السجايا الصحراوية الجميلة، مفطورة بحكم ظروفها الجغرافية والتاريخية الصعبة منذ القديم، على البذل قبل الكسب، وعلى النخوة دون مقابل، وعلى الانتصار بعد كل انكسار، وعلى المثول الدائم في ساحات الجهاد والاستشهاد.

هي امة الخير الى يوم الدين، فمهما تعثرت المسيرة، او تقطعت السبل، او ادلهمت الخطوب، او تكاثر جمع الاعداء، او تراكم حجم المثالب والسلبيات.. لا تعدم هذه الامة وسيلة لاعادة تجديد ذاتها، وتجسيد افضل سجاياها، وتحشيد كامل قواها، وتصويب خط سيرها، ومفاجأة اصدقائها واعدائها على حد سواء.

منذ ليل الثلاثاء الماضي وحتى كتابة هذه السطور، كنت على موعد مع طوفان التعاطف الشعبي العربي، داخل الاردن وخارجه.. طوفان من مشاعر النخوة والمؤازرة والاسناد انعش روحي المعنوية، وبلسم جراحي الراعفة، وطيّب خاطري المهيض، وبدد ظلام الوحدة الموحشة التي اجتاحتني، واعاد لي الكثير من الاستقرار والاعتبار والثقة بالنفس، كما اثبت لي ان دنيانا مازالت بخير، وان شعبنا مازال نصيراً للحق والحقيقة تحت كل الظروف.

ما اجمل دفء الناس، وما اشد حاجتنا اليه وقت الشدة وعند المحنة.. انه بلسم حقيقي، ومرهم فعال لمداواة الوجدانات الجريحة والنفوس الكريمة التي يلحقها الاذى والظلم والتهديد.

ما اجمل الشجاعة الشعبية التي يجسدها الناس بكل بساطة وعفوية، فلا يخشون في الحق لومة لائم، ولا يعتبرون انهم قاموا الا بالواجب، ولا يبتغون من وراء ذلك اي مطلب او مكسب.

لقد جاء هذا التعاطف الشعبي الممتد من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، ومن لدن معظم الهيئات والقوى الشعبية النسائية والنقابية والحزبية والطلابية والشخصيات الوطنية، ليشكل استفتاء على مكانة "المجد" وخط سيرها، وانحيازاً للمفكر على حساب المخبر، وانتصاراً لمعاني الحرية والكرامة، واستنكاراً لاساليب القمع والاهانة والاذلال.

وما دام التسلط قد جرى على موجودات النفس، ومكونات الاعماق التي ارادوا تدميرها قبل ان يتوجه لمكونات الجسد من لحم وعظم.. فقد اسفرت "الفزعة الشعبية" التي تواترت طوال الايام الخمس الماضية، عن تفويت هذا الهدف، وازالة جل ما لحق بالنفس والروح من اوجاع وانكسارات حسبتها ستصحبني الى يوم الدين.

كان الاعتداء قبيحاً، وكان صمت رئيس الوزراء وحكومته عجيباً ومثيراً للدهشة.. الامر الذي يؤشر بداية مرحلة اردنية خطيرة يتقدم فيها المستوى الامني على المستوى السياسي، وتتغول فيها مراكز القوى على حساب مركزية الدولة، وتتحول فيها ادبيات السلطة الى مكونات التسلط.

وسقى الله ايام الحقبة العرفية ورؤساء الحكومات الكبار، حيث كان للكاتب مقداره واعتباره، وكان للمضامين تطابقها مع العناوين، وكان للاسماء توافقها مع المسميات، وكانت الحقوق محفوظة والكرامات مصانة اضعاف اضعاف ما هو حاصل اليوم، تحت ظلال ديموقراطية الزيف والاذلال.

ويهمني في هذا المقال ان اعقب على تصريح وزير الدولة لشؤون الاعلام "الحاج مطاوع" بالقول ان اذلال الكبرياء اشد مضاضة من ايذاء الجسد، وان للدول - يا وزير الدولة - منطقها السياسي، وقانونها الاخلاقي، وناموسها المبدئي، وضميرها السحري المستتر التي ان فقدتها او تجاوزتها، تكون قد خسرت الكثير الكثير.. وبيننا الايام التي ستزكي ما نقول، وتثبت صحته ومصداقيته في وقت لا نظنه بعيداً.

اما قيادة نقابة الصحفيين التي مازالت خائرة وحائرة رغم استغاثتي العاجلة بها، فقد اتضح انها تُغاث ولا تغيث، ويُراد لها ولا تريد.. ثم لا نضيف اكثر، لان "الجرح في الكف" كما يقال في الامثال.. وحسبنا الله، فهو نعم المولى ونعم النصير.

وبعد..

يقول تولستوي.. "عندما يعم اللامنطق، تصبح الافكار المنطقية.. سانجة ومضحكة".

نزيهة والاشراف الدولي

بقلم النائب:
د. همام سعيد

مسكين (ميجور) لقد طار وطار معه حزب المحافظين بعد ثمانية عشر عاماً من الحكم واعترف بهزيمته النكراء وحمل نفسه وحزبه مسؤولية الفشل الذريع، ولو كان في بلد من بلدان العالم الاخير لبقي في الحكم حتى تاكل دابة الارض عصاه ولاستعان بالاخت (نزيهة الحرة) التي تهب دائماً لتقديم شهادتها، وتنطق بلسانها الفصيح، ويقول الجميع: القول الفصل ما قالت نزيهة.

لقد كانت الانتخابات البريطانية محرومة من حضور نزيهة، ولم نسمع احداً يذكرها لا الغالب ولا المغلوب، اما في بلاد العالم الثالث وفي بلاد العرب خاصة فان نزيهة تعيش داخل المخدع الانتخابي، حتى اصبح ذكرها دارجاً على الالسنة، واصبحت تُذكر بسبب وبلا سبب، ونزيهة هذه لا تستحي من الاشراف الدولي، وعندما يأتي الخواجات تكون اول من يستقبلهم بالترحيب وهي آخر من يودعهم بالحفاوة والتكريم !!

ونزيهة تضمن الاغلبية المريحة وهي تستخدم الصناديق الخشبية والفلافل القماشية البيضاء !! ويا ويلها اذا غابت مرة واحدة وتخلت عن واجبها ان النتيجة عند نزيهة في الغالب واحدة وهي رجحان كفة المرشحين الموالين ضد مرشحي المعارضة وتستخدم نزيهة اسلوب ضرب الغراقيب !!

ولكن هل فكر احد في بلاد العالم الثالث ان يسأل عن نسب نزيهة من ابوها ؟ من امها ؟ ان البحث في الانساب يؤكد ان اباها (الفرنجي) !!

لقد اصبحت شعوب العالم الثالث تنتظر اليوم الذي تموت فيه نزيهة الى غير رجعة !! لعلهم يصلون الى انتخابات مثل انتخابات بريطانيا لا حرة ولا نزيهة، ولكنها قادرة على قلب الموازين الانتخابية بلا ضجيج !! ومن غير حاجة الى اشراف دولي.

انهى الجانبان الاردني والاسرائيلي مؤخراً عملية الربط الكهربائي بين العقبة وايلات من خلال خط ضغط عال يبلغ طوله ٨ كلم وعبر معبر وادي عربة.

ويأتي هذا الربط في اطار جهود اللجنة الاردنية الاسرائيلية المشتركة لتطوير العقبة وايلات.

من جهة اخرى ما زالت وزارة الخارجية الاسرائيلية تبحث عن مقر للقنصلية الاسرائيلية التي تقرر اقامتها في العقبة.

وتوقعت مصادر اردنية مطلعة ان تفتح هذه القنصلية ابوابها خلال الشهر القادم بعد ان توصلت الى اتفاق مع احد تجار العقبة لاستئجار مبنى مناسب للقنصلية.

ومن المقرر ان تفتتح الحكومة الاردنية هي الاخرى قنصلية في ايلات.

تعويضات لاجئي عام ٤٨ تبلغ ٦ مليارات دولار دون احتساب الفوائد

كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية، عن ان اسرائيل كانت على وشك ان تدفع مليار دولار، في نهاية عام ١٩٥١، كتعويضات عن قيمة العقارات والاراضي العربية التي تمت مصادرتها، والتي كانت تخص ٦٠٠ الف فلسطيني نزحوا عن اراضيهم اثناء احداث عام ١٩٤٨.

وقالت الصحيفة ان رئيس الحكومة الاسرائيلية عام ١٩٥١، موشي شاريت، قد افصح بهذا الرقم، عندما استعرض وثيقة اسرائيلية، لا تزال واحدة من الاسرار الكبيرة، التي حرصت الحكومات المتعاقبة على اخفائها.

ووفق حسابات اليوم فان قيمة المليار دولار، التي اقترحتها الدولة العبرية كتعويضات عن املاك الفلسطينيين تصبح ٦ مليارات دولار، حسب قيمة العملات، دون احتساب الفوائد المترتبة على المدة الزمنية الممتدة من عام ٥١ وحتى العام الحالي.

وذكرت "هآرتس" ان الوثيقة الاسرائيلية، كانت تتضمن موقف اسرائيل من مقترحات اللجنة الدولية التي شكلتها الامم المتحدة في اعقاب حرب عام ٤٨، والتي ضمت ممثلين عن الولايات المتحدة وتركيا وفرنسا، لبحث قضية التعويضات.

وكان من بين مقترحات اللجنة ان تتم اعادة ربع مليون لاجيء فلسطيني ممن هاجروا عام ١٩٤٨، وتعويض الباقين عن عقاراتهم واراضيهم المصادرة، في حدود مليار دولار، اذا لم يكونوا راغبين في العودة الى ديارهم !

وطبقاً لتقريرات الامم المتحدة، تبلغ الاراضي التي صادرتها الدولة العبرية عام ١٩٤٨، ما يزيد عن ١٦ مليون دونم من الاراضي المزروعة. ولكن اسرائيل نجحت من خلال التسويف والمماطلة، في خلق واقع جديد اهدر التزامها باي من مقترحات لجنة التعويضات !! اسوة عن تحررها من الالتزامات التي فرضتها القرارات الدولية بشأن القضية الفلسطينية من مختلف جوانبها.

رحلات بحرية بين العقبة وايلات وطابا

وافقت الحكومات الاردنية والمصرية والاسرائيلية على اقامة خطوط سياحية بين العقبة وايلات وطابا.

ومن المتوقع ان تبدأ شركة الجسر العربي بتسيير رحلات سياحية بحرية بواسطة زوارق سريعة بين هذه المدن.

وتستهدف هذه الخطوة تنشيط السياحة بين هذه الموانئ حيث ستستغرق الرحلة من ميناء الى آخر ١٠ دقائق فقط.

مصر ترفض تسلم الشيخ عمر عبدالرحمن

ذكرت صحيفة "الدستور" المصرية ان الحكومة المصرية رفضت للمرة الثالثة خلال ثمانية اشهر العرض الامريكي بتسليم عمر عبدالرحمن مفتي الجماعة الاسلامية والمسجون حالياً في ولاية ميسوري الامريكية بعد ادانته في قضية تفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك.

مصدر دبلوماسي اكد ان الولايات المتحدة عرضت على مصر تسليمها عمر عبدالرحمن بسبب تردي حالته الصحية الناجمة عن سوء معاملته في السجون الامريكية. وقال المصدر ان تكلفة علاجه وحراسته تكلف الخزينة الامريكية حوالي ٥٠ الف دولار يومياً.

ويبدو ان الولايات المتحدة تريد التخلص من المعتقلين الاسلاميين حيث سبق وان افرجت عن الدكتور موسى ابو مرزوق الذي عاد الى عمان الاسبوع الماضي.

علمت "المجد" من مصادر فلسطينية مطلعة ان اسرائيل شكلت هيئة سرية من اجهزة الامن والجيش وعلماء في الحرب النفسية وخبراء في التخريب من الداخل مهمتها اشاعة البلبلة والارتباك داخل المجتمع الفلسطيني في اطار خطة بعيدة المدى تهدف الى اغراق الفلسطينيين في مشاكل امنية واجتماعية واخلاقية.

ومن وجهة نظر واضعي الخطة انها تقضي على اي امل لنهوض الشعب الفلسطيني في مواجهة القوة الاسرائيلية في فلسطين.

وكشفت المصادر ان مكتب نتنياهو ممثل في هذه اللجنة باحد اشد المقربين اليه وذلك لمتابعة هذه اللجنة باشراف مباشر.

وافادت المصادر ان عملية احراق مكتب السلطة الفلسطينية الخاص بالسجلات المدنية (قيود النفوس) من تنفيذ هذه الهيئة، وعمليات اطلاق النار على مسؤولين فلسطينيين، واحراق سيارات في مناطق السلطة الفلسطينية تأتي كلها في اطار تنفيذ المخطط الاسرائيلي السري.

واضافت المعلومات ان الهيئة موكل اليها ايضاً توزيع المخدرات باسعار رخيصة في اوساط الشبان الفلسطينيين.

كما ان الهيئة اوكلت لبعض التجار اليهود الذين يتاجرون بالمواد الاباحية توزيع مجلات من هذا الصنف مجاناً في اوساط الفتيات وذلك في اطار افساد الاخلاق العامة.

مركز تجاري على معبر الشيخ حسين

ذكرت الصحف الاسرائيلية ان الحكومة الاردنية بدأت باقامة مركز تجاري ضخم في معبر الشيخ حسين يحتوي على مستودع للبضائع واستراحة ومكتب للجمرك بكلفة ٣٠ مليون دولار وبتمويل من الحكومة اليابانية.

واضافت الصحف ان هذا المركز سيوفر فرص عمل لحوالي ١٥٠٠ اردني وسيشجع التبادل التجاري بين الجانبين.

حملة اعتقالات تشمل عدداً من طلبة الجامعات

كتب اياد سمرين

تم يوم الاحد الماضي اعتقال رامي سحويل الطالب في كلية الهندسة الكيميائية في جامعة مؤتة بتهمة اطالة اللسان.

ويأتي اعتقال الطالب سحويل على خلفية نشاطه الطلابي في انتخابات مجلس طلبة مؤتة لصالح كتلة "عروبة" التي خاضت الانتخابات، وفازت بكافة مقاعد كلية الهندسة.

لجنة العمل الطلابي في جامعة مؤتة اصدرت بياناً، وزعته في حرم الجامعة طالبت فيه بالافراج الفوري عن الطالب سحويل خاصة وان اعتقاله جاء قبيل الامتحانات النهائية وهو احد خريجي هذا العام.

من جهة اخرى تم في وقت لاحق ايضاً اعتقال شادي مدانات الطالب في كلية الهندسة في جامعة مؤتة، وهو احد اعضاء كتلة "عروبة" الذين فازوا بانتخابات الكتلة عن كلية الهندسة في جامعة مؤتة.

من جهة ثانية تم اعتقال كل من ليث سامي حسن من كلية العلوم في جامعة اليرموك، ومحمد ابراهيم صالح بني عطا الطالب في الجامعة الاردنية وسامي ابو شامة الطالب بكلية الحجاوي - جامعة اليرموك بتهمة اطالة اللسان.

وتم يوم الاحد الماضي ايضاً اعتقال كل من ايمن ربابعة، وشرحبيل ربابعة، وليث ابو صيني، وجبريل ربابعة للتحقيق معهم على خلفية علاقاتهم بالطالب حمزة غرايبة الطالب في كلية الآداب في جامعة اليرموك اثر مهاجمته سائحة اسرائيلية في ام قيس.

وتم اعتقال الطلبة ليلة الاحد الماضي، حيث تم التحفظ على جميع ما كانوا يحملونه معهم في جيوبهم، وتم وضعهم في زنازين انفرادية ولم يبدأ التحقيق معه الا بعد ثلاثة ايام من اعتقالهم، حيث تركزت الاسئلة الاستجوابية حول طبيعة العلاقة التي تربطهم بالطالب حمزة غرايبة، وعن طبيعة سلوكه في بلدة الهاشمية (جميعهم من نفس البلدة) وهل يؤيدون ما قام به الطالب غرايبة.

ولم توجه للطلبة الاربعة اية تهم محددة، وتم الافراج عنهم مساء يوم الاربعاء الماضي واعادة كل ممتلكاتهم اليهم.

وكان مجلس طلبة الاردنية قد عقد اجتماعاً اثر اعتقال الطلبة خاصة وان "ايمن ربابعة" احد المعتقلين هو عضو في مجلس طلبة كلية التربية، وصوت الجميع بالاجماع على تشكيل لجنة للحريات العامة داخل المجلس لمتابعة قضايا الاعتداءات والاعتقالات على الطلبة، ومتابعة لجان التحقيق المتعلقة بالطلاب.

وتم الاتصال مباشرة مع ادارة الجامعة وعميد شؤون الطلبة وحثهم على التعامل مع الموضوع بالسرعة الممكنة.

الاسلاميون يبلغون حلفاءهم باحزاب المعارضة رفض القائمة الموحدة لخوض الانتخابات النيابية

علمت "المجد" ان قيادة جبهة العمل الاسلامي ابلغت احزاب المعارضة القومية واليسارية المشاركة معها في لجنة التنسيق عدم موافقتها على خوض الانتخابات النيابية معها في قائمة واحدة على امتداد البلاد.

وقال مصدر حزبي مطلع ان قيادة الجبهة ابلغت الاحزاب الاخرى انها ستخوض الانتخابات النيابية تحت شعار "الاسلام هو الحل" وان الاحزاب القومية واليسارية لا تشاطرها هذا الشعار، اضافة الى ان الصوت الواحد يحول دون خوض الانتخابات بقائمة واحدة، خاصة وان الاسلاميين يستعدون لترشيح ٤٠ مرشحاً للانتخابات.

واضاف المصدر يقول ان هذا الموقف قد دفع الاحزاب القومية واليسارية وبعض الشخصيات الوطنية المستقلة الى البحث عن صيغة اخرى للتنسيق فيما بينها، حيث افاد المصدر ان تلك الاحزاب اتفقت على خوض الانتخابات بقائمة وطنية موحدة عمادها الشخصيات الوطنية التي تتوافق مواقفها مع البرنامج الانتخابي الذي ستضعه هذه الاحزاب والذي سيكون مستنداً الى وثيقة لجنة التنسيق المشتركة.

وافاد المصدر ان جبهة العمل الاسلامي ابلغت احزاب المعارضة استعدادها للتنسيق معها في الانتخابات، واتخاذ المواقف التي ستعتمدها هذه الاحزاب على ضوء ممارسة الحكومة في الانتخابات.

هاجس الخوف يسود وزارة الحرب الاسرائيلية

اعلن مسؤولون عسكريون في تل ابيب عن تذمرهم من ضآلة الموازنة المخصصة لوزارة الحرب الاسرائيلية، والبالغة ٢٠٠ مليون دولار.

وقال ضباط بارزون في الجيش الاسرائيلي ان هذه الموازنة غير كافية لسد الحاجة في حال مواجهة حرب جديدة، مؤكدين على وجود فجوة واسعة بين احتياجات الجيش وما هو قائم حالياً.

واوضح هؤلاء في تقرير نشرته صحيفة التايمز اللندنية، ان الفجوة قد تعمقت بصورة اكثر في ضوء الاستعدادات السورية والايرانية.

نواز شريف يؤنب السفير الفلسطيني بباكستان بعد افتضاح المؤامرة المزعومة لاغتيال عرفات

اسلام اباد - خاص

قام نواز شريف رئيس وزراء باكستان باستدعاء احمد عبد الرزاق السلمان، سفير فلسطين في اسلام اباد، ووجه له انتقاداً حاداً بشأن الاتهامات التي ثبت بطلانها، والتي كانت السفارة قد زعمت فيها ان حركة حماس متورطة في محاولة اغتيال ياسر عرفات لدى وجوده في العاصمة الباكستانية، اواخر شهر اذار الماضي.

وقال مصدر رسمي باكستاني لمراسل "المجد" في اسلام اباد، ان نواز شريف قد طلب من السفير الفلسطيني خلال ذلك اللقاء الذي تم الاسبوع الماضي، واستغرق نصف ساعة، عدم تكرار مثل هذه المزاعم، وتجنب نقل الخلافات بين الفصائل الفلسطينية الى الساحة الباكستانية.

وكانت وزارة الخارجية الباكستانية قد تلقت رسالة من قيادة حماس تنفي فيها مزاعم السفارة الفلسطينية حول تورط حماس في تلك المحاولة، الامر الذي اكدته التحقيقات المكثفة التي اجرتها الاجهزة الامنية مع المتهمين الذين القي القبض عليهم بادئ الامر ثم جرى الافراج عنهم جميعاً باستثناء متهم واحد ينتظر اطلاق سراحه بين يوم وآخر.

وعلم مراسل "المجد" في اسلام اباد، ان السفير الفلسطيني احمد السلمان قد شعر بحرج شديد ازاء انكشاف امر هذه المزاعم التي لفقها رئيس القسم الامني في السفارة، وان طاقم السفارة بات متخوفاً من ردة فعل المتهمين الذين ثبتت براءتهم وتم اطلاق سراحهم، حتى ان طاقم السفارة باتوا يحملون اسلحتهم بشكل دائم ويتنقلون في سيارات عادية لا تحمل لوحات دبلوماسية.

الجبهة الدستورية تعترض على تسمية الحزب الوطني

اعترض المحامي ملحم التل، امين عام حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية، على موافقة وزارة الداخلية على تسمية الحزب الوطني الدستوري، الذي اعلن عن قيامه باتحاد ثمانية احزاب وسطية.

وقال التل في مذكرته لوزير الداخلية انه في الوقت الذي سعدنا فيه باتحاد ثمانية احزاب اردنية، لتشكيل حزب واحد موحد، فقد استوقفنا ان القائمين على تأسيس هذا الحزب الجديد، قد وقع اختيارهم على تسمية الحزب باسم "الوطني الدستوري"، وتعلمون بان هذه التسمية تلتقي مع صفة الدستورية، التي هي جزء بل ومختصر لاسم حزبنا، وان هذا الالتقاء سيحدث التباساً لدى المواطنين، مما قد يؤدي الى نسبة ما قد يصدر عنهم الينا، او عكس ذلك، وهو امر ينتهي الى بلبلة سياسية في حقل العمل العام، ويسبب ارباكات اعلامية الى غير ذلك مما نتوقع ان يكون.

لقد عرفتنا القاعدة العريضة من ابناء شعبنا منذ قرابة العشرين عاماً كحركة وطنية دستورية، اذ كنا المبادرين قبل الجميع الى ضرورة ان يكون دستورنا الاردني سقفاً لاي عمل، او نشاط سياسي، ايماناً بالديمقراطية، وترسيخاً لها.

ومن هنا فقد اصبح وصف "الدستوريين" يطلق على حزبنا، وصرنا نعرف به في الداخل والخارج.

من هنا فقد جئنا بكتابنا هذا، راجين التلطف بالتوجه الى الاخوة الافاضل مؤسسي الحزب الجديد، لعلهم يتداركون ما اوضحنا، وشرحنا، وذلك بالاهتداء الى اسم لحزبهم بعيداً عما اوضحنا وشرحنا، شاكرين لكم حرصكم على سيادة القانون، وعلى تعاون وزارة الداخلية مع احزابنا الوطنية، لما فيه خير شعبنا وامتنا في ظل جلالة الملك المعظم.

حزب جديد قيد التأسيس قادته من النشطين نقابياً
المفاضلة بين المواطنين على الكفاءة وليس على الاصل او الجهة

تعكف مجموعة من النشطين في العمل النقابي المهني، والعمل العام، ومن الذين سبق لهم ان كانوا في احزاب قومية ويسارية، وتركوها لسبب او لآخر، على تأسيس حزب جديد، ويتوقع ان تتشكل الهيئة التأسيسية في غضون الاسابيع القليلة المقبلة وان تتقدم بطلب التأسيس لوزارة الداخلية قبل منتصف الشهر القادم.

ويسعى القائمون على هذا الحزب لان يكون حزبهم متميزاً بطرحه السياسي والاجتماعي، ويرفضون ان يكون رقماً في سجلات وزارة الداخلية. كما يرفضون الابوة والوصاية وكذلك الاقليمية والطائفية. ويعملون للمحافظة على الطبقة الوسطى التي يرون انها بدأت بالتقلص.

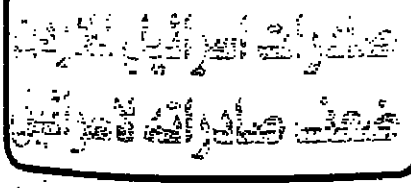
وعلمت "المجد" ان من بين القائمين على هذا التجمع الذي يطمح اصحابه لان يتحول الى حزب جماهيري، مازن ريال، وعمر الروسان، وسمير عبده، وحاتم استنبولي، وزياد حدادين ومروان حمارنة وغيرهم.

ويزمع الحزب الذي ما زال تحت التأسيس خوض الانتخابات النيابية القادمة في عدد من المناطق والدوائر الانتخابية ومن ابرز مرشحيه المهندس مازن ريال وهو من الوجوه البارزة في نقابة المهندسين وقد سبق له ان ترشح في انتخابات ٩٣ ولكنه انسحب لصالح طاهر المصري وعلي ابو الراغب وفارس النابلسي.

وتقول مصادر مطلعة ان من الاهداف التي يدعوا لها هذا التجمع محاربة السياسة التمييزية التي تعطي افضلية لمواطن او مجموعة على حساب الآخرين، انطلاقاً من الاصل او الجهة او الدين ويرى ان المفاضلة بين المواطنين تقوم على الكفاءة والاخلاص والالتزام بالمصالح العامة للمجتمع.

ويؤكد ان التسوية الحالية لا تحقق السلام العادل والشامل والذي يعني انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وانشاء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين والنازحين حسب قرارات الامم المتحدة.

وفي مجال آخر يؤكد هذا الحزب ان الوحدة الوطنية في الاردن قائمة ومترسخة جذورها في كل المجالات وانه لا يمكن المساس بها. ولكن السياسات الحكومية ومجموعة القرارات والاجراءات التي طالت حياة الناس اليومية ومبررات وجودهم - وسياسات التمييز الوظيفي - وقانون الانتخابات القائم على اساس العشائرية السياسية شكلت مناخات لضيقي الافق لاعادة فرز الجماهير على اساس الاصل مما خلق جواً من الشعور بالاحباط والتردد والخوف من المستقبل.



بلغ حجم الصادرات الاسرائيلية الى الاردن خلال الاشهر الستة الماضية ما مجموعه ١١,٨٠٨,٦٠١ دينار، وبزيادة نحو خمسة ملايين وربع المليون دينار عن صادرات الاردن الى اسرائيل والتي بلغت ٥,٩٤١,٥٧٠ دينار خلال نفس الفترة.

جاء ذلك في دراسة اصدرتها السفارة الاسرائيلية في عمان، ووزعتها على نطاق واسع، وبينت فيها، ان ربع مليون سائح اسرائيلي زاروا الاردن خلال نفس الفترة، بينما بلغ عدد زوار اسرائيل من الاردنيين ٦٦ الف زائر.